الإمارات تحوّل القصر الجمهوري بالمكلا مقراً لها

مقتل قائد محور مرتزقة العدوان في محافظة الجوف

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (127) — الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ

رئيس اللجنة الثورية العليا: العدو لن يفلح في تجويع الشعب

معرقِلون

المهندس حمزة الحوثي : نأمل أن يكون لدى الطرف الآخر جدية وصحوة ضمير من أجل التوصل لحل سياسي يلبي مطالب الشعب اليمني

إنسحاب وفد الرياض كان مفاجئاً وغير مبرر

إذا فشلت مفاوضات الكويت سنعود الى صنعاء وسنكون في طليعة الشعب لمواجهة العدوان

في لقاء موسّع لعلماء اليمن في العاصمة صنعاء :

طرد الاحتلال الأجنبي من اليمن واجب مقدس

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ العدد (127)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

رئيس اللجنة الثورية العليا: اليمن بخير ومعافىً وَالعدو لن يفلح في تجويع الشعب

المسيرة - صنعاء:

صعَدَ الدولارُ أَمَام الريال اليَمَني خلال اليومين الماضيين، فافتعل عملاء العُدْوَان أزمة وضجيجاً إعلامياً أثار مخاوف المواطنين في عدة محافظات يمنية.

الارتفاعُ طبيعي، فالحرب الظالمة دمرت كُلّ شيء ودمرت كُلّ مصانع البلد ومطاراته وإيراداته، وتوقّفت حركة التصدير، وأقدم العُدْوَان إلَى فرض حصار بري وبحري وجوي على الشعب اليَمَني، وأغلقت البنوك الدولية تعاملها مع البنوك اليَمَنية، ومع ذلك ظل الريال في مستواه لم يتزحزح خلال أَكْثَر من عام، وواصلت اللجنة الثورية دفع مرتبات الموظفين في جميع المحافظات، بما فيها حراس القصر الجمهوري في معاشيق عدن.

وأمام هذه المخاوف عقد رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي اجتماعاً ضم قادة المؤسسات الرسمية ذات العلاقة، منها الأمنية والقطاع المصرفي والصرافين ورجال المال والأَعْمَال يوم الثلاثاء وتم الاتفاق على تشكيل لجنة طوارئ اقتصادية مشتركة من الجهات الرسمية والقطاع الخاص والبنكي والمصرفي تكون قراراتها ملزمة للجميع وتعمل على تفادي الأزمات والاختناقات المفتعلة ومحاولات استثمار الظروف

الخَاصَّة التي تنعكس سلباً على المواطنين ومعيشتهم.

كما أقر المجتمعون استمرار الاجتماعات بين القطاعات الرسمية والخَاصَّة والبنكية والمصرفية.. وتوجيه رسالة من القطاع الخاص والمصرفي إلَى مبعوث الأمين العام للأُمَم المتحدة بشأن الحصار الاقتصادي وضرورة رفعه ورفع الحصار عن حركة نقل الأَمْوَال بشكل عاجل كجزء من دور الأُمَم المتحدة والمجتمع الدولي في الحفاظ على شعوب العالم من التأثيرات السلبية لتوظيف النفوذ والهيمنة الاقتصادية في الأغراض السياسية..

وقال رئيس اللجنة الثورية الحوثي إن اليَمَن بخير ومتعافٍ بأبنائه المخلصين الصادقين وأن مستقبله واعد ومثمر وأن صموده وصبره طوال الفترة الماضية وعدم قدرة العدو على كسره والهيمنة عليه وتجويعه، يجعل الكثير من الأمور لا تخرج عن التحكم والقدرة على إدارتها وتلافي تحقيق العُدْوَان بوجهه الاقتصادي القبيح أَهْدَافه منها.

وأكد الحوثي خلال الاجتماع حرص اللجنة الثورية العليا على أن لا يحصل أي انتقاص أَوْ مساس بالقطاع الخاص ورجالاته في مختلف المستويات والشرائح والمجالات من أجل تحقيق غاية وطنية سامية لتأسيس مستقبل اقتصادي يمني حقيقي وقوي يستثمر في التجربة المميزة لليَمَن في إدَارَة اقتصاد محدود الموارد إلَى اقتصاد مواجه ومقاوِم وخلّاق، وتجربة تجارية واقتصادية وبنكية ومصرفية متميزة ستجعل الجميع يحقق الربح الحقيقي والمتوازن من المستقبل المستقر والمنفتح والدائم.

وأشار الحوثي إلَى المؤشرات الإيْجَابية الكبيرة في مختلف المجالات التي ستتحقّق حال توقف العُدْوَان وارتفاع الحصار وانعكاساتها الإيْجَابية العميقة على الواقع المحلي اقتصاديا وبشكل سريع.

الصناعة تقر سعر كيس القمح للمستهلك بـ 5300 ريال والدقيق بـ 6500

المسيرة - صنعاء:

أقرت وزارة الصناعة والتجارة، أمس الأربعاء، في اجتماع برئاسة القائم بأَعْمَال الوزير محسن علي النقيب، سعر كيس القمح عبوة 50 كيلو جراماً للمستهلك بـ 5300 ريالاً والدقيق بـ 6500 ريالاً.

وأكد الاجتماع بحضور نائب رئيس اللجنة الاقتصادية قاسم الوادعي مع ممثلي القطاع الخاص والتجار المستوردين للمواد الأَسَاسية، استقرار الوضع التمويني والغذائي، وأن المواد الغذائية الأَسَاسية متوفرة بكميات كبيرة تفي باحتياجات المواطنين.

واستعرض الاجتماع معوقات إيصال المواد الأَسَاسية بانسياب إلَى الأسواق، خَاصَّة تأخر دخولها في الميناء، والمتغيرات في أسعار صرف الدولار.

وتطرق إلَى أسباب ارتفاع أسعار بعض السلع الغذائية والاستهلاكية بما لا يتناسب وَالقدرة الشرائية للمواطنين وذوي الدخل المحدود خَاصَّةً في ظل الظروف التي تعانيها البلاد جراء العُدْوَان والحصار الجائر على اليَمَن.. لافتين إلَى افتعلها من ضعفاء النفوس لزعزعة استقرار البلاد.

وأكد الاجتماع أهمية توفير معلومات عن كميات المواد الأَسَاسية، خَاصَّة القمح في المخازن وصوامع الغلال والمتعاقد عليها وَموافاة الوزارة بتلك الكميات.

وأقر الاجتماع تكثيف الجانب الرقابي للأسواق والمحلات التجارية وتشكيل لجان ميدانية للرقابة على حركة الأسعار وضبط المخالفين بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

وفي الاجتماع أكد القائم بأَعْمَال وزير الصناعة والتجارة على تعزيز الشراكة بين الوزارة والقطاع الخَاصَّة خَاصَّة في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.. مؤكداً أهمية تأمين احتياجات المواطنين من المواد الغذائية الأَسَاسية والحد من الممارسات غير المشروعة والغش التجاري، مشيداً بتعاون القطاع الخاص مع الوزارة.

وقال إن هناك تنسيقاً بين الجانبين لتوفير المواد الغذائية والاستهلاكية الأَسَاسية للتخفيف من معاناة الموطنين، خَاصَّة مع قدوم شهر رمضان المبارك.

من جانبهم أوضح ممثلو الشركات المستوردة للمواد الأَسَاسية أن كميات القمح متوفر بشكل كبير في المخازن وصوامع الغلال، وأن هناك كميات أُخْرَى تم التعاقد عليها، بعضها وصلت إلَى الموانئ والأُخْرَى في طريقها للوصول، بما يهدف لتلبية الطلبات المتوقع تزايدها مع قدوم رمضان المبارك.. داعين المواطنين إلَى ترشيد الاستهلاك عدم التكديس فوق الاحتياج لتجنيبها التلف كما حدث في المواسم السابقة.

3 شهداء في غارات عنيفة على مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران

المسيرة - عمران:

حلّق طيرانُ العُدْوَان الأمريكي السعودي، أمس الأربعاء، على مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران، وقصف منطقة الشقراء بحوالي 13 غارة أدَّت إلَى استشهاد 3 مواطنين وإصابة آخرين.

وقالت مصادرُ خَاصَّة لصحيفة «صدى المسيرة» إن الطيران استهدف عصر أمس المنطقة بعد تحليق مكثف وقصف استهدف معسكرَ العمالقة لا سيما موقع الشقراء، في انتهاك سافر لاتفاقية وقف إطلاق النار.

الأجهزة الأمنية تضبط عبواتٍ ناسفةً وأسلحةً وذخائرَ كانت بحوزة تكفيريين في الضالع والجوف وإب

المسيرة - خاص:

تمكّنت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجان الشعبية، الثلاثاء، من ضبط عبوات ناسفة وأسلحة وذخائر متنوعة وأجهزة اتصالات كانت في حوزة عناصر تكفيرية ومرتزقة للعُدْوَان في محافظات الضالع والجوف وإب.

وقال مصدر أمني: إن الأجهزة الأمنية في محافظة الضالع تمكّنت من ضبط كميات من القذائف والعبوات الناسفة والعديد من أجهزة الاتصالات والتي كانت بحوزة عناصر تكفيرية.

وذكر المصدر أن الأجهزة الأمنية في محافظة الجوف ألقت القبض على 3 أشخاص وبحوزة كُلٍّ منهم العديد من الأسلحة المختلفة مع كميات من الذخيرة والتي تُستخدم في تنفيذ العديد من الأَعْمَال الإجرامية.

وأضاف المصدر أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في محافظة الجوف ألقت القبض على أشخاص كانوا في طريقهم للانضمام لمرتزقة العُدْوَان.

وتابع أنه تم تفكيكُ عبوة ناسفة زُرعت جوار منزل أحد المواطنين في مديرية النادرة.

وأهاب المصدر بالإخوة المواطنين التعاون مع الأجهزة الأمنية بالتبليغ عن أية تحركات مشبوهة للعناصر الإجرامية لكي تقوم الأجهزة الأمنية بواجبها في حفظ الأمن والسكينة العامة.

قوات الاحْتلَال الإماراتي تتخذُ القصر الجمهوري بالمكلا مقراً لها وتمارس اجراءاتٍ تعسفيةً بحق المواطنين

المسيرة - خاص:

أكدت مصادرُ محلية في حضرموت قيامَ قوات الاحْتلَال الإماراتية بالسيطرة على القصر الجمهوري في مدينة المكلا واتخاذه مقراً لقواتها.

وقالت المصادر إن تلك القوات باشرت في الأيام الماضية حملات اعتقالاتٍ ومداهمات لبعض منازل المواطنين بحجة الاشتباه بهم واقتيادهم إلَى مقر القصر الجمهوري حيث يجري التحقيق معهم هناك ومن ثم إرسالهم إلَى سجونٍ ومعتقلاتٍ خَاصَّة بهم.

وأوضحت المصادر أن القوات الإماراتية بعد مسرحية تحرير حضرموت من مسلحي التنظيمات الإجرامية «القاعدة وداعش»، بسطت سيطرتها كلياً على المحافظة وتتعامل وكأنها محافظة تابعة لدولة الإمارات فباتت تتخذ إجراءات تعسفية مع سكانها، في ظل غياب أي دور لأية جهات أمنية يمنية وإن وُجدت فإنها تعمل تحت توجيهات مباشرة من هذه القوات.

إصابة 3 أطفال في انفجار عبوة ناسفة زرعها المرتزقة في الطريق العام بمحافظة البيضاء

المسيرة - البيضاء:

أصيب يوم أمس الأَرْبعاء ثلاثة أطفال بإصابات بالغة في مديرية ولد ربيع بمحافظة البيضاء إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها مرتزقة العُدْوَان في الطريق.

وَأكدت مصادر محلية أن عبوةً ناسفة زرعها مرتزقة العُدْوَان في الطريق انفجرت أثناء رعي الأطفال للأغنام في منطقة العبل بمحافظة البيضاء.

وقد حمَّل أقرباء الأطفال مسؤولية هذه الجريمة المرتزقةَ، مشيرين إلَى أن مثل هذا الأَعْمَال لن تثنيَهم عن مواصلة تطهير منطقة قيفة من مرتزقة العُدْوَان.

أهالي وأَبْنَاء مديرية التحرير بالعاصمة يعلنون استعدادهم الكاملة للمواجهة المباشرة مع الأَمريكيين

المسيرة - صنعاء:

نفّذ أَبْنَاء وأعيان مديرية التحرير بالعاصمة صنعاء، أمس الأَرْبعاء، وقفةً أدانوا خلالها دخولَ قوات أَمريكية إلَى جنوب الوطن، معلنين نفيرَهم العام واستعدادهم الكامل للمواجهة.

وعبّر المشاركون في الوقفة عن رفضهم القاطع لتواجد قوات أَمريكية في أي شبر من أرض اليَمَن.

وبعث المحتجون رسائل عدة لقوى العُدْوَان ومرتزقته مفادها أن اليَمَن مقبرة الغزاة، وأن الشعب اليَمَني لن يقبل أن تحتل أرضه وينتهك عرضه وتستغل ثرواته مهما كان حجم التحديات.

أبناء مديرية الصفراء بمحافظة صعدة يقدّمون قافلةً غذائية لأبطال الجيش واللجان

المسيرة - صعدة:

قدّم أَبْنَاءُ مديرية الصفراء في محافظة صعدة، يوم أمس الأَرْبعاء، قافلةً غذائيةً كبيرةً ومتنوعةً للمرابطين من أبطال الجيش واللجان الشعبية في الجبهات.

القافلة التي احتوت على مواد غذائية متنوعة إضَافَة إلَى مبالغ مالية ضخمة، ترافق معها دعوةٌ استنهاض لأَبْنَاء الشعب اليَمَني لشحذ الهمم ومواجهة كافة المخاطر المحدقة بالبلد، وكذا رفع مستوى اليقظة والوعي في أوساط المجتمع اليَمَني.

وخلال تقديم القافلة التي حملت اسم قافلة الشهيد القائد نُظم لقاء أعلن فيه المشاركون الجهوزيةَ العالية للتصدي لكل المؤامرات العُدْوَانية على اليَمَن واليَمَنيين.

وتخلل الحشد عروضٌ شعبية وتقليدية؛ تعبيراً عن اصطفاف القبيلة وتلاحُمها أَمَام تربُّص الأَعْدَاء، مستشعرين أهمية تماسك النسيج الداخلي والحفاظ على روح التضحية والعطاء.

صحيفة المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

أكد أن الطرف الآخر كان يحشد عسكرياً ويصعّد اقتصادياً لاستغلال ظروف اليمنيين

المهندس حمزة الحوثي: إذا لم تثمر المفاوضات سنعود إلى صنعاء وسنكونُ في طليعة الشعب اليمني لمواجهة العدوان

المسيرة - الكويت:

عقد عضوُ وفد أنصار الله في مفاوضات الكويت، حمزة الحوثي، مؤتمراً صحفياً مساء أمس الأَرْبعاء بفندق الشيراتون بالعاصمة الكويتية، قدّم خلاله توضيحاتٍ لمواقف الوفد الوطني في المشاورات وتأكيدَهم على ضرورة التوافق في المرحلة الانتقالية، معتبراً أن انسحابَ الطرف الآخر من المفاوضات غير مبرر.

وقال الحوثي إن النقاشاتِ الأخيرةَ تمحورت حولَ تشكيل اللجنة الأمنية وحكومة التوافق الوطني. مُشيراً إلى أن المبعوثَ الأمميَّ إسماعيل ولد الشيخ قدّم عدداً من المقترحات بينها الضمانات العسكرية والأمنية.

كما أشار الحوثي إلى وجود جهود أممية ومن قبَل دولة الكويت؛ لإعادة وفد الرياض إلى المفاوضات عقب قرار التعليق الصادر عنه أمس الثلاثاء، موضحاً أن انسحابَ وفد الرياض كان مفاجئاً وغير مبرر، وكان نتيجةً تعنت وإصرار على إفشال الحوار.

وأوضح الحوثي أن هناك رغبةً لدى بعض الأطراف بإفشال المشاورات أَوْ فرض أجندة معينة.

وقال «نحن نتعاطى بشكل مسؤول، ونعي بأن هناك أكثرَ من 24 مليوناً يتطلعون للخروج بحلول منطقية وعادلة، ونأمل أن تكونَ لدى الطرف الآخر جدية وصحوة ضمير من أجل التوصل لحل سياسي يلبي مطالب الشعب اليمني.

كما كشف الحوثي خلال المؤتمر الصحفي عن اجتماعاتٍ منفصلةٍ سيعقدُها المبعوثُ الأممي مع رؤساء الوفود؛ سعياً للعودة إلى المشاورات، مُشيراً إلى أن لقاءَ الوفدِ الوطنيِّ بأمير الكويت كان إيجابياً، ويأتي في إطار جُهُودِ الكويت لتذليل العقبات.

وطالب الطرف الآخر بالالتزام باتفاق السلم والشراكة وقرار مجلس الأمن والمبادرة الخليجية.

وتطرّق الحوثي إلى نقطة هامة إلى أنه كان هناك تحشيدٌ عسكريٌّ هائل، خاصةً إلى محافظتي مأرب والجوف خلال الأيام الماضية، وفي الجانب الآخر تصعيد اقتصادي بارتفاع أسعار العملات الأجنبية، الأمرُ الذي أَدَّى إلى تعنت ومحاولة استغلال الظروف من الطرف الآخر.

وفي ختام المؤتمر الصحفي قال عضو وفد أنصار الله حمزة الحوثي «إذا لم تثمر هذه المشاورات فنحن سنعود إلى صنعاء وسنكون في طليعة الشعب لمواجهة العدوان».

قال إن اللجنة الثورية لا تزال تدفع رواتب حرس القصر الجمهوري بالمعاشيق في عدن

ناطق أنصار اللّه: الطرف الآخر يعرقل المفاوضات ولديه رغبة في استمرار الحرب وتجاهل معاناة الشعب اليمني

المسيرة - خاص:

قال رئيسُ وفد أنصار الله في مفاوضات الكويت، محمد عبدالسلام: إن انسحابَ وفد الرياض من المشاورات يؤَكِّدُ على إفلاسهم وافتقارهم للحُجَج المقنعة وتعبيرٌ عن رغبتهم باستمرار الحرب، متجاهلين معاناة الشعب اليمني.

وأشار عبدالسلام في تصريحات خاصة لصدى المسيرة إلى أن "انسحاب الطرف الآخر برئاسة الحلافي يؤكّد على إفلاسه وعدم امتلاكه أية حُجّة مقنعة وواقعية، وحقيقة ما حدث أننا في جلسة الثلاثاء طرح المبعوث الأممي أربع نقاط للحديث وهي الضمانات العسكرية – اللجنة العسكرية، والضمانات السياسية – السلطة التوافقية، والضمانات المحلية، والضمانات الدولية».

وأضاف أنه جرى مناقشة الضمانات العسكرية والتي تتمثل في تشكيل لجنة عسكرية تكون المعنية بإصدار قرارها إلا أن الطرف الآخر طالب بأن يكون هادي على رأسها، مُشيراً إلى أن الوفدَ الوطني رفض ذلك؛ باعتبار أن الهادي طرفٌ في الصراع.

وفي هذا السياق قال عَبدُالسلام رداً على مطالبة وفد الرياض حول اللجنة العسكرية: «قلنا إننا لم نتفق على السلطة التنفيذية ولا بد أن يكون هناك توافق، وغير صحيح أن يصدر عبدربه هادي قرار تشكيل اللجنة العسكرية وهو طرف في الصراع، ثم طلبنا بالدخول إلى الضمانات السياسية لمناقشة الشأن السياسي الشامل في مرحلة انتقالية واضحة وأن نتوافق على ما يصدر القرار حتى لو كان هادي، لكنهم رفضوا أن يواصلوا النقاش وانسحبوا؛ لأنهم يريدون استمرار الحرب، ولا يهمهم ما يعانيه أَبْنَاء الشعب اليمني، ولا توجدُ لديهم رغبة حقيقية للسلام سواء هم أَوْ من يقف خلفهم.

ونفى عبدالسلام صحة اتهام وفد الرياض للقوى الوطنية بعرقلة المفاوضات ورفض المرجعيات، مؤكّداً أن الواقع يؤكد زيف تلك الاتهامات.

وقال في هذا السياق: "اتهام الطرف الآخر لنا بأننا من يعرقل المشاورات ونرفض المرجعيات غير صحيح، والواقع يؤكد بُطلانه وزيفه، فنحن أعلنا أكثر من مرة التزامنا بالمرجعيات كاملة كحُزمة واحدة وليس أن يأخذ منها الطرف الآخر ما يشاء، ومن المرجعيات المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة وقرارات مجلس الامن ذات الصلة ومنها 2216، وكل تلك المرجعيات تنُصُّ على أن المرحلة الانتقالية محكومة بالتوافق السياسي بين المكونات السياسية اليمنية».

وأضاف "هم يريدون من قرار 2216 أربع نقاط ويتجاهلون أن الحوارَ السياسي كان قائماً وأن السلطة التي هم فيها هي توافقية ويتجاهلون أن هناك أزمةً سياسيةً هي التي أدت إلى ما وصلنا إليه، ويتجاهلون أن قرارَ مجلس الأمن نص على أن يشارك هادي في الحوار طرف تحت إشراف الأمم المتحدة وبحُسن نية، يتجاهلون أن حكومتهم المزعومة قد جرى تعديلها لأكثر من مرة، ويتجاهلون أنهم شنوا حرباً حقيقية على أَبْنَاء الشعب اليمني ويتجاهلون أنهم يفرضون حصاراً خانقاً عليه منذ عام وشهرين".

وعن مستقبل المفاوضات قال عبدالسلام: إن رؤية الوفد الوطني لإنجاح المشاورات "هو أن يكون هناك توافق كامل وشامل في الجانب العسكري والأمني والسياسي وكذلك في الجانب الانساني ورفع الحصار والإفراج عن المعتقلين وغيرها".

وفيما يتعلق بالموضوع الاقتصادي يقول رئيس وفد أنصار الله "يدرك الجميع أن اليمن يعيش حالةً من الحصار الخانق منذ عام وشهرين تقريباً وأكثر مما يتعرض له سوريا على المستوى الاقتصادي والحوالات المالية ممنوعة وكذا منع التصدير، وهناك العديد من المشتقات النفطية قابلة للتصدير ما زالت محجوزة، وهناك أموال لشركات اتصالات وشركات تجارية تعمل في اليمن محجوزة في دول الخليج، وهناك فرض قيود، وكل ما يمر به الشعب اليمني من أزمة اقتصادية هم سبب فيها؛ كونهم مَن يفرض كُلّ هذه القيود الاقتصادية، وبعد كُلّ ما عملوه لتدمير الاقتصاد وتجويع أَبْنَاء الشعب اليمني ومحاصرته يتهموننا بأننا السبب في الأزمة الاقتصادية، وهذا غير واقعي وغير منطقي».

وفي سياق متصل قال ناطق أنصار الله في حوار مع جريدة الجريدة الكويتية إن تحالف العدوان رغم الجهد العسكري الكبير إلا أنهم لا يسيطرون على الأرض، وأن عناصر القاعدة يحلّون بعد انصراف التحالف في أية منطقة يدّعي السيطرة عليها. مؤكّداً أن هادي وحكومته المزعومة لا يستطيعون تأمين أصغر مدينة باليمن كعدن، وأن اللجنة الثورية ما تزال تدفع مرتبات حراس القصر الجمهوري بالمعاشيق بعدن.

وفي ما يتعلق بالتفاهمات الأخيرة مع السعودية قال عَبدالسلام إنه بدون تفاهم مع المملكة لن تتوقف الحرب، فهادي والمرتزقة في الرياض لا يملكون القوة لمواصلة الحرب.

وأوضح ناطق أنصار الله أن مشكلة دولة الخليج أنها لم تستمع إلى وجهة نظر أنصار الله قبل إقدامها على العدوان، ولم تنظر إلى مخاوفهم، مُشيراً إلى أن أنصار الله هم الذين حوربوا وهم من يطالبون بأن ينظر إلى ما حصل من دمار وألا يحصل مرة أخرى، مُشيراً إلى أن السيد القائد عَبدالملك الحوثي يخرج كُلّ يوم في خطاب يقول فيه إننا نمد أيدينا للمملكة، وقبل أن تتفجر الأزمة، متسائلاً: لماذا لا تقوَّ دول الخليج، وخصوصا السعودية، باحتواء أية جماعات تقوم في المنطقة، فدول الخليج لديها تعدُّدية مذهبية وجماعات وأطياف مختلفة، ونحن من جانبنا نتمنى أن نتمكن من استنساخ تجربة الكويت الرائدة في التعايش.

وفي إجابة على تساؤل هل يمكن القبول بقوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة في اليمن أكد ناطق أنصار الله أن اليمن ليس بحاجة إلى مثل هذه القوات.

أكد حرص بلاده على حقن دماء اليمنيين والتوصل إلى حل سياسي

أمير الكويت يستقبل وفد القوى الوطنية ويؤكد تفهمه لتحفظاتهم

المسيرة - الكويت:

واصَلَ أميرُ دولة الكويت مساعيَه الحثيثةَ والمستمرةَ؛ لدعم الحل السياسي في اليمن، وتدخل مجدداً بعد أن طرأت عراقيلُ جديدةٌ أمام المفاوضات بتعليق وفد الرياض لمشاركتهم في المفاوضات.

في هذا السياق التقى أميرُ الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح برئيسَي وفد القوى الوطنية وهم محمد عَبدالسلام رئيس وفد أنصار الله وعارف الزوكا رئيس وفد المؤتمر وذلك صباح أمس الأَرْبعاء.

وخلال اللقاء أكّد أميرُ الكويت للوفد الوطني حرْصَ بلاده على وقف نزيف الدماء في اليمن ودعمها للسلام والتوصل إلى حل سياسي، مبدياً تفهُّماً ملحوظاً لتحفظات الوفد الوطني.

رؤساء الوفد الوطني شرحوا لأمير الكويت رؤيتهم بخصوص تشكيل الحكومة وعمل اللجنة العسكرية وتحفظاتهم على طرح الطرف الآخر، وتمثّلت رؤية الوفد الوطني بأن يتم تشكيل حكومة توافق وطني بالتزامن مع تشكيل لجنة عسكرية من جميع الأطراف تتولى تهيئة الأجواء أمنياً وعسكرياً وفي المؤسسات الحكومية لمدة تتراوح بين 15 إلى 30 يوماً بعدها تبدأ الحكومة التوافقية ممارسة مهامها.

واستمع أمير الكويت إلى ملاحظات الوفد الوطني المتعلقة بضرورة عدم تدخل هادي في عمل اللجنة العسكرية، بحيث لا يصدر أية قرارات، بإضافة أعضاء للجنة أَوْ استبعاد أحدهم منها، واقترح الوفد الوطني نقل صلاحيات هادي العسكرية إلى اللجنة العسكرية والصلاحيات الإدارية إلى الحكومة، إضافة إلى مقترح آخر يتعلق بتعيين مستشارين من جميع الأطراف، بحيث لا يصبح لدى هادي الصلاحية لإصدار القرارات دون الرجوع إليها.

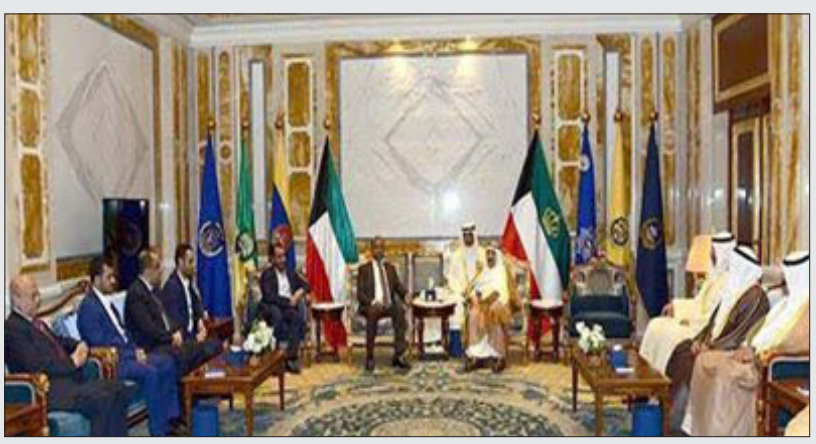

مصادرُ خاصة أوضحت لصدى المسيرة أن أمير الكويت أبدى تفهُّماً كبيراً لتحفظات الوفد الوطني، مؤكّداً دعمه لاستمرار المفاوضات للتوصل إلى توافق يضمن زوالَ تلك التحفظات والمخاوف لدى الوفد الوطني، مبدياً استعدادَه لإرسال ضباط كويتيين والتنسيق مع سلطنة عمان لإرسال ضباط عُمانيين أيضاً لمرافقة اللجنة العسكرية في كُلّ المحافظات، بحيث تضمن استمرارَ وقف إطلاق النار ومنع حدوث أية تطورات سلبية، مؤكّداً أن ذلك يأتي من حرص بلاده قيادة وشعباً على حقن دماء اليمنيين.

وخلال اللقاء عبّر وفد القوى الوطنية عن شكرهم لأمير الكويت على ما يبذله من جهود حثيثة ودعم غير محدود للمفاوضات واستمرارها وحرصه على التوصل إلى حل سياسي من خلال تقديم كُلّ ما يتطلبه ذلك من جهود على كافة المستويات.

ويعد اللقاء هو الثاني من نوعه والذي يجمع وفد القوى الوطنية بأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح منذ انطلاق المفاوضات في 21 ابريل الماضي، إضافة إلى عدة لقاءات أجراها الوفد مع المسؤولين الكويتيين.

مقتل قائد محور المرتزقة في الجوف وتدمير مدرعة خلال التصدي لزحف على مديرية المتون بالجوف

المسيرة - الجوف:

تلقى مرتزقةُ العدوان السعودي الأمريكي ضرباتٍ موجعةً على يد الجيش واللجان الشعبية جراء إقدامهم على خرق وقف إطلاق النار ومحاولة الزحف على موقع الجيش واللجان بمديرية المتون بمحافظة الجوف.

وأوضح مصدرٌ عسكريٌّ لصدى المسيرة أن مجاميعَ المرتزقة لم تتوقفْ عن القصف الصاروخي والمدفعي على مواقع الجيش واللجان، لتقوم بعد ذلك بمحاولة يائسة للزحف، حيث كان أبطال الجيش واللجان الشعبية لهم بالمرصاد وتصدوا لهم ببسالة موقعين في صفوفهم قتلى وجرحى بينهم أبرز القيادات العسكرية التابعة للمرتزقة في الجوف.

وبحسب المصدر تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من تدمير مدرعةٍ تابعة للمرتزقة بعد استهدافها بصاروخ موجّه أصابها بشكل مباشر، مما أَدَّى لاحتراقها ومقتل طاقمها من المرتزقة.

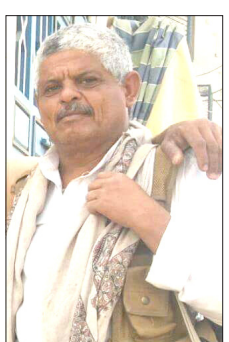

وأضاف المصدرُ أنه وخلال المعارك تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من دَحْر المرتزقة الذين ترجعوا بعدَ مقتل المرتزقة العقيد حمود جراد المعيّن من قبل العدوان قائداً لمحور الجوف، مُشيراً إلى أن العملية مثّلت ضربةً قاسيةً للمرتزقة وتأكيداً على جاهزية الجيش واللجان الشعبية للتصدّي لأية محاولة في أي زمان ومكان.

الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ العدد (127)

المسيرة
www.almasirahnews.com

سقوط الأقنعة المتبقية:

وفد الرياض يصر على فرض الفارين هادي والأحمر والوفد الوطني يرفض متمسكاً بحكومة توافق تمثل الجميع

المسيرة - إبراهيم السراجي

كشف وفدُ مرتزقة الرياض عن وجه آخر من أوجه ابتزازهم للشعب اليمني ومحاولتهم عرقلة مسار السلام في مفاوضات الكويت بعدة خطوات تمثلت بطرحهم للفار علي محسن الأحمر ليكون رئيساً للجنة العسكرية وبعد ذلك انسحابهم من جلسات المفاوضات يوم الثلاثاء وتعليقهم للمشاركة فيها.

وبدا واضحاً أن الخطوة التي أقدم عليها وفد المرتزقة تنم عن ابتزازٍ واضحٍ للشعب اليمني في محاولة لفرض الوجوه القديمة والمتورطة بالدماء على مدى عقودٍ من الزمن لتظل على رأس السلطة في اليمن في وقت يدّعي بعض المرتزقة أنهم دعاة للتغيير، ما كشفت مفاوضات الكويت أنها ليست دعوات للتغيير بل دعوات لتدوير الشخوص المنتهية صلاحيتها والمكشوفة أمام اليمنيين.

وخلال اليومين الماضيين من المفاوضات لم يقدم وفد المرتزقة أي رؤية أو يتخذ أي خطوة باتجاه الحل السياسي وإخراج اليمنيين من معاناتهم وانحصر طرحهم على بقاء الفار هادي في رأس السلطة تارة وتصعيد الفار الاخر علي محسن الأحمر لرئاسة اللجنة العسكرية تمهيداً للخطوة التالية التي تخطط لها دول العدوان وعلى رأسها السعودية لفرض الفار هادي على اليمنيين خلال المرحلة المقبلة.

ولم يتوقف تعطيل وعرقلة وفد المرتزقة للمفاوضات على هذا النحو، بل امتد لتغيب أعضاء المرتزقة في لجنة الاسرى والمعتقلين عن جلسات اللجنة لثلاثة أيام متتالية، في محاولة للتراجع عن التوافق الذي تمثل بإطْلَاق 50% من المعتقلين والذي سينتج عنها إطْلَاق سراح الآلاف من اليمنيين من كافة الأطراف وهو ما يؤكد أن المرتزقة يبحثون في الكويت عن إعادة اليمن إلى المربع الأول وليس الخروج به من ويلات الحرب إلى حقبة الاستقرار والسلام.

• مسار مكشوف لتعطيل المفاوضات

دشن وفد مرتزقة الرياض الاثنين الماضي محاولاتهم لتعطيل المفاوضات عندما عجزوا عن تقديم رؤية حقيقية للحل بحرف مسار المفاوضات إلى اتجاهات يعرف المرتزقة أنها لن تكون مقبولة وتؤكد أنها مجرد تعبير عن أجندة سعودية من قبل وفد الرياض الذي لا يمتلك القرار ولذلك بدأ مهمته التعطيلية بالإصرار على بقاء هادي في رئاسة اليمن رغم أن المفاوضات كانت قد بدأت مناقشة تشكيل حكومة التوافق الوطني وبحث مسألة الرئاسة وهنا كانت الخطوة الأولى للتعطيل من قبل المرتزقة.

وأمام رفض الوفد الوطني بشكل قاطع لبقاء هادي بأي شكل من الاشكال عقد اجتماع في قصر بيان الاميري في الكويت جمعهم بالمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ الذي استمع إلى كلمات قاسية من الوفد الوطني الذي عبر عن تمسكه بالثوابت التي اختارها الشعب اليمني والتي من بينها طي صفحة الفار هادي وعدم قبوله في المرحلة المقبلة.

وفي الاجتماع قدم الوفد الوطني مطالعة في مناقشة الشرعية المزعومة لهادي حيث فند أعضاء الوفد الوطني مزاعم وفرضيات استمرار هادي وتم استعراض البدائل لنقل صلاحيات الرئاسة وفق مبدأ التوافق إلى سلطة بديلة.

وأكد الوفد الوطني تمسكه بمبدأ التوافق السياسي كمدخل لضمان نجاح التسوية وطي مرحلة العدوان وآثاره الواسعة في مختلف المجالات، إضافة إلى تمسكه بالاتفاقات المبرمة بين المكونات السياسية التي جرت خلال المراحل الماضية والمستندة إلى مرجعيات اتفاق السلم والشراكة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

وقدم الوفد الوطني مقترحات للخروج برؤية سياسية شاملة تتضمن الجوانب الاقتصادية والإنسانية والأمنية والعسكرية.

ووجد مرتزقة الرياض أنفسهم أمام موقف حازم من قبل الوفد الوطني الرافض لشرعية هادي لينتقل المرتزقة إلى الخطوة التالية من التعقيد وعرقلة المفاوضات هذه المرة عن طريق طرح الفار علي محسن الأحمر.

وعطل وفد الرياض الجلسة الصباحية الرئاسية التي جمعته مع الوفد الوطني في قصر بيان الأميري بدولة الكويت يوم الثلاثاء بحضور المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

محاولة التعطيل المقصودة جاءت بطرح وفد الرياض لاسم اللواء الفار والمطلوب للعدالة علي محسن الأحمر لرئاسة اللجنة العسكرية المقترحة في المرحلة الانتقالية، الأمر الذي جوبه برفض قاطع من الوفد الوطني لهذا الطرح الذي يعكس رغبة واضحة في تعطيل المسار التفاوضي تهربا من الالتزام بالضمانات السياسية المطلوبة التي يفترض التوافق عليها كجزء من الاطار العام لأي صيغة اتفاقية ممكنة.

وَإزاء الردود الحازمة لممثلي الوفد الوطني على اقتراح اسم الفار الأحمر واخفاق وفد الرياض في الدفاع عن هذا الطرح الاستفزازي بادر إلى مغادرة القاعة وتعطيل الجلسة التي كان يفترض أن يتواصل فيها النقاش حول التصورات المقترحة بشأن السلطة الانتقالية بما فيها الرئاسة والحكومة واللجان الامنية والعسكرية ومهام كل منها وكيفية تشكيلها والمدد الزمنية لعملها خلال الفترة الانتقالية.

إزاء فشل مرتزقة الرياض في تحقيق أي نجاح للأجندة السعودية بفضل ثبات الوفد الوطني انتقل مرتزقة الرياض إلى الخطوة الثالثة بهدف تعطيل المفاوضات من خلال قرار تعليق المشاركة في المفاوضات وهي المرة الثانية التي يلجأ فيها المرتزقة لهذه الخطوة منذ انطلاق المفاوضات حيث عادوا في المرة الأولى تحت ضغوط دولية أكدت أن قرار التعليق والعودة ليس بأيديهم وإنما مجرد إملاءات وأوامر تحرك أعضاء وفد الرياض.

وفد المرتزقة علق مشاركته بالمفاوضات بعد فشله في فرض الفارين هادي والأحمر على أجندة المفاوضات وعلى مستقبل اليمن، وهو ما قوبل بالرفض القاطع ليعلق رئيس وفد أنصار الله محمد عبدالسلام على انسحاب المرتزقة بالقول: «من يملك الحجة والمنطق ويستند للمرجعيات المقرة لا يهرب من الجلسات أَوْ ينسحب منها فهذا أسلوب من يسعى للعرقلة واستمرار الحرب والحصار ومعاناة الشعب».

لم يقتصر تعطيل المرتزقة للمفاوضات على الجوانب التي تحتوي على نقاط خلاف حادة، بل تعداه إلى لجنة الأسرى والمعتقلين والتي كانت قد قطعت شوطاً لا بأس به نحو حل إحْدَى القضايا المتعلقة بالحرب والناتجة بالعدوان، حيث كانت اللجنة قد أقرت إطْلَاق 50% من المعتقلين قبل حلول شهر رمضان، لكن أعضاء وفد الرياض عطلوا عمل اللجنة دون مبررات.

وفي هذا السياق أكد مصدر في الوفد الوطني أن وفد الرياض عطل الجلسة المسائية ليوم الاثنين وجلسات الثلاثاء للجنة الأسرى والمعتقلين ومن هم قيد الإقامة الجبرية.

وأوضح المصدر أن وفد الرياض عطل الجلسة قبل موعد انعقادها بذريعة عدم اكتمال قوام أعضائهم ومندوبيهم في اللجنة.

وأشار المصدر إلى أن الوفدَ الوطني أضاف شخصين وصلا إلى الكويت خلال الساعات الماضية التزاما بما تم الاتفاق عليه في جلسات سابقة حيث تم إقرارُ توسيع اللجنة بإضافة عضوين من كل وفد، وهو ما تخلف عنه وفد الرياض بصورة متعمدة.

علماء اليمن.. الفُقهاء الحُكماء

حمود عبدالله الأهنومي

لأول مرة يجتمعُ علماءُ اليمن بهذا الحجم، وبهذا التنوع المذهبي، والمكاني، وفي قلب العاصمة التي تحتضن اليمنيين جميعا، والتي يتوعَّدُها الغزاة وعملاؤهم ومرتزقتهم صباح مساء بالتخريب والتدمير حجراً على حجر.

ها هي صنعاءُ تجمعُهم في مكان واحد، وفي ظلال محبة فياضة، لتقول بلسانهم: نحن هنا ضد أمريكا، وعلى النقيض من أدواتها، إلى أن ينقضي هذا العالم، وتعلن الساعة موعدها.

لأول مرة يلتقى السلفي بالزيدي، والشافعي بالحنبلي، والمستقل بالمنتمي، والتعزي بالصعدي، والحديدي بالجوفي، وهمُّ الجميع واحد، وهدفهم واحد، وبيانهم الختامي واحد، مجمَع عليه، ولأول مرة يجتمعون بعد أن مخضهم العدوان مخض السقاء، فانحاز اليمنيون منهم إلى يمنيتهم، والتحقوا بمدرستهم مدرسة الإيمان، وتحيز النجديون منهم إلى نجديتهم، فانخرطوا في مدرستهم مدرسة قرن الشيطان.

لأول مرة يجتمعون، ولا مرغّب لهم في الاجتماع سوى الحرص على اليمن، وعلى أمنها وسيادتها واستقرارها.

ولأول مرة يجتمعون فيُعْمِلون آيَ الكتاب، وصحيحَ السنة، في معالجة واقعهم السيادي، والسياسي، والإداري، والاقتصادي، والاجتماعي، ويقدمون رؤاهم في كل ذلك.

لأول مرة من ذات أنفسهم يدعون القوى السياسية لملإ الفراغ السياسي، ويشكلون لجنة لمتابعة ذلك. ولأول مرة يشكّلون نخبة منهم لتصحيح المسار، حتى لا يتولّى من لا يعرفون كتابَ الله ولا سُنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

ما حدث من اجتماع علماء اليمن ليس حدثا عابرا، بل هو استثنائي، من حيث اجتماع هؤلاء العلماء استجابة لداعي الواجب الشرعي، ونداء الضمير الوطني، ومن حيث اجتماعهم المتقدم للصفوف المجتمعية الأخرى للصدع بأقوى كلمة، وهي كلمة الجهاد ضد الغزاة الأمريكان وحلفائهم، ومن حيث خروجهم على الوضع الذي وضعوا فيه سابقاً، كسلطة دينية رديفة للشهوة السلطوية الحاكمة، لم تكن تقدم عرفاً، ولا تؤخر نكراً.

الأمة بحاجة إلى علماء، وقدوات، ينطلقون من القرآن الكريم، يشهدون لله، لا للحاكم، ويكونون أسوة للمجتمع، لا جسرا لعبور السلطة، الأمة اليوم تريدهم يصدعون بالحق أينما وكيفما ومتى كان، تريدهم يراقبون الأمور بعين الشرع، ويعون الأحداث بعين البصيرة والعقل، فيقولون رأيهم، وينطقون بواجبهم.

الإخوة السادة العلماء، قراراتكم في هذا اللقاء، ستكون جُذَيْل التجربة المحكّك، وعُذَيْقَها المرجّب، ستكون محل اختبار المجتمع لكم، فإما كان لكم أثركم على الأوضاع، أمراً ونهياً، وكنتم أدلاء هدى، ومصابيح دجى، تقولون فيُسْمَعُ لكم، وتتحركون فيستجاب لحركتكم، أو تعودوا إلى رفّ الدولاب الاحتياطي، تستَخْرَجون متى شاء الحاكم، وتعودون أدراج الإهمال والنسيان متى ما رأى في ذلك مصلحته.

العلماء ورثة الأنبياء، مؤتمنون على دين الله ومطالبون بتقديمه كما أراد القرآن الكريم هدى ورحمة وموعظة وتبياناً، لا فتنة وحروباً وتكفيراً، ومثلما علينا كمجتمع وكأمة أن نحترمهم ونقدرهم، وننزلهم منازلهم التي أنزلهم الإسلام فيها، عليهم هم أيضاً أن يشعروا بعظم هذه المكانة، وقداستها، وخطورتها، وأن يرتقوا بوعيهم، وخطابهم، وفقههم.

وبين رقي العلماء وترقية المجتمع لهم في وجدانه يحلّق مجتمع كريم، وتطير أمة في سماء المعالي، وتغيب السفاسف، وتسكن الطمأنينة والسعادة.

لقد شاء الله أن يغادر الزبدُ من هؤلاء جفاءً خارج اليمن، وأن يثبت اليمنيون منهم أهل الإيمان والحكمة على هويتهم وبلدهم، وشاء الله أن يجتمعوا بهذا الشكل وعلى هذا النحو، ولأجل ذاكم الهدف، لتنطلق من وحي ذلك إلى واشنطن والرياض والمتسولين فيها رسالةٌ راجفةٌ ورادفة، وإلى اليمنيين الشرفاء أينما كانوا رسالة حاسمة جازمة، مفاد الرسالتين أن حجج الله ظاهرون على الحق، وأن شهداء الزور في اضمحلال ومحق، وأن الزمان تغير، والخير أقبل، والشر أدبر، والطغيان ولى، والعدوان فشل، والانتصارات الحاسمة في طريقها إلينا، ووعي اليمنيين في تنامٍ، وغاياتهم في اطراد، وحينها يمن الإيمان يكون قد أشرق بنور الهدي، واستطال بعمود القوة، واستضاء بحكم الفقه اليماني، واتّزن بمعيار الحكمة اليمانية.

تحركات مكثفة للمرتزقة وتحشيد إلَى جبهة نهم

مصادر عسكرية: أبطال الجيش واللجان حاضرون للرد على قوى العدوان وإفشال مخططاتهم ومحاولاتهم المستمرة للغدر

المسيرة - عبدالله الشريف

واصَلَ مرتزقةُ العُدْوَان السعودي خرقَ إعلان وقف إطلاق النار وَالتحشيد العسكري في عدد من جبهات القتال بمحافظة الجوف وَمأرب.

وواصل مرتزقة العُدْوَان خرق إعلان وقف إطلاق النار بالقصف المدفعي والصاروخي على جبل هيلان والأشقري ومنطقة المشجح ووادي الربيعة بمديرية صرواح.

وأفاد مصدرٌ عسكري بجبهة العقبة أنه تم قتل عددٍ من العناصر المهاجمة وإحراق آليتين تابعة لهم وأجبروا على التراجع بالرغم من مساندة طيران العُدْوَان بشن غارة جوية على المنطقة.

وتفيد مصادرُ محلية لموقع المسيرة نت عن وصول 20 طقماً وعلى متنها العشرات من المرتزقة إلَى فرضة نهم مساء الليلة الماضية.

كما تشير المصادر إلَى تحرُّكات مكثفة واجتماعات متواصلة لقيادات المرتزقة؛ بهدف التصعيد العسكري خلال الأيام القادمة ومحاولة عرقلة مساعي جهود لجنة التهدئة المحلية.

ويسعى مرتزقةُ حزب الإصلاح من خلال التصعيد الميداني الأخير لتحقيق إنجاز عسكري يسهم في إفشال مفاوضات الكويت ويؤسِّس لموطئ قدم لمرتزقة الإصلاح بمحافظة الجوف بعد خسارتهم الكبيرة في المحافظات الجنوبية وحملة التهجير والاعتقالات التي قادتها القوات الإماراتية ضد قيادات الإصلاح في بعض المحافظات الجنوبية.

ويعتقد مرتزقة الإصلاح في تحقيق أيِّ نجاح لمفاوضات الكويت خسارةً كبيرةً لجماعة الإخوان والتي ترى أن إنجاز أي اتفاق قبل أن يكون لها تواجد كبير على الأرض يعني خروجَها من المشهد السياسي الوطني.

وفي الأطراف الغربية لمحافظة مأرب وبالتحديد بمناطق نهم يستمرُّ مرتزقة العُدْوَان في استهداف مناطق المبدعة والمدارج وملح وبني بارق وبران بقذائف المدفعية والقذائف الصاروخية.

كما شهدت مواقع التماس بجبل الشبكة ووادي الملح بنهم اشتباكات بالأعيرة الرشاشة، حيث رد الجيش واللجان على مصادر النيران.

وفي السياق حلق طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي بكثافة في سماء محافظتي مأرب والجوف وبعلو منخفض كما حلقت طائراته الاستطلاعية بشكل مستمر في سماء المحافظتين.

وأوضح مصدر عسكري للمسيرة نت أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية في جهوزية عالية في مختلف جبهات القتال وحاضرون للرد على قوى العُدْوَان وإفشال مخططاتهم ومحاولاتهم المستمرة للغدر.

وأشار المصدرُ إلَى أن المقاتلين من أَبْنَاء الجيش واللجان ملتزمون بوقف إطلاق النار وفي حالة دفاع عن النفس وسيردون على مصادر النيران من أية جهة كانت.

ويعد نجاحُ الجيش واللجان الشعبية في كسر زحوفات المرتزقة وقتل أعدادٍ كبيرة منهم رغم استغلالهم للهدنة المعلنة إنجازاً عسكرياً وميدانياً لرجال الجيش واللجان ومؤشراً على اليقظة والجهوزية العالية التي يتمتعون بها.

لماذا اختفى رئيسُ دولة الإمارات خليفة بن زايد؟

تسريباتٌ تكشفُ تفاصيلَ الانقلاب الصامت في دولة الإمارات

المسيرة -
حسين الجنيد

تساؤلاتٌ تُطرَحُ بشكلٍ يومي على المستوى الخليجي والعربي- خصوصاً الداخل الإمَارَاتي- عن الاختفاء الغامض لرئيس الدولة «خليفة بن زايد»، وتصدُّر أخيه غير الشقيق للمشهد السياسي.

وفي الوقت الذي تضاربت الأنباءُ عن وفاته وعن تدهور حالته الصحية وعن خضوعه للإقامة الجبرية، تسريباتٌ تؤكد أن خليفة مات سياسياً في انقلابٍ صامت، ولم يتبقَ سوى وضع بعض الترتيبات لإخراج المشهد الأخير.

يقول مراقبون: إنّ بيئة وطبيعة الحكم في الإمَارَات السبع جداً غامضة، وجشع أسر حكامها هناك يجعل من نمط انتقال السلطة في الغالب عن طريق الانقلابات البيضاء، كما جرى في إمارة الشارقة من إزاحةٍ للشيخ صقر القاسمي وإبعاده عن حكم هذه الإمارة، وهو نفسه الذي جرى في إمارة رأس الخيمة وكذلك إمارة عجمان من قبلُ.

وما حدث لحاكم أبو ظبي رئيس البلاد خليفة بن زايد آل نهيان، هو انقلابٌ أبيضُ مكتمل الأركان جرى في صمت، ما يشير لوجود أصابع دولية قوية مكنّت قادة هذا الانقلاب من إنجاحه دون حدوث أية زعزعة في البلاد.

وعلى ما يبدو أن هذا الانقلاب أُنجِزَ وفق قاعدة « كن حاكماً بالاسم ولنا كُلّ ما يلي» بطريقةٍ تعدّ أكثر تطوراً من الاغتيالات، وذلك بتجريده من كُلّ الصلاحيات وعزله عن محيط القيادة السياسية تحت أي عذر يشكل غطاءً مناسباً من الناحية الشكلية لهكذا نوع من الانقلابات، كالعجز الجسدي الناجم عن تدهور الوضع الصحي، وهذا ما تتداوله الصحافة الرسمية في الإمَارَات التي أعلنت عن إصابة رئيس البلاد الشيخ خليفة بجلطة دماغية جعلت حالته الصحية في وضعٍ حرج.

وفي تقريرٍ نشَره موقع «المراسل نت» الإخباري، تناول فيه ما يشاع عن قرب وقوع انقلابٍ أبيض في المملكة العربية السعودية، أشار إلى أحاديث عن "انقلابٍ أبيض" آخر وقادم بشكلٍ أسرع يقوده محمدٌ آخر وهو «محمد بن زايد»، ولي عهد أبوظبي، الذي تصدر المشهد العسكري الخليجي في «عاصفة الحزم» وسط غياب شبه كامل لأخيه رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد وغيابه عن الاجتماعات الخليجية والدولية.

وأوضح التقرير الذي استند إلى خبرٍ نشره موقع قناة روسيا اليوم بعنوان "أين خليفة؟" قبل أن يسارع موقع القناة إلى حذفه، أن حملةً على موقع «تويتر» بعنوان (#أين_خليفة)، قال منظموها: إن أميرَ البلاد خليفة بن زايد يخضع تحت الإقامة الجبرية بأمر من ولي عهده محمد بن زايد، وسط تدهور مستمر في حالته الصحية، والإعْلَام الرسمي يُكذّب ويضلل الشعب"، مضيفين أن "مصادرَ موثوقة سربت لهم أنه يجري التحضير للإعلان خلال الفترة القادمة عن تدهور شديد في الحالة الصحية للشيخ خليفة؛ تمهيداً للإعلان عن وفاته"، وهذا ما يبرر غياب الشيخ خليفة في السنتين الأخيرتين تماماً عن الإعْلَام أو عن أية لقاءاتٍ دبلوماسية خارج الإمَارَات، حسب قولهم.

وأشار التقريرُ في ختامه لتداول بعض النشطاء صوراً من اليمن للوحات كبيرة علّقها مرتزقة العدوان تحمل صورة محمد بن زايد ولي العهد الإمَارَاتي تحت شعار "شكراً إمَارَات الخير"، متسائلين عبر هذه الصور "إذا كان الرئيس خليفة بخير فلماذا يتم نشر صور محمد بن زايد؟".

كواليسُ الانقلابِ

وتقول مصادر رسمية رفضت الكشف عن اسمها لموقع «الجمهور» الإمَارَاتي المعارض: إن الانقلابَ الأبيض الذي قاده محمد بن زايد كانت أولى خطواته في اللحظات الأخيرة من حياة والده الشيخ زايد بن سلطان عام 2004، عندما أقدم على تعيين نفسه ولياً لعهد أبو ظبي بمساعدة والدته المرأة القوية فاطمة بنت مبارك، وهو قرارٌ مخالفٌ لأعراف ولاية العهد في دولة الإمَارَات.

حيث أجلّت الشيخة فاطمة وولدها محمد في حينه إعلان وفاة زايد الأب عدة أيام، وذلك إلى حين ترتيب الأوضاع لأبنائها فقط، وإبعاد وتهميش كُلّ أبناء زايد من زوجاته الأخريات، بمَن فيهم الشيخ خليفة، الذي ظهر حاكماً بلا صلاحيات، الأمر الذي أغضب الكثير من أفراد العائلة بأبوظبي، خاصةً الإخوة الأشقاء لخليفة، الذين كان مصيرهم التهميش والقتل، كما جرى مع الشيخين أحمد وناصر، اللذين قتلا بحوادث طائرات غامضة.

وأضافت تلك المصادر أن ما جرى للشيخ خليفة تم التخطيطُ له بشكلٍ محكم للغاية، حيث كلّف محمد بن زايد مستشاره الخاص «محمد دحلان» بدسّ جرعة سامة لأخيه خليفة وهي نفس المادة التي دسّها دحلان للرئيس الراحل ياسر عرفات، والتي تسبب فقدان التركيز والوعي والإدراك، مما جعله يقوم بتسليم السلطة دون علمه، ودون مقاومة، وأكدت تقارير الأطباء في سويسرا أن حالة خليفة بن زايد تشابه إلى حدٍّ كبير حالة الرئيس الراحل ياسر عرفات قبل وفاته مكذبين مسألة الجلطة الدماغية وتم إخفاء هذه التقارير بواسطة دحلان وبعض المقربين للشيخ خليفة التابعين لولي العهد محمد بن زايد.

وتساءل محللون سياسيون عما إذا كان محمد بن زايد يريد من انقلابه المال أو السلطة؛ كونه كان يملك المال كله والسلطة كذلك، فمنصب ولي العهد ليس بالقليل على مستوى دولةٍ كالإمَارَات.

مؤكدين أنه أتى لتنفيذ مشروع في المنطقة، وهذا ما جعل إسرائيل، خصوصاً تمنحه الضوء الأخضر من البيت الأبيض بعزل أخيه خليفة دون تسجيل اعتراضه على هذا الانقلاب، وحين قام سلطان نجل الشيخ خليفة بمحاولة الدفاع عن عرش والده تم تهديده بالقتل وأخضعوه للإقامة الجبرية هو وكافة أشقائه، وهذا ما نشره موقع «دي برس» الخليجي، ولكن بعد وضع سيناريو أخرجوا فيه المشهد بطريقتهم، حيث قال الموقع: «إن جهاز المخابرات في أبو ظبي وضع الشيخ سلطان بن خليفة (نجل رئيس الدولة) وعدداً من أنصاره تحت الإقامة الجبرية، وذلك بعد سريان معلومات عن إحباط محاولة انقلابية قبل أيام، قام بها الابن ضد أبيه المريض، بدعم من أخواله الأقوياء وبعض المؤسسات المحسوبة على بعض مراكز القوة في البلاد».

دوافعُ ومخططاتُ محمد بن زايد

وقد يتساءل البعضُ عن الأسباب والدوافع التي قادت محمد بن زايد للانقلاب على أخيه رغم امتلاكه كُلّ مفاتيح المال والسلطة في البلاد، تقول صحيفة «ذا دايلي» الأوروبية نقلاً عن مصدر مقرب من العائلة الحاكمة في أبو ظبي رفض الكشف عن اسمه، في مقالٍ لها نشرته في وقتٍ سابق، «إن الشيخ محمد بن زايد يملك طموحاً كبيراً بجعل الإمَارَات السبع تذوب في إطار إمارة أبو ظبي وينتهي شيء اسمه سبع إمَارَات وسبع أسر حاكمة، وذلك من خلال المشروع الذي أطلقه محمد بن زايد (البيت متوحد)»، وهنا أوضح مراقبون أن هذا المشروع هو بداية المعركة الحقيقية لتهميشِ دور باقي الإمَارَات لتندمج رغماً عنها فيما بعدُ، ضمن الإمارة الكبرى أبو ظبي، متخليين عن سلطاتهم وامتيازاتهم؛ ليصبحوا مجرد موظفين تابعين لها.

مؤكدين أن استعجالَ محمد بن زايد لتتويجه رسمياً على عرش واحدة من أغنى دول العالم؛ ليكون مطلق اليد تماماً في تنفيذ أحلامه التي يقول البعض إنها ربما تهدد كيان دولةٍ حديثة التكون والنشأة، والتي قامت على جمع شتات قبائل متناحرة تأريخياً، وكانت حتى عهد قريب جزءً من سلطنة عمان، التي يكن لها ولحاكمها السلطان قابوس بن سعيد عداءً شديداً، خاصة بعد محاولة الانقلاب التي خطط لها بن زايد لقتل قابوس قبل سنوات، وتم فضحها وإفشالها قبل حدوثها من قبل الأجهزة الاستخبارية العمانية.

مشيرين إلى أن مشكلة هذا المشروع تكمن في إمارة دبي وقوتها بوجود محمد بن راشد، مما سيجعلها الأخيرة بين الإمَارَات السبع التي سيتم إخضاعها، فبعد تسليم الإمَارَات الست زمام الأمر لأبو ظبي سيكون وضع إمارة دبي محرجاً فإما الانضمام أو الانفصال، وحتى لو اختارت الانفصالَ فإن أبو ظبي لن ترفُضَ ذلك.

مبررين أن المواطن الإمَارَاتي في السابق كان يستطيع اختيار مكان إقامته والغالبية كانوا يختارون لهم بيتاً في أبو ظبي؛ لأن مرتبات حكومة أبو ظبي ودبي تختلف اختلافاً كبيراً عن بقية الإمَارَات الخمس الأخرى، ومؤخراً صدر قانون بصرف بيت لكل مواطن ولكن في إمارته الأصلية ولا يحق له التنقل كما يريد، ما أثار حنق وغضب الكثير من مواطني تلك الإمَارَات الخمس؛ لدفعهم طلب الانتماء إلى إمارة أبو ظبي من أجل الحصول على امتيازات هذه الإمارة، وحين يتم تنفيذ مشروع محمد بن زايد سيكون كُلّ مواطن متساوياً مع الآخر، وهذا ما سيشكل الضغط الأساسي على حكام تلك الإمَارَات بالتسليم تلبيةً لاحتياجات المواطنين ومن ثم الانتقال تدريجياً لإقناع الأسر الحاكمة بالانضمام أو البقاء في مستنقع العجز المالي والغضب الشعبي.

ثمنُ المشروع

هذا المشروع حتماً لا بد أن يكونَ مدفوعَ الثمن؛ كونه بحاجة أساسية لدعمٍ دولي وهنا تساءل المراقبون ما هو الثمنُ الذي سيدفعه محمد بن زايد لتحقيق طموحاته تلك؟

وتفيد المعلومات التي سربها مصدرٌ مسئول رفض الكشف عن اسمه لموقع «جلوبال ريسيرش» الكندي أن محمد بن زايد قرَرَ الانخراط في المشروع الأمريكي- الإسرائيلي في مقابل دعم الأخيرتين له بجعل أبو ظبي عاصمةً قويةً ذات قرار سيادي على المستوى الإقليمي، وهذه البطولة عشق محمد بن زايد أن يكون نجمها، فبادر إلى احتضان محمد دحلان وجعله مستشاره الخاص والمقرب بموجب أوامر إسرائيلية تلقّاها بعد اجتماع الموساد الإسرائيلي بدحلان في موسكو لتوجيه محمد بن زايد الذي أصبح ينفذ كُلّ ما يُطْرَح عليه من قبل دحلان وفق خارطة المشروع الأمريكي الإسرائيلي الذي يستهدف المنطقة برمتها.

وأوضَحَ المصدرُ للموقع الكندي، أن مشاركة الإمَارَات في التآمر على الجيش المصري والسوري، ودورها المحوري والأساسي في تحالف العدوان على اليمن، ليس إلا إيعاز أمريكي إسرائيلي لمحمد بن زايد؛ لتنفيذ مخططاتهم في تمزيق وتدمير المنطقة، مقابل إيهامه أنه سيكونُ حاكمَ دولةٍ تتخطى قوتها دول المنطقة برمتها.

السعودية والإمارات توقعان اتفاقية اعتبرت انقلاباً على مجلس التعاون وغياب خليفة يضاعف الشكوك *

تواصل المملكة العربية السعودية تكديس التحالفات والاتفاقيات مع الدول الأخرى منذ انطلاق عاصفة الحزم، واتخذت اليوم خطوةً مع الإمَارَات أثارت الكثير من التساؤلات، وسط غيابٍ مريبٍ لرئيس دولة الإمَارَات الشيخ خليفة، وحضور غريب لولي عهده محمد بن زايد.

كما شهد مطلع هذا الأسبوع، توقيع اتفاقيةٍ بين البلدين تقضي بإنشاء «مجلس للتنسيق بين البلدين»، وجرى التوقيع عليها بحضور الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد الإمَارَات محمد بن زايد.

وتعد هذه الاتفاقية مثيرةً للجدل وتساؤلاتٍ عدة، أولها عن حاجة السعودية والإمَارَات إلى هذه الاتفاقية في ظل وجودهما أساساً على رأس مجلس التعاون الخليجي، والذي يفترض أنه يلبّي حاجة البلدين إلى التنسيق وأكثر من ذلك ومع دول المجلس كافة.

وهو ما اعتبره مراقبون تراجُعاً عن اتفاقية إنشاء مجلس التعاون في ظل تباين السياسات بين الدول الأعضاء وهي دول الخليج الست.

أما التساؤل الآخر فكان عن استمرار غياب الشيخ خليفة بن زايد عن المشهد الإمَارَاتي والخليجي منذ انطلاق عاصفة الحزم وإمساك محمد بن زايد بزمام الأمور في الدولة.

*موقع المراسل نت

الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ العدد (127)

المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

التجّار والعدوان

رغم الدعوات المتكررة لتحييد الاقتصاد الوطني إلّا أن العدو يراهن على احداث أيّ تقدم في الجبهة الاقتصادية، ولذلك يراهن على الوقت وعلى استنزاف العملة الأجنبية والاحتياطات النقدية للبنوك الإسْلَامية والتجارية والبنك المركزي اليمني، كما يراهن العدو على تجاوب بعض رؤوس الأَمْوَال المحلية لتنفيذ خططه الرعناء في هذا الجانب، بعد أن عمد على استهداف مصالح معظم رجال المال والاعمال، فالعدو الذي استهدف أَكْثَر من 200 مصنع وتسبب بتوقف 40 الف منشأة انتاجية واستهدف شركات عاملة في قطاعات مختلفة وكبّد القطاع الخاص أَكْثَر من 49 مليار دولار، بالإضَافَة إلَى تسبب العدوان والحصار بتراجع النشاط التجاري إلَى أَدْنَى المستويات وأوقف حركة النقل، كما استغل العدو قرار مجلس الأمن 2216 وخُصُوْصاً المادة التي حثت الأُمَم المتحدة بتفتيش السفن التجارية المتجهة إلَى اليمن أَوْ القادمة منها، وعلى الرغم من عدم تخويل حكومة فنادق الرياض منح تراخيص الدخول للسفن التجارية المتجهة إلَى الموانئ اليمنية، إلّا أن العدوان حاول منح أية صلاحيات لحكومة الرياض ومنحها حق إصدار تصاريح للسفن التجارية إلَى الموانئ اليمنية، وهو ما غرّض المستوردين المحليين إلَى الابتزاز الكبير مقابل الحصول على تراخيص دخول، كما شدّد ضغوطَهُ على كبار رجال الأعمال وأجبر البعض منهم على إغلاق مصانعهم وتسريح عامليهم وإيقاف عجلة الانتاج حتى لا يضم إلَى قائمة الاستهداف ورغم التزام بعض المنتجين في الحديدة بتلك الضغوط، إلّا أن مصانعهم لم تسلم من الاستهداف الجوي من قبل طائرات العدوان، ومع تعاظم كُلّ تلك الجرائم المباشرة التي تعرضت لها رؤوس الأَمْوَال التي لم تستثنِ حتى مبنى الغرف الصناعية والتجارية من التدمير تسبب العدوان والحصار بإفلاس المئات من التجار، وهو ما يشكل دافعاً للتجار إلَى الوقوف إلَى جانب شعبهم ووطنهم، فالعدو حاول التقرب من بعض مرتزقة المال والأعمال ووعدهم بالحصول على امتيازات كبرى مقابل تنفيذ اجندة في الداخل والتلاعب بالأَسْعَار وإثَارَة حالة الهلع في أَوْسَاط المواطنين من خلال رفع الأَسْعَار أَوْ والمضاربة بأَسْعَار صرف العملة الوطنية، ولكن على أُولئك أن يدركوا رؤوس أَمْوَالهم طلعت على أكتاف الشعب اليمني وأن تأكل القيمة الشرائية للريال اليمني لن تكون في صالحهم ولا في مصلحة البلد وأن تأثيرها لن يطال المواطن البسيط الذي سيضطر إلَى التشفق وتوفير أَسَاسيات الحياة، وإنما ستتأثر الحركة التجارية برمتها على المدى القريب والمتوسط والبعيد لا سمح الله.

لذلك ينتظر من الاتحاد العام للغرف الصناعية والتجارية والغرف الصناعية موقفٌ مسؤولٌ في هذا الجانب وللتذكير فالعدو واحد.

أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

الاقتصاد آخر أوراق العدو.. والبنوك المحلية تعاني من تُخمة الدولار في خزائنها

العدوان يهاجم العُملة الوطنية مجدداً ومطالَبُ بضربِ المضاربين بالدولار بيد من حديد

بعد أن خسرَ العدو كافة أوراقَهُ عاد لابتزاز الشعب اليمني عبر الورقة الاقتصادية التي أسقطها الصمود الشعبي التأريخي أمام جبروت امبراطوريات المال السعودي التي تهاوت منذ بدأ العدوان على اليمن أرضاً وإنْسَاناً وتأريخاً وحضارة واقتصاداً، إلّا أن العدو ومع تعاظم هزائمه استغل مؤخراً الأَجْوَاء الإيجابية التي سادت خلال الأيَّام القليلة الماضية في محادثات الكويت وحالة الاستقرار الاقتصادي النسبي الذي تعيشهُ البلاد ليهاجم الاقتصاد مجدداً إلَى التفاصيل:

منذ أربعة أشهر ترفض البنوك المحلية قبول أية ودائع بالدولار واليورو؛ بسبب التخمة التي تعانيها من العملات الأجنبية المتراكمة منذ بدأ العدوان أَوَاخر مارس العام الماضي، ورغم المحاولات التي بذلت لترحيل تلك الأَمْوَال الفائضة إلَى البنوك الدولية لتعزيز أرصدة اليمن فيها، إلّا أن العدو يرفض كُلّ المحاولات ويشدد في حال السماح بنقل تلك الأَمْوَال إلَى البحرين باعتبارها مركزاً مالياً في المنطقة على أن تتوقف الطائرة التي ستحمل الأَمْوَال في مطار بيشة السعودي، وهو ما يرفضُهُ الجانب اليمني وتتخوف منه شركاتُ التأمين الدولية التي ستتولى القيام بترحيل وتحويل وتعزيز أرصدة اليمن في البنوك الدولية.

ووفق مصادر اقتصادية فان مزاعم ارتفاع الطلب على الدولار في السوق من قبل التجار والشركات العاملة في الاستيراد بحجة توفير احتياجات الشهر الكريم مبرراً مشكوكٌ منه؛ كون المشكلة الأَسَاسية ليس في وفرة أَوْ شحة العملة الصعبة في السوق ولكن في كيفية تحويلها ونقلها إلَى البنوك الخارجية في ظل الحصار والعدوان.

التلاعب بأَسْعَار الصرف

ليست المرة الأَوْلَى التي تتعرض فيها أَسْعَار صرف العملة الوطنية (الريال) للمضاربة أمام العملات الأجنبية فالعدو وقبل شهر من تدسين عدوانه التأريخي وجه مرتزقته في الداخل بسحب 800 مليار ريال يمني من البنوك والشركات واعد الآلاف من المرتزقة للقيام بمهمة خاطفة لإنهاك القيمة الشرائية للعملة الوطنية خلال الأيَّام الأَوْلَى للعدوان، إلّا أن العدوان تزامن مع آخر أيام الأُسْبُوْع (الخميس) والذي في العادة تغلق البنوك التجارية والإسْلَامية أَبْوَابها مبكراً ومع ذلك حاول مرتزقة العدو المضاربة بأَسْعَار الصرف عبر شراء كميات محدودة من العملة الصعبة من شركات ومحلات الصرافة محاولين إثَارَة الرأي العام ودفع المودعين في البنوك وأَصْحَاب رؤوس الأَمْوَال إلَى استبدال العملة الوطنية بالدولار، وهُو ما سيؤدي إلَى انهيار أَسْعَار صرف الريال اليمني إلَى أَدْنَى المستويات في ظرف أيام، إلّا أن تلك المحاولات أُفشلت في حينه بتعميم صادر عن البنك المركزي بمنع بيع الدولار والاستمرار في شرائه بالأَسْعَار الرسمية وظلت تلك الاجراءات سارية خلال الستة الأشهر الأَوْلَى من العدوان، وبعد ادراك العدوان بان خطته قد فشلت عاد إلَى تنفيذ خطة أُخْرَى تمثلت في المضاربة بأَسْعَار الدولار وشرائه بأَسْعَار تفوق قيمته الرسمية وبالفعل استغل خفافيش الظلام الأوضاع واستمروا في شراء الدولار بصورة سرية بمبالغ كبيرة في ظل تهويل الإعْلَام المعادي للواقع وادعائه انهيار أَسْعَار صرف الريال باستمرار، وهو ما دفع ضعفاء النفوس إلَى الانسياق وراء تنفيذ تلك الخطط. كما عمد العدو إلَى تصدير منتجات وسلع مختلفة وتهريب كميات كبيرة من المشتقات النفطية بهدف سحب العملة الصعبة من البلاد في إطار محاولاته احداث انهيار اقتصادي ومالي.

محاولات العدو

محاولات متعددة لم تكن نهايتها الأزمة المفتعلة بعد استهداف العدو ميناء الحديدة والايحاء للتجار الموالين للعدو بالتلاعب بأَسْعَار المواد الغذائية تحت مبرر توقف الاستيراد وارتفاع الدولار ولا ادعاء الإعْلَام المعادي بان البنك المركزي اوقف تغطية المواد الأَسَاسية بالدولار ولا الادعاء بتعرض البنك المركزي للنهب والاستيلاء على المال ولا اتهام البنك المركزي بإصدار نقدي جديد على الرغم من أن البنك يصدر النقد من الخارج ولا يطبع في الداخل، وأخيراً ادعى العدو وأَدَوَاته الذين يسعون للحصول على أية ورقة نصر حتى وإن كانت على حساب الفقراء والكادحين والصابرين والصامدين غير مكترثين بتداعيات أية انهيارات حقيقية على الوضع الإنْسَاني المتفاقم ولا على مستقبل البلاد برمتها، بل احتفت أَدَوَات العدوان وحكومة الرياض كالعادة بالحدث، معتبرة ذلك انتصاراً كبيراً لها، وهو ما يؤكد وقوفها وراء التلاعب المؤقت بأَسْعَار الصرف من أجل تحقيق أَهْدَاف لم تتحقق بواسطة الأسلحة الفتاكة في مختلف الجبهات ولذلك حولت تلك الحكومة التي تدّعي الشرعية بطون الكادحين إلَى ساحات جديدة غير أَخْلَاقية لها.

400 محل دون ترخيص

قبل شهرين من الآن التزمت البنوك المحلية التجارية والإسْلَامية منها بتغطية واردات القطاع الخاص بالعملة الصعبة كما أكّد تقرير صادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي بصنعاء أن البنوك المحلية لاتزال قادرة على فتح اعتمادات في البنوك الدولية حتى الآن رغم مضي أَكْثَر من 400 يوم على العدوان والحصار الذي يفرضه العدو السعودي الأَمريكي على بلادنا.

كما أقر البنك المركزي سد الفجوة في القطاع المصرفي الناجمة عن العدوان والحصار والتي تسببت بانخفاض نشاط البنوك والشراكات العاملة في مجال التحويلات المالية والصرافة نتيجة وجود أَكْثَر من سعر للصرف في السوق النظامي والسوق العشوائي غير المنظم، وفي محاوله لإيجاد آليات وضوابط للعمل المصرفي اتفقت جمعية الصرافين مع البنك المركزي اليمني في 21 مارس الماضي على تحديد سعر العملة الوطنية في السوق الموازي إلَى 250 ريالاً للدولار للشراء و251 للبيع من 215 ريالاً، كما حدد سعر الريال السعودي عند 65.20 للشراء و65.70 للبيع من 58 ريالا في السابق للحدّ من المضاربة بالأَسْعَار وإعَادَة ثقة العملاء بالشركات والمصارف العاملة النشطة في مجال التحويلات المالية، إلّا أن القرار اتاح هامشا واسعا للمرتزقة بمواصلة حربهم الاقتصادية ومواصلة المضاربة بأَسْعَار الصرف حيث افتتح أَكْثَر من 400 محل صرافة في العاصمة وعدد من المحافظات دون تراخيص لشراء الدولار واستقبال حوالات مالية من السعودية بأَسْعَار مرتفعة عن السوق النظامي وعن السعر المحدد. وفي ذات الاتجاه تحول الكثير من تجار الجُملة إلَى صرافين وتعمدوا شراء الدولار بأَسْعَار تفوقُ السعر الرسمي أَوْ حتى سعر السوق. ولذلك في ظرف أيام ارتفعت بشكل متسارع من 270 إلَى 280 إلَى 300 إلَى 320 ريالاً للدولار في السوق السوداء وفي المقابل ارتفع سعر صرف السعودي إلَى 80 ريالاً.

دور الرقابة

في ظل حالة عدم الاستقرار التي تعيشُها أَسْوَاق الصرافة الحلية تصاعدت المطالب الشعبية بصد تلك المحاولات الهادفة إلَى احداث اختراق في الجبهة الاقتصادية وتوظيفها سياسياً بقيام البنك المركزي بدوره الرقابي واجهاض تلك المحاولات واغلاق كافة محلات وشركات الصرافة غير المصرح لها بالعمل المصرفي والتي لا تخضع للقانون وسحب تراخيص الشركات العاملة في المجال المصرفي واتخاذ العقوبات الرادعة تجاه المتلاعبين بأَسْعَار صرف العملة الوطنية.

أحلام العدو السوداء

على مدى عام وأربعة أشهر من عمر العدوان والحصار استهدف العدو وأَدَوَاته المواطن اليمني البسيط منذ الوهلة الأَوْلَى فمنع وصول الغذاء والدواء والوقود وقطع الكهرباء واستهداف ابار ومحطات وخزانات الماء ولم يكتفِ بممارسة القرصنة البحرية واحتجاز مئات السفن وتحويل مسارها إلَى موانئ دول مجاورة، بل استهدف الطرقات العامة والجسور في محاولة لمنع وصول أية أَسَاسيات للحياة من غذاء ودواء، وكلما شعر العدو بالفشل زادت وحشيته فبعد أن حاصر 26 مليون إنْسَان يمني من أَسَاسيات البقاء حاول استهداف كُلّ ما له علاقة بالعيش الكريم، فتعرضت صوامع الغلال التي تعد مخازن غذاء رئيسية للمحافظات للاستهداف الممنهج وتعرضت مخازن الغذاء الثانوية المتواجدة في مختلف مديريات الجمهورية على وجه الخصوص الواقعة على الشريط الحدودي للاستهداف الممنهج، ولحق العدو مخازن الغذاء باستهداف الأسواق؛ أملاً بأن تتوقف الحياة وتتحقق أحلام العدو السوداء الممثلة بفرض الجوع واقعاً، إلّا أن تلك المحاولات فشلت في احداث أية اختناقات تموينية في السوق المحلي، فأَسْعَار القمح والدقيق والارز والسكر ظلت دون تغيير في أَسْعَارها باستثناء بعض الارتفاعات الطفيفة الناتجة عن ارتفاع تكاليف النقل الناتجة عن أزمة المشتقات النفطية التي فرضها العدوان السعودي، كُلّ ذلك أَدَّى إلَى ارتفاع الاعتماد على الأَسْوَاق الخارجية وارتفاع فاتورة الاستيراد وعمق التبعية الاقتصادية للأَسْوَاق الخارجية.

الحصار والدولار

من الطبيعي جداً أن يوقف الحصار البري والبحري والجوي المفروض على اليمن استنزاف العملات الصعبة والاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية لتوقف الاستيراد ولذلك ظل الاحتياطي النقدي الأجنبي في الحدود الآمنة على مدى عام من العدوان رغم تناقصه، كما ظل العرض النقدي من العملة السعودية متواجدة بكثافة في السوق المحلي وارتفع حجم الاحتياطي النقدي من عملة العدو السعودي إلَى أعلى المستويات خلال الأشهر الأَوْلَى من العدوان الذي حاول العدو شراء عدد من المناطق العسكرية بالمال، إلّا أنه فشل ولذلك صرف عدة مرتبات بالعُملة السعودية وتوقف بعد أن ادرك عدم الجدوى، يضاف إلَى أن مئات الملايين التي يتقاضاها مرتزقة العدوان والميليشيات في مختلف المحافظات استبدلت بالريال اليمني وآل مصيرها تلك الأَمْوَال التي تدفقت من القصور الملكية السعودية إلَى البنوك المحلية.

ووفق التقارير فقد انخفض الاحتياطي النقدي الأجنبي من 4.2 مليار دولار نهاية عام 2014م إلَى 2.1 مليار دولار نهاية عام 2015م، أي بنسبة انخفاض 50% بينما كان الشعب اليمني يستهلك 14 مليار دولار في السنوات الماضية وتصل الاعتمادات التي يفتحها البنك المركزي للتجار إلَى 3 مليارات دولار من غير البنوك التجارية والإسْلَامية.

دعت الشركات للحفاظ على استقرار الأَسْعَار

الصناعة توجه مكاتبها برفع حالة الاستنفار واتخاذ اجراءات رادعة تجاه المغالين بالأَسْعَار

المسيرة - خاص:

في أوّل رد فعل على محاولات التجار الانسياق وراء الحرب النفسية ومحاولات العدو وأَدَوَاته استهداف الاستقرار المعيشي للمواطن البسيط، دعت وزارة الصناعة والتجارة أمس الأول الثلاثاء كافة الشركات المستوردة للمواد الغذائية الأَسَاسية إلَى الحفاظ على استقرار وتوازن أَسْعَار المواد الغذائية خَاصّة التي يتم توفير متطلبات استيرادها من العملة الصعبة من قبل البنك المركزي اليمني.

وأوضح وكيل وزارة الصناعة والتجارة لقطاع التجارة الداخلية عبدالله عبدالولي نعمان، أن هذا الإجراء يأتي للتأكيد على أهمية الحفاظ على مستوى الأَسْعَار عند حدود القدرة الشرائية للمواطن في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد.

وأشار إلَى أن الوزارة وجهت مكاتبها في أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية بتكثيف الجانب الرقابي للأَسْوَاق والمحلات التجارية وموافاة الوزارة بأية مخالفات سعرية على المواد الغذائية الأَسَاسية أولاً بأول، ولفت إلَى إن الوزارة أصدرت تعميم لجميع مكاتبها بالأمانة والمحافظات بغرض تشديد وتكثيف الحملات الميدانية على الأَسْوَاق والمحلات التجارية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وضبط المخالفين.

وأشار نعمان إلَى أن الحملات الميدانية تهدف إلَى ضبط المخالفات المرتبطة بالسلع الغذائية منتهية الصلاحية والمجهولة ومنع عملية الاحتكار والارتفاعات السعرية غير المبررة في بعض المواد الغذائية بما في ذلك المشتقات النفطية، إلَى جانب ضبط التجار المخالفين وإحالتهم إلَى النيابة المختصة وموافاة الوزارة بما يتم اتخاذه بهذا الشأن، فضلاً عن إلزام جميع المحلات التجارية بإشهار الأَسْعَار.

وأكد نعمان أن هذه الإجراءات المتخذة من قبل الوزارة تأتي للتعاون مع المواطن اليمني الذي يعاني صعوبة العيش جراء العدوان السعودي والحصار المفروض على اليمن، الأمر الذي يزيد من معاناته من قبل بعض ضعفاء النفوس من التجار الذين يستغلون الوضع الذي تمر به البلاد من خلال احتكار بعض السلع ورفع أَسْعَارها، خَاصّة مع قدوم شهر رمضان المبارك، الأمر الذي يشكل عبئاً إضافياً على كاهل المواطن.

وكانت الوزارة قد أكدت استقرار الوضع التمويني والغذائي وتوفر المواد الغذائية الأَسَاسية بكميات كبيرة تفي باحتياجات المواطنين خلال الثلاثة الأشهر القادمة، وأشارت إلَى أن هناك ارتفاعاً في أَسْعَار العديد من السلع الغذائية والاستهلاكية والتي أَصْبَحت لا تتناسب مع القدرة الشرائية لدى المواطنين وأَصْحَاب الدخل المحدود خَاصّة في ظل الظروف التي تعانيها البلاد جراء العدوان، وشددت على أهمية اضطلاع القطاع الخاص بدوره في تأمين احتياجات المواطنين من المواد الغذائية الأَسَاسية والحد من الممارسات غير المشروعة والغش التجاري.

إلى ذلك نفّذ مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة عمران الثلاثاء حملات ونزولاً ميدانياً إلَى الأَسْوَاق بمدينة عمران وبعض مراكز المديريات للرقابة وضبط الأَسْعَار للسلع الأَسَاسية وعدم احتكارها او رفع أَسْعَارها.

وأشار مدير عام مكتب الصناعة بالمحافظة ياسر بدرالدين انه تم عملية الرقابة على مختلف الأَسْوَاق والمحلات التجارية بهدف الحد من الغش التجاري والاحتكار وزيادة الأَسْعَار.

وفي سياق ذات صلة تجري وزارة الصناعة والتجارة حاليا الترتيبات لإقامة مهرجان رمضان للتسوق بكلية الزراعة للعام 2016م بالتعاون مع المؤسسة اليمنية للمعارض.

وأوضح وكيل الوزارة لقطاع التجارة الداخلية عبدالله عبدالولي نعمان أن المعرض المزمع افتتاحه في الـ 22 من شعبان الجاري بهدف توفير المواد الاستهلاكية وخَاصّة المواد الأَسَاسية.

وأشار إلَى أنه سيتم تقديم تسهيلات في عملية البيع بأَسْعَار تتناسب مع القدرات الشرائية للزوار والمستهلكين ومراعاة لأوضاعهم الاقتصادية خَاصّة في ظل الظروف التي تمر بها البلاد جراء العدوان السعودي الأَمريكي وحصاره الجائر على اليمن.

ولفت نعمان إلَى أن هذا المهرجان يأتي في إطار استقبال الشهر الكريم وخدمة المواطنين من قبل قطاع التجارة الداخلية بالوزارة.

السعر الرسمي لبيع المشتقات لم يتغير

شركة النفط تتهم تجار المشتقات بافتعال أزمة في السوق وابتزاز المواطنين

اتهمت شركةُ النفط اليمنية تُجَّارَ المشتقات النفطية بافتعال أزمة مشتقات نفطية في العاصمة والمحافظات وتوظيف قرار التعويم الصادر أَوَاخر يوليو من قبل اللجنة الثورية العليا والذي سمح لأَصْحَاب رؤوس الأَمْوَال باستيراد المشتقات النفطية توظيفاً سلبياً وغير مسئول.

ونفت شركة النفط اليمنية صحة ما تناقلته بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن إصدارها تعميمات تتعلق بأَسْعَار المشتقات النفطية، وأكدت أن لا علاقة لها بكميات البنزين التي تباع من قبل التجار في السوق السوداء أَوْ في محطات الوكلاء.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الشركة المهندس أنور العامري أن الشركة ليس لها علاقة بإصدار أية تعميمات بخصوص المشتقات النفطية وأن ما تناقلته بعض الوسائل ومواقع التواصل الاجتماعي ليس له أَسَاس من الصحة.

وبين العامري أن الذي يحصل اليوم في سوق بيع المشتقات النفطية هو مجرد اتفاق بين تجار السوق السوداء لرفع سعر المشتقات النفطية على المواطنين وتحميلهم أعباء إضافية تستنزف قوتهم وقوت أبنائهم دون أية مراعاة إنْسَانية لما تحمله المواطن طوال الفترة السابقة ولا يزال يتحمله وخُصُوْصاً مع قدوم شهر رمضان المبارك وما يحتاجه من متطلبات.

وأكد أن السعر الرسمي لبيع المشتقات النفطية لا يزال كما هو ولم يتغير وعند توفر مادة البترول خلال الأيَّام القادمة سيتم الإعلان عن ذلك مباشرة.

علماء اليمن في لقاء موسّع بصنعاء:

لا مناصَ عن الجهاد

العلامة فؤاد ناجي: وصول الأمريكيين إلَى اليمن يعني وجوبَ الجهاد المقدّس

العلامة أحمد حورية: حان وقتُ الجهاد ضد دول الاستكبار

العلامة شرف الدين: العلماء والشعب اليمني يرفضون التواجد الأمريكي وأية قوة أخرى على الأراضي اليمنية

المسيرة - خاص:

تحت شعار «مواجَهة الغزو والاحتلال الأمريكي للأراضي اليمنية واجب»، عَقَدَ علماءُ ومشايخُ اليمن، أمس الأربعاء، بصالة المركَز الثقافي، لقاءً موسَّعاً؛ لمناقشة الأوضاع والمستجدات في اليمن والمنطقة.

اللقاء الذي نظّمته رابطة علماء اليمن وحضره كوكبة من علماء من جميع المذاهب بمحافظات الجمهورية ناقش السبلَ الكفيلة بمواجهة الغزو والاحتلال الأمريكي في جنوب اليمن ودَور العلماء والدعاة في توعية وتبصير المجتمع بمخاطر الغزو والاحتلال الأجنبي.

وفي مستهل اللقاء رحّب نائبُ وزير الأوقاف والإرشاد العلامة فؤاد ناجي بالعلماء الحاضرين من مختلف المحافظات؛ من أجل أداء رسالتهم في قول كلمة الحق وتبصير الناس بأمر دينهم وواجبهم تجاه وطنهم.

وقال: «لقد اجتمع العلماء اليوم ليقولوا إن وصول الأمريكان يعني وجوب الجهاد المقدس؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ».. مبيناً أن التأريخ سيفتح صفحاتِه ليسجلَ الموقفَ المشرِّفَ للعلماء الذين استقبلوا الغزو الأمريكي بإعلان الجهاد المسلح ضد الشرذمة الظالمة التي احتلت اليمن.

ولفت ناجي إلَى أنه من مقتضى الحكمة وَالإيمان أن يتنبهَ الشعبُ اليمني للخطر الأمريكي القادم إلَى البلد، مؤكّداً ضرورة اضطلاع العلماء والدعاة والفقهاء والمرشدين بدورهم في توعية المجتمع اليمني بوجوب مواجهة الغزو والاحتلال.

وَألقى رئيسُ الملتقى الإسلامي العلامة أحمد درهم حورية كلمةً أشار فيها إلَى ما تعرضت له اليمن من تكالب للأعداء عليها وقصف إجرامي بشع طال الأبرياء في كُلّ مكان، داعياً العلماء إلَى الغيرة والحمية للدفاع عن وطنهم وعرضهم وأرضهم ودينهم وشعوبهم.

وقال: «على العلماء الذين يمثلون قادة الأمم والشعوب الوقوف أَمَام الظالم كائناً من كانٍ»، وأن على العلماء أن يعلنوها صريحةً أَمَام شعوبهم أنه حان وقتُ الجهاد ضد دول الاستكبار وأن يكونوا في طليعة المجاهدين في سبيل الله.

من جانبه أشار رئيسُ رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين إلَى أن حضور العلماء إلَى هذا اللقاء يؤكد ارتباطهم بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.

وقال إن هذا اللقاءَ يُعقَدُ لرفض القوات الغازية؛ باعتباره انتهاكاً واضحاً للسيادة اليمنية ومخالفاً لكل القوانين والدساتير الدولية.. لافتاً إلَى الرسالةِ التي يحملُها العلماء خلال اللقاء للقوى الأجنبية أن العلماء والشعب اليمني يرفضون التواجد الأمريكي وأية قوة أخرى على الأراضي اليمنية.

وجدّد شمس الدين الدعوةَ للعلماء الذين باعوا أنفسهم وفتاويهم إلَى أن يخافوا اللهَ تعالى وأن يراجعوا أنفسَهم وأن يقولوا كلمة الحق إزاء الظلم الذي يتعرض له الشعب اليمني.

في هذا السياق ألقيت العديد من الكلمات لكلٍّ من عضو الهيئة العليا لحزب الرشاد الشيخ محمد طاهر أنعم، وأمين عام مجلس القضاء الأعلى القاضي محمد عبدالله الشرعي وعضو رابطة علماء اليمن العلامة منصور واصل ومفتي ذمار العلامة العزي الأكوع والعلامة الدكتور محمد أحمد الزهيري والعلامة محمد أحمد السقاف، أشارت في مجملها إلَى أن الأمة والبشرية تواجهُ أمريكا التي هي جذرُ البلاء في العالم وأعظم وأشد خطراً على الإنسانية.

وأوضحت كلمات العلماء إلَى أن الاحتلالَ الأمريكي قد أتى لنهب الثروة ومصادرة الحق وأن من أبسط حقوق الإنسان خلال المرحلة الراهنة مقاومة الظلم ومقارعة الاضطهاد.

وأكّدت الكلمات موقف العلماء الرافض للتدخلات الأجنبية في الشؤون اليمنية بما في ذلك دول الخليج وأن الشعب اليمني لن يركع إلا للخالق جل وعلا.. لافتين إلَى أن الشعب اليمني انطلق في طريق العزة والتمكين، وسيعملُ على دحر الغزاة والمحتلين وسيصبر على بلاء تحالف العُدْوَان حتى النصر.

وشدَّد العلماء على فرضية الجهاد لمواجهة الأعداء، مؤكدين أنه فرض عين كفريضة الجمعة ولا مناص منه ضد الأعداء حتى خروجهم من الأراضي اليمنية.

كذلك شدد العلماء على ضرورة الاستعداد والتآزر والتعاون والتكاتف بين أبناء البلد الواحد حتى يكونوا كأصابع وجسد واحد لمواجهة العُدْوَان والاحتلال الأجنبي..

واستعرض العلماء في لقاءهم المعالجات والواجبات الدفاعية لمواجهة الغزو والاحتلال الأجنبي ومنها تسخير الطاقات والإمكانيات لصد الغزاة ودحرهم واجتذاب أسباب النصر كما قال المولى تبارك وتعالى « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم « داعين إلَى ضرورة أن يعرف الجميعُ مخططاتِ الأعداء على الشعب اليمني وأسباب ذلك بما يكفل وضع المعالجات المناسبة في خط الدفاع الاستراتيجي العام الذي يحرم على الأمة تركُه بأي حال من الأحوال ومحذرين من الشائعات المغرضة المضللة والمثيرة للفتنة والتفرقة، منبهين من خطر التمترس والتعصب والمذهبية والطائفية المقيتة.

وفي ختامِ اللقاء صدر بيان عن علماء اليمن أشار إلَى رفض العلماء الصريح والقاطع لأي تواجد للقوات الأجنبية في الأراضي اليمنية تحت أي مسمى أَوْ ذريعة.. مؤكّداً أن الغزو الأمريكي وأدواته الإقليمية والمحلية المتعاونة معه على الإثم والعُدْوَان احتلالاً للأرض في بلدنا المسلم وعُدْوَاناً غاشماً يتوجب شرعاً التصدي له وطرده ومواجهته بكل السبل والوسائل المشروعة.

وحمل بيانُ علماء اليمن أمريكا وأدواتها في المنطقة مسئولية كُلّ نتائج ومآسي العُدْوَان على اليمن وتدمير بنيته التحتية وقصفه بالأسلحة المحرمة وقتل أبنائه والحصار الاقتصادي وكل الأضرار الناجمة عن العُدْوَان الهمجي الغاشم.

واعتبر البيان، أن الجرائم والمذابح وعمليات التهجير التي تجري في جنوب البلاد جرائم ضد الإنسانية وانتهاكاً صارخاً للمواطنة وخدمة صريحة لأعداء الله المجرمين من الغزاة المعتدين.

وحمّل علماء اليمن الداعمين والمؤيدين للعُدْوَان مسؤولية استمرار ما يحدث في اليمن من مآسٍ وجرائم بشعة جراء دعم وتبرير بعض المؤسسات لهذا العُدْوَان الذي لا مبرر له على الإطلاق، مؤكدين تحريم التعاون مع دول العُدْوَان الأجنبي أمريكا وأتباعها في المنطقة ومساندتهم والقتال معهم أَوْ تأييدهم أَوْ مشاركتهم بأية صورة من الصور.

واعتبر العلماءُ أن التعاونَ مع العُدْوَان من أية جهة عسكرية أَوْ سياسية أَوْ اجتماعية أَوْ غيرها خيانةٌ لله ورسوله وللمؤمنين وللشعب اليمني وموالاة لأعداء الله التي حذر منها القرآن الكريم بقوله: ﴿لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وبقوله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.

كما دعا البيانُ الشعبَ اليمني إلَى رفد جبهات القتال وحماية الصف الداخلي وتحصينه من مؤامرات العدو الذي يسعى إلَى تقطيع أوصال النسيج الاجتماعي.

كما دعا كافة المؤسسات والهيئات والشخصيات العربية والإسلامية والدولية إلَى ضرورة الاضطلاع بدورهم الإنساني في استنكار هذا العُدْوَان والعمل على إيقافه بكل الوسائل المتاحة.

ورحّب العلماء بأي حوارٍ جادٍ وهادف استجابة لقوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم﴾[الأنفال:61] كما يؤيدون التوصل إلَى أية حلول سلمية تحفظ لليمن حريته واستقلاله وسيادته وكرامته وأمنه واستقراره ووَحدته بعيداً عن الوصاية الدولية والإقليمية.

إلى ذلك جدّد البيان الدعوة لكل أبناء الشعب إلَى الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين ونبذ دعوات التفرقة والانقسام ورفض أية نعرات عنصرية أَوْ طائفية أَوْ مناطقية أَوْ مذهبية مفرقة امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾.

وأشاروا إلَى أن قضية العرب والمسلمين المركزية والأولى هي تحرير المسجد الأقصى وفلسطين من الاحتلال الصهيوني وأن ما يحدث في العالم العربي والإسلامي من فتن ومؤامرات وحروب ما هو إلا لصرف العرب والمسلمين عن هذه القضية.

وحيّا علماءُ اليمن الحركات الإسلامية المقاومة لمشروع الاستكبار العالمي المتمثل في أمريكا وإسرائيل والفكر الإجرامي المتطرف المستبيح للدماء والأعراض المستخدم من قبلهما لتشويه الإسلام ولتمرير مشاريع تفتيت وتمزيق العالم العربي والإسلامي.

الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ العدد (127)

المسيرة
www.almasirahnews.com

وصلت الولاياتُ المتحدة ذروةَ الاحتلال الكامل والمباشر عسكرياً وسياسياً في فترة حكم الإخوان لليمن

اليمن بين الاحتلال الأَمريكي الأول والاحتـ

بحُكمِ موقع اليَمَن الاستراتيجي الهامّ وثرواته الضخمة ومتعددة المصادر، كانت ولا تزال محطةً لمطامع كُلّ الدول الاستعمارية، وملعباً لصراع الأقطاب العالمية؛ ونظراً لغياب مشروع الدولة المستقلة، البعيد عن هيمنة أحد تلك الأقطاب.

رُبّمَا لا يدركُ البعضُ أن معركةَ السيطرة على الدول التي تمتلك موقعاً جغرافياً مهماً كاليَمَن ومصر والقرن الأفريقي وفرْض الهيمنة عليها، يأتي في سياقِ التموضع العسكري العالمي في منطقة الشرق الأوسط، وتحسباً من الإطاحة بأي توازن للدول الاستعمارية في المنطقة.

ومع اقتراب موعد الاستحقاقات الأَمريكية القادمة، وانشغال أَمريكا في الداخل، كان على الدول الاستعمارية الحفاظُ على حضورها وتثبيت أهم المواقع الاستراتيجية التي تحتاجها لمواجهة أيةِ مساعي استعمارية أَوْ وطنية منافسة لها، فظهر مؤشرُ بيع مصر لجزيرتي «تيران وصنافير» للسعودية، واتفاقية جزيرة بيع جزيرة سقطرى، وبواجهة ممالك الخليج.

المسيرة -
إعداد/ حُميد منصور القطواني
وجميل أنعم

في الوقت الذي أعلنت فيه القوى الثوريةُ في اليَمَن تبنِّي مشروع التحرر من أيَّة وصايةٍ إقليميةٍ أَوْ دوليةٍ، في سعيها لبناء الدولة المستقلة الحديثة والقوية، وتطهير البلاد من أدوات النفوذ الخارجي، الذين رهنوا البلاد للسيادة الأَمريكية، فلجأت إلَى كُلّ الحيل لاستمالة قيادة هذه الثورة واحتوائها، كما فعلت في السابق مع قيادة ثورة فبراير الشبابية التي باع فيها قادتُها ضمائرَهم والثورة؛ من أجل الوصول إلَى السلطة المطلقة الممنوحة والمُعمَّدة أمريكياً، ولكن قيادةَ ثورة 21 سبتمبر، رفضت أن تبيعَ حُلُمَ الشعب في الحرية والدولة القوية، مقابل أي ثمن، لذا وجدت أَمريكا نفسَها أمام خيار إعادة اليَمَن لبَيت الطاعة بالقوة العسكرية، فشنَّت عُدْوَانها البربري بواسطة أذنابها وأدواتها في المنطقة، وأوعزت للنظام السعودي ومشيخات الخليج بإعلان الحرب على اليَمَن واحتلاله عسكرياً حتى وصل الأمرُ بمشاركتها فعلياً في العمليات العسكرية، سواءٌ على الأرض أَوْ بالضربات الجوية؛ للعودة لاحْتلَال اليَمَن، والذي أُسقط بثورة 21 سبتمبر.

لهذا ينبغي على الجميع إدراك هذه الحقيقة، أن العُدْوَانَ على اليَمَن لم يكن من أجلِ شرعيةٍ أَوْ كما تدّعيه دولُ العُدْوَان في تبريراتها له، بل من أجل إعادة الاحْتلَال الأَمريكي على اليَمَن؛ كي تمتصَّ ثرواتها وتستغلَّ موقعَها الاستراتيجي خدمةً لمصالحها، التي ستنتهي على حساب مشروع الدولة اليَمَنية الحديثة المستقلة والقوية، التي سعت القيادة الثورية لتحقيقيه؛ تلبيةً لطموحات وآمال الشعب في بناء هذه الدولة المنشودة.

البُعد التأريخي لأَطْمَاع الاحْتلَال الأَمريكي:

بعد فشل العدوان الثلاثي (إسرائيل، فرنسا، بريطانيا) على مصر 1956م، وأفول الإمبراطورية البريطانية، وتنامي حركات التحرر الوطني العربية تجاه الغرب والصهيونية والأنظمة الرجعية، ظهر مبدأ «أيزنهاور» في يناير 1957م، والذي زعم بأن هزيمة بريطانيا وفرنسا خلقت فراغاً في الشرق الأوسط، وهذا المبدأ يُعطي الرئيسَ الأَمريكي «أيزنهاور» صلاحية استخدام القوات المسلحة الأَمريكية في الخارج دون إجراء مشاورات مع الكونغرس الأَمريكي.

والهدف من ذلك هو هيمنة أَمريكا على الشرق الأوسط بقوة السلاح ومحاربة حركات التحرر الوطني والأنظمة الوطنية الجمهورية، وطُبق مبدأ «أيزنهاور» في لبنان 1958م، فتم إنزالُ مشاه البحرية الأَمريكية في لبنان لتطويق الأحزاب القومية العربية، وانتقلت السعوديةُ من الوصاية البريطانية إلى الوصاية والتبعية لأَمريكا الصهيونية، وأصبحت الأراضي السعودية تحتضنُ قواعدَ عسكريةً أَمريكية، أسلحة ومشاةً من المارينز الأَمريكي، فكان هذا الظهور الأول للقوات الأَمريكية في الظهران وخميس مشيط وجدة وتبوك والطائف وجبيل، ومن حينها أصبحت الأنظمة الرجعية التابعة لأَمريكا حصانَ طروادة لتنفيذ المشاريع الأَمريكية في المنطقة بالقيادة الخلفية أَوْ المباشرة، حسب مقتضيات الميدان والواقع، وبكل الوسائل القذرة، لمحاربة الثورات والأنظمة الوطنية، والقائمة سوداء لهذا النظام وطويلة جداً.. نختار منها:-

1- ضرب الثورة الفلسطينية المسلحة من مجازر أيلول 1970م في الأردن ولبنان 1975م، 1982م والتي انتهت بـأوسلو واعتراف «حركة فتح» بإسرائيل والتقوقع في غزة والضفة الغربية وبوجود المستوطنات.

2- القضاء على الوحدة السورية - المصرية (فبراير 1958م سبتمبر 1961م).

3- إفراغ ثورة 23 يوليو 1952م، المصرية من مضمونها القومي، بدءً من استنزاف الجيش المصري باليَمَن واستدعاء عدوان 1967م على مصر وفرض السادات نائباً لعبدالناصر، واغتيال عَبدالناصر والاعتراف بإسرائيل في مارس 1979م «كامب ديفيد» وإخراج مصر من الصراع العربي الإسرائيلي.

4- إفراغ ثورة 26 سبتمبر 1962م من مضمونها الوطني والقومي، بحرب أهلية استمرت حتى 1970م، والتي انتهت بسيطرة الإخْوَان المسلمين على السلطة في أغسطس 1965م ثم 1976م، واغتيال الحمدي الذي حاول إخراجَ اليَمَن من الوصاية السعودية وهيمنة مشايخ الإخْوَان على السلطة اليَمَنية، ومحاربة النظام الوطني التقدمي في اليَمَن الديمقراطية، والتي توجت بمؤامرة 13 يناير 1986م، وبالعدوان الشامل في 2015م مارس.

5- وفي لبنان ساهمت السعوديةُ بالتعاون مع إسرائيل وأَمريكا في الحرب الأهلية اللبنانية 1975م، بإنشاءِ وتسليح المجموعات اليمينية الموالية للكيان الصهيوني، ودعم جماعات مسلحة تناهض وتحارب المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية، وأصبح لبنان منقسماً على نفسه وبالمال والإعْلَام السعودي وتعاليم الوهابية التكفيرية، حتى وصلنا إلى مرحلة حزب الله (إرْهَابي) ونتنياهو (صديق!!).

6- خلال ستة أشهر فقط، وبحسب صحيفة الرأي العام الكويتية ((السعودية تقدم 6 مليارات ريال سعودي للعراق لدعمه بالحرب ضد إيران الثورة الإسلامية من سبتمبر 1980م - أبريل 1981م)).

تلك نظرةٌ تأريخيةٌ وفصل أول من فصول الحضور الأَمريكي الأول وأَطْمَاعها في المنطقة وبواجهة ممالك الخليج، أما ما يخص جزئية الجغرافية اليَمَنية فقد تجلّت الأَطْمَاع الأَمريكية في حضرموت والمهرة في عام 1972م، فبعد سيطرة الإخْوَان المسلمين على السلطة الخلفية للنظام السياسي في صنعاء واعتراف النظام السعودي بالنظام الجمهوري المعتدل 1970م، وتلا ذلك اعتراف أَمريكا بالنظام المعتدل في مطلع عام 1972م، ثم حدوث مجزرة مَشَايخ الشمال في عدن بتأريخ 20 فبراير 1972م، بدأت طبول الحرب تدق في الشمال وتوافد السلاطين وعملاء الاستعمار للشمال الذين شكّلوا ذراعاً عسكرياً ضد الجنوب بمسمى «الجبهة الوطنية» بقيادة «عبدالقوي مكاوي»، أحد أركان سلطة شرعية الخائن هادي حالياً.. وحصل صِدامٌ عسكري بين الشطرين في فبراير - مارس 1972م، ثم زيارة وزير الخارجية الأَمريكي «روجرز» لصنعاء أولاً، ثم زيارة «روجرز» لبعض دول الخليج في يوليو 1972م، والتي أدَّت إلى توسع نطاق الحرب بين الشطرين في سبتمبر 1972م.

وهذا ما كشفهُ الرئيس «سالم رُبيّع علي» في حديث هام لصحيفة الجمهورية القاهرية 15 يونيو 1972م حيث قال فيه: ((هناك نوايا عدوانيةٌ تواطأت عليها الرجعية في المنطقة وذلك لتجتزئ من البلادِ المحافظتين الخامسة والسادسة لاحتمال وجود البترول فيهما)).. ومحافظة المهرة هي الخامسة، وحضرموت هي السادسة، حسب التقسيم الإداري للشطر الجنوبي حينه.

أما «عبدالفتاح إسماعيل» فيكشف عن ذلك وبشكل أكثر وضوحاً، حيث أورد «خالد بن محمد القاسمي» في كتاب «الوحدة اليَمَنية» هذا النص عن عبدالفتاح إسماعيل الذي قال: ((الشركات البترولية والقوى الرجعية قد انشأت ما يُسمى بجيش الإنقاذ الوطني الذي يقوم بتدريبه ضُباط «أَمريكيون» والذي يضم المتضررين من إنجازات الثورة في عدن وهدف الجيش احْتلَال حضرموت والمهرة بدعوى أنها غير يمنية)).

وهكذا أَمريكا الاستعمارية الصهيونية تستثمر أيَّ نزاع داخلي يمني وتسعى لإثارته، لتحقيق أهدافها في التقسيم ونهب الثروات والخيرات، وتحشد لذلك أدواتها السعودية والإخْوَان المسلمين المسيطرين حينذاك على القبائل الشمالية وبقايا السلاطين وعملاء الاستعمار الإنجليزي.. إلا أن هذه الخطة القديمة الجديدة فشلت أمام الوعي الوطني اليَمَني والذي توِّج باتفاقية الوحدة اتفاقية القاهرة يوم 18 أكتوبر 1972م، وبيان طرابلس يوم 26 نوفمبر 1972م، وبرعاية الأنظمة الوطنية العربية ليبيا ومصر والجزائر وسوريا والكويت، والتي نفتقد دورهم الوحدوي في هذه الأيام، والأسباب معروفة، فشتَّان بين الكويت 1972م والكويت 2016م.

وكما جرت عادات وتقاليد المخابرات الأَمريكية، بابتكار طُرُق وأساليبَ ماكرةٍ؛ لتبرير التواجد وتحقيق أهدافها، باستخدام وتطويع عملائها أَوْ بذرائع مكافحة الإرْهَاب، كانت المراحل الأولى للاحْتلَال العسكري الأَمريكي لليَمَن.

مراحل الاحْتلَال العسكري الأَمريكي الأول ومناطق انتشاره في اليَمَن

اليَمَن ذو الموقع الاستراتيجي المهم جداً وَالذي لا يدرك أبناؤه أهمية هذا البلد، حسب وصف قائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي، وخلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين توالت الأحداث المفتعلة من قبل الولايات المتحدة لخلق ذرائع ومبررات لاحْتلَال اليَمَن.

فوجدت الولايات المتحدة بُغيتها في الأوضاع والمتغيرات التي مرت بها اليَمَن، مطلع العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين أثناء الربيع العربي، حاولت ان تتحكم في موجَة التغيير وحَرْف مساره؛ لصنع مناخ وبيئة سياسية مناسبة لتحقيق أَطْمَاعها، باحْتلَال اليَمَن عسكرياً بشكل مباشر وَبغطاء رسمي من قبَل حكومة الوفاق وسلطة هادي.

الاحْتلَال الأَمريكي الأول لليَمَن 2012م – 2015م

الفترة ما بين 2012م – 2015م، وصلت الولايات المتحدة ذروةَ الاحْتلَال الكامل والمباشر عسكرياً وسياسياً لليَمَن، وتركز ذلك الاحْتلَال العسكري المباشر على العاصمة صنعاء والمحافظات الجنوبية الساحلية منها، وتحوَّلت أجواء اليَمَن إلى مسرحٍ للعمليات العسكرية الأَمريكية لطائرات بدون طيار والتي نفَّذت مئات الهجمات الجوية التي استهدفت تجمعات المواطنين اليَمَنيين في المناسبات والأعراس، كما حصل في استهداف عرس في البيضاء، أَوْ العزاء.. وفي المدارس.. أَوْ أثناء سفرهم وتنقلهم بين المحافظات، وراحَ ضحية تلك الهجمات بطائرات بدون طيار الأَمريكية ما نسبته 98% من الأبرياء أطفالاً ونساءً ومدنيين، حسب اعتراف عضو الكونغرس الأَمريكي، «دينيس كوسينيتش»، بقوله في تصريح أمام الكونغرس في نوفمبر/تشرين الثاني 2012م، بأن عددَ القتلى في اليَمَن وصل إلى 1952 قتيلاً. وأضاف «نحن لم نعلن الحرب على أيٍّ من هذه الدول: باكستان، واليَمَن، والصومال، لكن أسلحتنا قتلت المدنيين الأبرياء هناك». وأضاف «تظهر أشهر البحوث التي أجريت أن عددَ الشخصيات القيادية (في تنظيم القاعدة) التي تم استهدافها، شكَّلت ما يقارب 2% (فقط) من إجمالي الإصابات».

وحسب ما يرى مراقبون أن هدفَ الولايات المتحدة من تلك الهجمات خلق بيئة حاضنة للتنظيمات الإرْهَابية؛ سعياً منها لخلق اضطرابات وَصراعات داخلية؛ بغية توسيع دائرة سيطرتها وتأمين الظروف والمناخات لديمومة احْتلَالها لليَمَن.

قاعدة العند من الاحتلال الاول 2012م-2015م

جنود الاحتلال الامريكي في قاعدة العند - فترة الاحتلال الاول 2012م-2015م

(الحلقة الأولى)

ـــلال الأَمريكي الثاني

ميناء عدن - من الاحتلال الاول 2012 - 2015م

بالتزامـن مع ذلك عمل الاحْتـلَال الأَمريكي على توسـيع وتعزيز انتشـار احْتلَاله على عدة مسارات عسكرية:

المسـار الاول: اسـتقدم مئـات الجنـود المارينز بعتادهـم العسـكري إلى صنعـاء، وتـم تحويـلُ سـفارة الولايـات المتحـدة في صنعـاء، إلى حصـن مزود بالإنشـاءات ذات الطابع العسكري، كقاعدة عسـكرية للمهام اللوجسـتية المحدودة، إلى جانب تحويل عشرات المباني والمنشـئات المدنية إلى ثكنات عسـكرية، والتـي توَّزعـت عـلى مناطـق متفرقة في العاصمـة، وكأنهـا تحاكـي مواجهةً عسـكريةً قادمـةً لقمع أي تحرك يمنـي لمواجهته، بالإضافة إلى اسـتخدام عددٍ من المبانـي المدنية إلى مقرات للـ «سي آي إيه» وانطلاق العمليات الأمنية اختطافات واغتيالات، والتي لم تختفِ إلّا بعد رحيلهم.

حيث كان الهدف من تحـرك الاحْتلَال الأَمريكي في هـذا المسـار هو حمايـةُ نظـام حكـم الاحْتلَال بصورته المبـاشرة أَوْ عبر أدواته المُتمثلة في حكومة الوفاق وسلطة الخائن هادي.

المسار الثاني: ما بين 2012م وَ2014م، استقدم الاحْتلَال الأَمريكي إلى قاعدة العنَد، المئات من الجنود والعـشرات من ضبـاط المارينز الأَمريكـي؛ لتعزيز سيطرته على القاعدة الاستراتيجية، ووفق ما ذكره «موقع الفيلق الأَمريكي» أن الإدَارَة الأَمريكية نقلت إلى الـيَـمَـــن ألفـين جندي من المارينـز الأَمريكي، بكامل عتادهم العسكري وغرف عمليات السيطرة والتحكم وقيادة الطائـرات الحربية بدون طيار إلى قاعدة العند الاستراتيجية.

وَبذلـك أصبحت قاعدة العنـد منطلقاً للعمليات العسـكرية والاسـتخباراتية الأَمريكيـة، التي كان منها عملية مداهمة جنود المارينز لمنازل المواطنين بمنطقـة «مجحفـة» بمحافظـة لحـج، منتصف العـام 2013م، وعمليـة الانـزال في شـبوة وَ«جحر الصيعر» بحضرموت مطلع العام 2014م، بعملية أسـموها تحرير الصحفي الأَمريكي «لوك سومرز» المختطف لدى القاعدة.

المارينـزُ الأَمريكـي ليسـوا بعيدين عـن حقول النفط والغاز وبالذات في محافظتي مأرب وشـبوة، حيث كشـفت عن ذلك وسائل إعْلَام محلية وعالمية بتأريخ 8 فبرايـر 2014م، عن وصول قوة أَمريكية على متن مروحيتين أَمريكيتين، إلى منطقة «ظلمة» بمـأرب تحت ذريعـة ملاحقة العنـاصر الإرْهَابية، التي أعيت القوات الـيَـمَـنية، وفشـلت في القضاء عليها، أَوْ الحد من عملياتها التخريبية حد زعمهم.

المسار الثالث: انتشـار قوات الاحْتلَال الأَمريكي في الموانـئ والسـواحل وَالجـزر الـيَـمَـنية، وفي هذا المسـار عمـل الاحْتلَال الأَمريكـي، تحت غطاء الاتفاقيـات مع حكومة الوفاق، على إنشـاء قواعد عسـكرية عائمة بشـكل مؤقت، قريبة من مضيق بـاب المنـدب، حتـى يتـم اسـتكمالُ بنـاء قاعـدة عسـكرية أَمريكية دائمة في «جزيـرة ميون»، وقد كشفت ذلك عن وسـائل إعْلَام غربية، تحت عنوان تأمـين خـط الملاحة الدوليـة مـن» القرصنة»، وفي ذلك يـرى مراقبون ان هذا الشـعار ليـس إلا مبرراً وخديعة كبرى لتمرير مخطـط الاحْتلَال الأَمريكي للسـيطرة على باب المندب وخليج عدن وَالسـواحل والجزر الـيَـمَـنية الاستراتيجية، مستفيدة في ذلك من ارتهـان حكومة الوفاق للإمـلاءات والتوجهات الأَمريكية؛ لاسـتكمال اخضـاع الـيَـمَـن للاحْتلَال الكامل والمباشر عسكرياً وسياسياً.

وفي ذات المسـار وضمـن مخطـط الاحْتـلَال الأَمريكـي، لاسـتكمال الاحْتلَال العسـكري للمياه الإقليميـة والجُـزُر الـيَـمَـنيـة ومنهـا جزيـرة سقطرى، التي كشفت وسائل إعْلَام محلية وعالمية عـن عـزم الإدَارَة الأَمريكية واتفاقهـا مع حكومة الوفـاق والمبـادرة الخليجيـة، على عمل إنشـاءات عسكرية في الجزيرة.

وفي ذات السياق كشف «موقع الفيلق الأَمريكي» 27 مـارس 2014م، أن واشـنطن تعتـزم إقامـة رصيف عائم وكاسر الأمواج في منطقة خور عميرة بمحافظة لحج جنوب الـيَـمَـن.

ويتضمـن الرصيف، بناءَ هيـكل وحفر صخور ويقـع الرصيف داخـل منطقة عسـكرية في لحج، وسـيكلف إنشـاءه ما بين مليون وَ5 ملايين دولار، والتي سـوف تسـتمر عملية البناء فيـه 730 يوماً حسـب المناقصـة، الـذي طرحهـا فيلـق مهندسي الجيش الأَمريكي.

ثورة الـ21 من سبتمبر وتحرير الـيَـمَـن من الاحْتلَال الأَمريكي الأول

بعـد نجاح ثورة 21 سـبتمبر 2014م، وتوقيع اتفـاق السـلم والشراكـة، والذي بموجبه سـتتم إعـادة صياغة بعض مواد في الدسـتور الأقاليمي، والـذي اعتبرتـه الولايـات المتحـدة عائقـاً أمـام أَطْمَـاعهـا باحْتلَال الـيَـمَـن عـن طريق أدواتها المحليـة هادي والإخْـوَان المسـلمين، عبر مشروع مخطط تفتيتـي قائم على مبدأ دولة أقاليمية من 6 أقاليـم، خاضعـة لإدَارَة مناطقيـة تضمن حق اسـتثمار النفط والغاز للشركات الأَمريكية، باتت الولايات المتحـدة بين خيارين، إما تعزيز تواجدها ومـبّرر تواجدهـا هو (الحـرب عـلى الإرْهَاب) ثم إخـراج الدسـتور للاسـتفتاء والقضـاء عـلى أية محاولة لتعديله، أَوْ الصمت والاستسلام والقبول بالأمر الواقع، فكان الخيار الأول هو الأقرب، وهذا ما يستدعي إبراز خطر القاعدة وزيادة نشاطها، ومنذ ذلـك الحين شـهدت الجغرافيـا الـيَـمَـنية نشـاطاً متزايـداً لتنظيـم القاعـدة في البيضـاء وحضرمـوت وشـبوة والضالـع، وفي ديسـمبر 2014م، قامت قوات أَمريكية خَاصَّة في محافظة شـبوة بعملية اقتحـام لتحرير رهائـن أَمريكيين لـدى تنظيم القاعدة، أسـفرت عـن مقتل المصور الصحفـي الأَمريكـي «لـوك سـومرز» والمـدرس الجنـوب افريقي «بيـار كوركي» خـلال العملية التي باءت بالفشل في جنوب اليَـمَـن، حيث كانا محتجزين لدى تنظيم القاعدة.

وليظهر بعدها وزيرُ الدفاع الأَمريكي المستقيل «تشاك هاجل» في بيان يعلن فيه مقتل «سومرز» الـذى خُطف قبل عـام في الـيَـمَـن خـلال عملية لتحريـره، فضلاً على مقتل مواطـن غير أَمريكي، تم نقلهم، وحيدين، من بين رفاقهم في حضرموت إلى شـبوة، قبل يوم واحد فقط من تنفيذ عمليتين اقتحـام إحداهـا في حضرموت نجحـت في تحرير 14 رهينة، والأخرى في شـبوة فشـلت ومات فيها الرهينتان، وهنا يثير مراقبون تسـاءُلُ عن سبب ترك الرهينـة لمدة عام كامل، ثـم نقلهم وحيدين دوناً عن زملائهم إلى شبوة، ثم محاولة تحريرهم لتبوء بالفشل؟.

قاعدة العند - فترة الاحتلال الاول 2012م - 2015م

وعلى إثـر ذلك يظهر الرئيس «أوباما» بالإعلان أن اسـتراتيجيته لمكافحـة الإرْهَـاب في الـيَـمَـن مسـتمرة، على صعيد آخر، دعـا اثنان من أعضاء مجلس الشـيوخ، رفيعا المسـتوى، الرئيس باراك أوباما، إرسـال قوات برية عسكرية إلى الـيَـمَـن، وقـال السـيناتور الجمهـوري «جـون ماكـين»، والديمقراطـي «دايـان فينشـتاين»، في برنامـج «فيـس ذا نيش»، الذي تذيعـه قناة «سي بي سي» الأَمريكيـة: إن إرسـال المزيـد من القـوات البرية، وقـوات العمليات الخَاصَّة عـلى وجه الخصوص، قد يكـون من الضروري لكبح النفـوذ «الإيراني» في الـيَـمَـن.. وكما أراد السيناتور الأَمريكي لكبح النفوذ الإيراني وليس مكافحة الإرْهَاب!، وليظهر بعدهـا مُبرر «الخطـر من الإرْهَـاب» في العاصمة صنعـاء، عن طريـق تفجـيرات اسـتهدفت كلية الشرطـة بصنعـاء، ومسـيرة في ميـدان التحرير، وفي تلـك الأثنـاء كانت اللجـان الشـعبية تتعامل مع الأذرع التكفيرية، المصنفـة دولياً بالإرْهَابية، في البيضـاء ومأرب، وهـذا ما يُهدد بنسـف مبرر التواجـد الأَمريكـي في ظـل انهيار كبـير للعناصر التكفيريـة عـلى أيدي الجيـش واللجان الشـعبية الثورية.

رأى مراقبـون حينها بأن فصلاً أَمريكياً جديداً يتـم الإعدادُ لـه لمواجهة ثورة 21 سـبتمبر، الأمر الـذي تُرجم فور هروب هادي بالحيلة من صنعاء إلى عـدن، والحديـث أن صنعاءَ مُحتلـة تمهيداً لـ «تحريرهـا» بالحـرب مـن الداخل، ثم انسـحاب أَمريـكا من قاعـدة العنـد لينتهيَ عهـدُ الاحْتلَال الأول وبرسـم الأَمريكـي الـذي يـرى عودتـه من بوابـة «مكافحة الإرْهَاب»، فأخذت الأحداث تأخذ منحى الفـوضى والإرْهَاب، وتم تفجير مسـجدَي «الحشـوش والبـدر»، ثم ذبح الجنـود في لحج، ثم خطاب هادي لإعـلان الحرب حتى «رفع العَلَم الـيَـمَـنـي في جبال مران» حـد توصيفه، معطياً بذلـك الضـوء الأخـضر للجماعـات التكفيريـة، بالتحـرك لتفجير حرب بطابع طائفـي، وهذا ما تُرجم بهجوم «لجان هادي» على السجن المركزي في عدن وتهريب مئات السـجناء، بينهم قيادات في تنظيم القاعدة ليشاركوا لجان هادي الحرب على معسـكر القـوات الخَاصَّة «الصولبـان» في عدن، ويتم التنكيل ودهس الجنود بجنازير الدبابات.

جُملـةُ أمـور اعتبرهـا قائـدُ الثـورة «السـيد عبدالملـك الحوثـي» مقدمةً للعدوان الشـامل على الـيَـمَـــن، خصوصـاً بعـد اسـتهداف المسـاجد واستشـهاد عشرات المصلين، وأعلن قائد الثورة عـلى ضوئهـا التعبئـة العامـة للجيـش واللجان الشـعبية لمواجهة العنـاصر التكفيريـة، سَرعانَ مـا تم التحرك مـن قبل اللجان الشـعبية لحماية الجنود وبسط الأمن من فتك لجان هادي وعناصر القاعـدة في لحج وعدن، وتم تأمين وتحرير قاعدة العنـد من العنـاصر التكفيرية، واسـتمر الجيش واللجان الشـعبية بالتقدم نحـو الجنوب حتى تم تحريـر معظمه، وباتـت أَمريكا خـارجَ المعادلة، ويلزمها قوة أكبر وذرائع أقوى للعودة للـيَـمَـن، وعشـية هروب «هادي» إلى سـلطنة عمان، أعلن عادل الجبير من واشـنطن العدوان على الـيَـمَـن بذريعة إعادة «الشرعية».

ومـن يبحـث عـن ملامـح الشرعية اليـوم في المناطـق «المُحـررة» بتوصيـف العـدوان، يجدُها متبلـورة بطابـع فوضوي تـبرز فيـه الجماعات التكفيريـة وتنتشـر فيـه بشـكل كبير، وهـذا ما تحتاجـه أَمريـكا للعـودة مـن جديد، فـكان منذ الأيـام الأولى للعـدوان، تسـليم منطقـة الغـاز والنفط حضرموت لعنـاصر تنظيم القاعدة دون أي مقاومـة تُذكـر، وفي النصف الأول من الشـهر الأول للعـدوان تم تهريبُ أكثر من 1884 سـجيناً متوزعين من السـجون المركزيـة كالتالي: عمران 167 سـجيناً هربوا بعد غـارات العدوان، وصعدة 130 سـجيناً أيضاً بعد غارات العدوان، والبيضاء شـن طيران العـدوان غارات مركزة على السـجن المركـزي أدى لهـروب 400 سـجين، وحضرموت المكلا فرَّ أكثر من 300 سـجين بعد هجوم مُسلح شـنه تنظيم القاعـدة؛ ليقوم بعدَها بالسـيطرة عـلى المدينة بالكامل، وعدن وفي أثناء تواجد هادي تقـوم «لجـان هـادي» بتهريب 887 سـجيناً من سـجن المنصورة وإحراق أرشـيف السـجن، كما أفـادت «صحيفة الشـارع» أنهم قامـوا باقتحام إدَارَة السجن، ومكتب التسجيل «أرشيف السجن» الـذي فيـه ملفـات جميـع السـجناء والمتهمين، وصبّـوا عليه مادة مشـتعلة وأحرقـوه بالكامل؛ بهدف اتلاف المعلومات الخَاصَّة بجميع السجناء، وأفادت بأن السـجناء تدافعوا وتمكنوا من الفرار من السـجن الذي كان فيه 950 سـجيناً، لم يتبق فيه منهم إلاّ 72 سجيناً فقط.

وعـلى ضـوء ذلك، لا يسـتغرب مراقبـون، من الاسـتهداف الممنهج للسـجون وتهريب العناصر الإجْـرَاميـة منهـا، فما كان يحدُثُ كان في سـبيل إعادة استنسـاخ تجارب العراق وليبيا في عمليات تهريب السـجناء؛ بهدف اغـراق البلاد في الفوضى والعنف، وجرى توظيـفُ تهريب عناصر القاعدة مـن أجـل التدخـل في الـيَـمَـــن كمـا حـدث في أفغانسـتان والعراق، وما يؤكد ذلك ما ذكره وزيرُ الدفـاع الأَمريكـي «اشـتون كارتـر» بـأن تنظيمَ القاعدة يسـجِّلُ تقدماً عـلى الأرض في الـيَـمَـن، متوعِّداً بمواصلة الولايات المتحدة ضربَها للتنظيم الإرْهَابي، رغم الوضعِ الفوضوي في هذا البلد.

ساحل أبين - الإحتلال الاول 2012م 2015-م

الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ العدد (127)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

أوقفوا تدخلكم.. الإرْهَابُ بضاعتُكم

مروان حليصي

لم يكن الدخولُ غيرُ الشرعي للقوات الأمريكية بالعُدَّةِ والعتاد وانتهاك السيادة اليمنية براً وبحراً تحتَ ذريعة محاربة الإرْهَاب الذي هو صنيعتُهم وأدواتُهم القذرة في جزيرتنا العربية متمثلة بالمملكة العربية السعودية- أقصد العربية السعودية، فلم يكن هذا التطوُّر الخطير الذي نعده بمثابه احتلال، مجرَّد صدفة نتيجة تمدد القاعدة وداعش وأنه ضرورة مُلِحَّة لمحاربة الإرْهَاب، حسب زعمهم، وإنما هو جزء من مخطط العدوان لا سيما وأن الأمريكان لم يكونوا بعيدين عن العدوان منذ ولادته في مكاتبهم ومراكز مخابراتهم، ولا يغيب عنهم حقيقة أن تمدد الإرْهَاب وانتشاره ما هو إلّا أحد إفرازات العدوان ومن نتائجه.

وعلى الرغم من أن هذا التدخل المرتبط بالعدوان ليس بغريب بل كان متوقعاً؛ لأنه ليس بمقدور بني سعود شن عدوانهم دون مباركة الأمريكان ودعمهم، ولاحقاً التغطية على جرائمهم بحق اليمنيين في المحافل الدولية، علاوةً على أن الدعمَ اللوجستي وتحديد الأهداف والسلاح والقنابل العنقودية التي تستهدف المدنيين مع علمهم المسبق هي أمريكية، ولم يكن البتةَ مفاجئاً ذلك التدخل سوى في توقيته لا سيما وفينا من إعْلَام هذه الأمة ممن تركونا وقد أناروا الدروب أمامنا جيداً مستندين على كتاب الله وهدي سيد المرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله، فالشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه قد طرق ونبه وحذر من مخطط دخول أمريكا اليمن وخطرها والذي نرى يوماً بعد آخر تحقق حلقة من حلقاته، حيث يتزامن هذا التدخل الأمريكي مع استمرار الفعاليات الشعبية والرسمية في عموم البلاد بذكرى استشهاده السنوية.

ومنطقياً وبشهادات المتابعين ومراكز البحوث وسكان المعمورة الذين يعرفون ويعلمون علم اليقين بأن الإرْهَاب هو أداه احتلال تستخدمها أمريكا لاحتلال الشعوب ونهب ثرواتها وتفتيتها وتمزيق بُنيتها ونسيجها الاجتماعي، والإرْهَاب الذي أصبح يضرب أجزاء واسعة من جنوب الوطن هو نتيجة حتمية للعدوان، بل إن توسعه وانتشاره واستفحال جرائمه بحق الشعب اليمني هو هدف رئيسي لعدوان قوى الغزو والاحتلال التي لم تأتِ لكي تساعدنا في حرث أَرَاضينا كما قال الشهيد القائد.

فقد قلناها مراراً وتكراراً بأننا نرفض التدخل الخارجي أَيَاً كانت مبرراته وَأسبابه، وإيقاف العدوان والغارات الجوية كفيلة بالحد من تمدد الإرْهَاب وتوسعه لا سيما وأن العدوان هو الأرْضية الخصبة التي انتشر عليها الإرْهَاب المرتبط توسعه باستمرار الغارات الجوية التي تمشط لعناصره وتزودهم بالأسلحة الحديثة والمتطورة والمتنوعة.

ومرة أخرى نؤكد رفضنا محاربة الإرْهَاب بهذه الطريقة بانتهاك سيادتنا بدخول مئات الجنود الأمريكيين بعتادهم الكبير من الأسلحة والطائرات إلَى قاعده العند الجوية ثم انتشارهم في بعض مناطق محافظات الجنوب وكأن الجنوب هو الولاية الـ51 للولايات المتحدة الأمريكية أَوْ الإمارة السابعة لدويلة الإمَارَات، وذلك دون علم السلطات الشرعية في البلاد متمثلةً باللجنةِ الثورية، حيث وقد كنا قاب قوسين أَوْ أدنى من القضاء عليه قبل أن يأتي العدوان وينقذه، وما زلنا قادرين على محاربة الإرْهَاب بأيادي يمنية ولسنا بحاجة لجيوشكم لمحاربته، فقط امدونا بالمال والسلاح وخذوا بضاعتكم التي أتيتم بها من سورية عبر تركيا من جماعات داعش والقاعدة للقتال مع تحالف العدوان ضد الشعب اليمني وجيشه ولجانه الشعبية، ووفروا بعض الإمْكَانيات اللازمة الأخرى فقط، وقبل ذلك جففوا مصادر تمويله القادمة من مملكة بني سعود. فكلكم (السعودي والإماراتي والصهيوني والأمريكي) أَعداء لله وللدين وللوطن وللشعب اليمني الذي استبحتم دماء ابنائه دون مصوغ قانوني، وكلكم شركاء في سفك دماء الآلاف من المدنيين وتدمير الممتلكات العامة والخَاصَّة، وكلكم محتلون وَغزاه ومعتدون على أرضنا التي سندافع عنها وسنقاتل كُلّ من وطأة قدماه عليها كما أمرنا عز وجل بقوله تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

صدق الله العظيم.

ما وراء التدخل الأمريكي المباشر في جنوب اليَمَن؟!

علي القحوم
alialsied@gmail.com

من المعروف أن اليَمَن لديه موقعٌ استراتيجيٌ هامٌ، وهو غنيٌ بالثورات التي لا زالت في باطن الأرض، فهو يمثّلُ موقعاً هاماً في الخارطة الجيو سياسية ومرتكزاً لشبه الجزيرة العربية.. ولا تخفى على أحد الأطماعُ الاستعمارية على اليَمَن، ولهذا يتحرك الأمريكان والصهاينة لفرض الهيمنة عليه، وعلى هذا الأساس تحركوا في إعداد سيناريو يكون مختلفاً عن أفغانستان والعراق.. وكذلك صُنع مبررات وذرائع من شأنها تهيئة المجتمع اليَمَني لتقبل المحتل وكذلك تهيئة الأرضية التي يريدون العمل عليها.. فكانت البداية من تفجير المدمرة كول في عام 2000م حيث وصل بعد هذا الحادث ما يقارب 3000 جندي أمريكي على أساس أنهم محققون، فكانت ذريعةً لبداية التحرك.. طبعاً سبق هذا الحادث عملٌ استخباراتي بالتنسيق مع الحكومة آنذاك ومع بعض قيادات الإصلاح الدينية والعسكرية والسياسية.. فكانت المرحلة التي سبقت كول مليئة بالعمل الدعوي الذي كانت تتبناه القيادات الإصلاحية والسلفية والدعوة للجهاد في أفغانستان والذي فعلا كان جهاداً في سبيل أمريكا.. وبعد أن تلاشت وانكمشت عناصر الاستخبارات المسماة القاعدة في أفغانستان رجع البعض ممن أرسلهم الجنرال العجوز علي محسن الأحمر والزنداني وغيرهم إلَى اليَمَن..

وبهذا بدأت أمريكا تتحدث في تلك المرحلة على أن هناك عناصر مما يسمى بالقاعدة ومن ثم فجرت استخبارات أمريكا مدمرة كول لتبدأ الهيمنة والتدخل وبعدها أملأت أمريكا بحارنا وجزرنا بالبارجات الحربية وحاملات الطائرات والسفن والفرقاطات.. فلم يكن اختيارُ المحافظات الجنوبية أمراً عابراً أَوْ لمجرد الصدفة.. فالأمريكان والصهاينة بعد دراسات وعمل حثيث لمعرفة المجتمعات وأين تكمن المصلحة وأين سيتم تنفيذ المؤامرة بشكل طبيعي وبتقبل شعبي وفي أرضية قد تم العمل فيها من قبل في التهيئة والإنشاء وهذا يعود لأسباب عدة:

أولها: بأنها غنية بالنفط والثروات وأيضاً بعد حرب صيف 94م عمل الإخوان صفقة مع الأمريكي والسعودي على نشر السلفية المتشددة هناك وبنيت المدارس الدينية.. ومن هنا بدأت التهيئة للمحافظات الجنوبية للمشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة.

ثانياً: يستغلون بساطة أهلها وطيبتهم وأنهم ربما يصدقوا هذه المؤامرة ولن يعارضوها أَوْ يتحركون ضدها.. وهذا بعد دراسات للمجتمعات وتقييمها وهو استنتاج خلصت إليه الاستخبارات الأجنبية.

ثالثاً: المحافظات الشمالية صعب تنفيذ المؤامرة فيها؛ لأن أبنائها باتوا يعون الخطر الحقيقي ويحملون السلاح ويرفضون الهيمنة والتواجد الأمريكي بأي شكل من أشكاله.

من ثم تسلسل السيناريو في اختلاق مبررات أخرى من أجل إحكام القبضة واستمرار الهيمنة ومنها قصة القرصنة التي كان الهدف شرعنه التواجد العسكري الأمريكي الإسرائيلي في الممرات المائية والسيطرة على باب المندب.. طبعاً كُلّ خطوة من فصول المؤامرة يسبقه ضجيج إعلامي كبير للتهيئة الشارع اليَمَني والعربي لقبول التواجد العسكري لهم.. وبهذه القصة ضمنوا التواجد العسكري البحري لينتقلوا إلَى قصة ومسرحية أخرى للسيطرة على الأجواء اليَمَنية.. وهذا جاء بعد قصة النيجري الذي زعموا أنه مر من اليَمَن وأرسل طرود مفخخة.. ليتسنى لهم السيطرة على المطارات وفرض السيطرة الجوية لأجل أن تصول طائراتهم وتجول تحت هذه الذريعة بالتزامن مع التهيئة المناخية وإيجاد الأرضية المناسبة لزرع عناصرهم الإجرامية المسماة قاعدة.. وبدأ بناء هذا المشروع وصبوا الأعمدة والقواعد للعمل بحرية مطلقة لقضم الأرضي تحت هذه المبررات.. ومع هذا كله قاموا بالعمل على إحياء الفتنة الطائفية والنزعة المناطقية بهدف تفكيك المجتمع اليَمَني وتقسيمه كما عملوا في العراق وضرب النسيج الاجتماعي وتمزيقه.. وعملوا على هذا الوتر طيلة سنوات عديدة؛ لأنهم يدركون أن المجتمع اليَمَني مترابط ومتداخل ولا تؤثر عليه مثل هذه الأشياء وليست ثقافة متأصلة في اليَمَن.. ولهذا عملوا على إغراق اليَمَنيين في صراعات بينية هم من يغذّونها ويخططون لها.

والكارثة الأكْبَر أن النظام السياسي كان جزءً من هذه المؤامرة في التهيئة والتنفيذ والتستر.. فكان السفير الأمريكي يتحرك في تلك المراحل وكأنه الحاكم الفعلي للبلد وكانت السفارة الأمريكية مقرا ومنطلقا لتلك المخططات الإجرامية التي استهدفت الوطن كُلّ الوطن.. وباتت القوات الأمريكية متواجدة بشكل علني في قاعدة العند وتقوم بعمليات عسكرية في اقتحام بيوت المواطنين كما عملوا في لحج.. وكل هذا يأتي بالتزامن مع ضجيج إعلامي كبير وواسع حول نشاط عناصر الإجرام المسماة قاعدة في المحافظات الجنوبية.. وترفع الأعلام السوداء وتسيطر على مناطق وتمارس القتل والإجرام والذبح والسحل والتفجيرات التي استهدفت أبناء الشعب اليَمَني في كُلّ المحافظات.. وأيضاً استهدفت الجيش اليَمَني ومقراته في إيحاء واضح أنه ليس بمقدور الجيش اليَمَني محاربة تلك العناصر وأنه لا بد من تواجد أجنبي لتخليصنا من هذه العناصر.. وهذا فعلاً ما حصل مما جعل الأمريكان يتواجدون بشكل علني ويباشرون العمليات العسكرية على الأرض.. وكان هناك زيارة رسمية للسفير الأمريكي جيرالد فارستاين إلَى أبين بعد أن انكمشت عناصرهم الإجرامية.

كما أن الأمريكان يصورون أنهم أتوا إلَى اليَمَن من أجل مساعدة اليَمَنيين فقط وتخليصهم من هذا الخطر، وكانت الأجواء مهيأةً لهم بالعمل بحرية مطلقة.. حتى أتت ثورة الشعب اليَمَني في عام 2011م وتحرك الشعب اليَمَني في ثورة شعبية لكن كانت الأشواك تزرع أمامهم ليتسنى لهم كبح جماح هذه الثورة وليختزل بعد ذلك أهدافها ويتم التآمر عليها.. فاستمر الشعب اليَمَني في حراكه الشعبي حتى الواحد والعشرين من سبتمبر 2014م.. والذي كان علامة فارقة في تأريخ اليَمَنيين ومثل زلزالا هز المنطقة وقلب المعادلات.. حيث انتصرت الثورة الشعبية وأسقطت زمرة الفساد والإجرام وأغلقت الأبواب أمام الخارج وسقطت الهيمنة والوصاية الخارجية.. ومن هنا بدأ الأمريكان تغيير السيناريو لتبدأ مؤامرة جديدة على اليَمَن ولكن بطريقة مختلفة في إعلان عُدْوَان ظالم وغاشم وغير مبرر لاستهداف الشعب اليَمَني وثورته الشعبية.. والإيحاء للشعب اليَمَني بأنكم ستقبلون بالوصاية والمشاريع الأمريكية بالقوة.. فتم الإفراط في استخدام القوة واستهدف الجميع بالطيران ولم يستثنوا أحدا فالكل كان في مرمى الاستهداف.. وبات كُلّ بيت يمني يقطر بالدم ولم يكتفوا بهذا بل عملوا على محاربة اليَمَني في لقمة عيشه وفرض الحصار الجوي والبحري وعوقب الشعب كُلّ الشعب وتكالب علينا العالم كله.. حيث جاء هذا العُدْوَان برغبة أمريكية وإسرائيلية بعد أن فقدوا كُلّ خيوط اللعبة وتفتت كُلّ مؤامراتهم ودمرت كُلّ مشاريعهم التي بنوها طيلة السنوات الماضية.. فأعلن العُدْوَان من واشنطن وشاركوا فعلياً وكان هناك مواقف عسكرية وسياسية مؤيدة وكانت بمثابة عنوان لكل مرحلة أثناء العُدْوَان.

ما أشبه الليلة بالبارحة فالأمريكان يقدمون أنفسهم بأنهم حريصون على اليَمَن في تخليصها من آفة الإرهاب المؤدلج أمريكياً.. وهم في نفس الوقت من استباحوا دماء الشعب اليَمَني ودمروا كُلّ ما له علاقة بحياة الإنسان اليَمَني خلال هذا العُدْوَان.. وبهذا يغردون بأسطوانة مشروخة فلا يخامر عاقلاً الشكُّ في أنهم من أثخنوا هذا الوطن بالمؤامرات والفتن والحروب والمشاكل.. فالعمل المزدوج وسياسة الكيل بمكيالين هو نهج لديهم.. ففي اعتقادي أن المارينز الأمريكي لم يأتِ لليَمَن لمجرد النزهة فحسب بل أتى حاملاً معه الموت والدمار لأبناء الشعب اليَمَني.. وهذه هي المفارقة العجيبة التي تكمن في تناغم خيوط اللعبة في تحويل اليَمَن إلَى بؤرة جاذبة لعناصرهم الإجرامية.. ومرتعاً خصباً ليظل الوضع في اليَمَن ساحة مفتوحة لقوى الشر ولصوص المزايدات السياسية المضروبة وسوقاً مفتوحاً لنخاسي الحروب والصراعات يشيدون عليها أوهامهم الشيطانية.

في المقابل الهدف الحقيقي للحرب يتمثل في شقين، الأول: كسر إرادة الشعب اليَمَني وإركاعه وفرض الوصاية والهيمنة بالقوة وأيضاً الإنقاذ للمشروع الأمريكي من الانهيار الذي عملوا على بنائه على مدى سنوات.. سيما بعد أن تحرك الجيش اليَمَني واللجان الشعبية لإزالة المخاطر وتطهير المناطق من رجس عناصر الاستخبارات المسماة قاعدة.. مما اضطر الأمريكان مغادرة قاعدة العند وإغلاق السفارة وتعليق النشاط المخابراتي والأمني؛ لأنه لم يبقَ لهم أي مبرر.. ومن هذه اللحظة هندسوا لهذا العُدْوَان ورتبوا له العناوين والمبررات وكان تحت عناية ودراسة معمقة وفي ظل تكتيم رهيب واختاروا الزمان والمكان لانطلاق هذا العُدْوَان.. فلم يكن إعلانُ العُدْوَان من واشنطن أمراً اعتيادياً بل كان له مدلولٌ واضحٌ وجلي يؤكد لمن لا زال تخالجه الشكوك بان الأمريكان والصهاينة هم من خططوا وأياديهم القذرة من نفذت.. وهم أيضا شاركوا بشكل مباشر من حيث إدارة الحرب والتكتيكات المتبعة خلال هذا العُدْوَان.. فلم يتركوا خياراً أَوْ أُسْلُوْباً أَوْ تكتيك إلا وعملوه لكن تفاجئوا بعظمة هذا الشعب وبقوة ورابطة جأش جيشنا وللجاننا الشعبية.. وحكمة قيادة الثورة الشعبية سماحة السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله الذي استطاع أن يدير كُلّ الملفات بحنكة سياسية فائقة أذهلت كُلّ المتابعين فتجلت هذه القيادة وأظهرت أن لديها القدرة على المناورة والصمود والعمل على خيارات كانت سبباً في فشل ذلك التحالف والتكالب الدولي.

كما أنه لم يكن في الحسبان هذا الصمود الأسطوري فهم جهلوا تأريخ هذا الشعب واستهترروا بقدرات الجيش اليَمَني.. ولهذا شنوا هذا العُدْوَان وتكالب العالم علينا وشنوا الآلاف من الغارات الجوية واستأجروا الجيوش وشركات القتل والإجرام ودفعوا بالقاعدة وداعش وعملوا ما عملوا.. لكن بفضل الله فشلوا وخابت آمالهم وهم اليوم باتوا أمام واقع مرير يتحركون بكل السبل؛ لأن يربحوا ولو بعض نقاط إن لم يكن كلها.

والشق الثاني وهو العودة للسيطرة على المنطقة وكانت البوابة اليَمَن؛ لأنها تمثل المرتكز الذي يروه أنه من خلاله سيتم السيطرة على المنطقة وهذا يتأتى من خلال السيطرة على الملاحة الدولية ومضيق باب المندب تحت ذريعة جديدة.. وهي منع وصول الأسلحة إلَى اليَمَن من أي مكان فنتابع بين الفينة والأخرى اختلاقهم للتكهنات والمبررات الواهية من أجل فرض هيمنتهم على بلدنا ويتخذوا من إيران شماعة يتسترون خلفها.. فيطلقون التحذيرات من إيران فيما هم يستعمرون بلدنا تحت مبررات هم من يصنعوها ويحركوها وهذا يثبت أن وراء الأكمة ما وراءها.

وبالتالي هذا هدف استراتيجي ظلوا ولا زالوا يحاولون، أن يحتفظوا بتلك القوات البحرية في خليج عدن وباب المندب من أجل أن يظل اليَمَن ضعيفاً ومحروماً من الأسلحة التي لربما يمتلكها ليدافع عن سيادته وأمنه واستقراره بالتزامن مع حراكه الشعبي التحرري المستمر.. وهم حاولوا من قبل تحت ذريعة القرصنة التي بددتها الأحداث وباتت غير مجدية واليوم لديهم هذا المبرر الجديد.

على الجميع أن يدرك أن هذا العُدْوَان وهذا التكالب العالمي لم يأتِ من أجل شرعية حكومة أَوْ شخص بعينه كما يرددونه في الأبواق الإعلامية التابعة لهم.. أَوْ من أجل إيران هذا غير صحيح، وقد كشفته الأيام والأحداث حيث أنها تأتى من أجل إعادة الشرعية الاستعمارية الأمريكية والصهيونية.. وهذا ما تقوم به أمريكا وإسرائيل اليوم في المحافظات الجنوبية في التواجد العسكري المباشر في قاعدة العند في ظل العُدْوَان.. فهم يرتبون لمرحلة جديدة تمثل خطراً كبيراً على اليَمَن والمنطقة بكلها وهذا الترتيب لم يكن وليدةَ يومه، بل حاولوا مراراً وتكراراً أن يعملوه.. ولكن بفضل الله وفضل وعي الشعب اليَمَني الرافض للمشروع الأمريكي والصهيوني.. فقد فشل ولم يتحقق واليوم يسارعون في ظل هذا العُدْوَان أن يحققوه وأن يستبقوا الأحداث ويرتبوا لهذه المرحلة الجديدة.. وما هو حاصلٌ اليومَ خيرُ دليل على ذلك حيث تبحث أمريكا عن ترتيب وضع استراتيجي في الوقت الذي وصلوا فيه إلَى قناعة أن عُدْوَانهم على اليَمَن قد فشل ولم يحقق إلا الجزء البسيط من أهدافهم.. وانه حان الوقت أن يقف هذا العُدْوَان ولكن بالطريقة التي تراها أمريكا تحفظ لهم البقاء والوجود المهيمن على اليَمَن..

هنا في الأخير علينا أن ندرك أنه إذا ما تحركنا كشعب يمني متمسكين بكتاب الله ضد المستعمر الأمريكي فسوف نذوق مرارة الاستعمار فالعراق وأفغانستان أَكْبَر دليل لمساوئ الاستعمار بل سيكون واقعنا أسوءَ منهم.. ويكون هذا التحرك ضد الاستعمار الأمريكي على أساس العودة الصادقة إلَى القرآن الكريم وإحيائه في واقعنا وجعله منهاجاً نستنير منه، فإننا بإذن الله سنقهر المستعمر ونحطم أحلامه الاستعمارية وسيفشل ويتقهقر وسينتصر الشعب اليَمَني بعون الله وبإرادته الصلبة وموقفه المسؤول أمام الله.

وإذا ما تحرك الشعب اليَمَني ضد المحتل فسنصبح مستعمَرين وستنهب ثرواتنا وستغير ثقافتنا ويدنس قرآننا ومقدساتنا ويهتكون أعراضنا وسيكون واقعنا أسوأ من كُلّ من احتلتهم أمريكا في المنطقة.. فعلينا جَمِيْعاً كيمنيين أن نتحد ضد المحتل ونكون يداً واحدة لا يفرقنا المستعمر ونتحرك في مظاهرات وحملات شعبية صاخبة تعبر عن السخط والغضب للشارع اليَمَني عما تقوم به أمريكا هذه الأيام في البلاد.

مملكةُ الفضائح والحقدُ الدّفينُ على اليمن!

أحمد ناصر الشريف

الراجـحُ أن أسرةَ بني سـعود التي ظهرت في نجد قبل مائتي عام وامتد نفوذها إلَـى الحجاز بمسـاعدة بريطانيـا منـذ 85 عاماً هـي عبارة عن سُـلالة بعير ضالة في الصحـراء وما امتطاء الغـرب لظهور هـذه الأسرة والغباء الطافح من عيونهـم وتطاولهـم بعنق أجـرب طويل أعوج عـلى اليمـن وشـعبها والتدخل في شـؤونها منذ أوّل يوم تم فيه تأسـيس مملكة الفضائح في 23 سبتمبر عام 1932م والحقد الدفين على الشعب اليمنـي لا يمثل إلّا صفات اتصفـت بها الجمال والنـوق دون غيرهـا مـن الخلائق. ورغـم ذلك يعتقـد آل سـعود أن البلاد التـي يحكمونها هي بلادهـم ونقصد بذلك نجد والحجـاز فألحقوها باسـمهم، حيث اطلقوا عليها اسـم: السعودية وبدلـوا الشـورى القديمة بوراثـة بغيضة.. وفي رؤوسـهم الخاوية إلّا من العقال اشتد الشطط بهم، فأضافوا الشـعب نفسـه في نجد والحجاز لقائمـة ممتلكاتهـم الخَاصَّـة وجعلـوه رهينة بين ايديهـم لا حول له ولا قوة وَكأن ريع ثروات البحر والأرض هي مصروفـات خَاصَّة جداً بهم يتقاسـمونها دون مشـاركة أحد سوى الأسياد المتطيـن ظهورهـم. وهنـا يحضُرُنـي تعليـقُ مواطـن عربـي ظريف حيـث قـال: (لا يهمني الآن ما صرفه ويصرفـه أمراء مملكة الفضائح في النوادي الليليـة وموائد القمار ولكن تغيظني الملايين التـي ينسـونها تحت الوسـائد والأسرة في الفنـادق فلـو وزعوهـا عـلى فقـراء العـرب والمسـلمين لتبـدلَ حال الأمة). لقد شـن النظام السعودي وحلفاؤه عدوانهم البربري على اليمن وشـعبها العظيـم بعـد أن كال هـذا النظام من قاموس البذاءة والشـتائم والافـتراءات ما يريد في هالته الإغـلَامية التي اشتراها بامبراطوريته المالية لتزين وجهه القبيح وتحسـن من صورته المشـوهة، لكنه أدرك أن حملات إغـلَامه المضلل الممجـد لعدوانـه لـم يـزد الشـعب اليمنـي إلّا صمـوداً وصلابـة في مواجهات كُلّ مخططـات التآمر والعداوة التأريخية التـي اختزنها نظام آل سعود؛ بهدف تركيع الشعب اليمنـي ومحاربـة انطلاقتـه عـلى درب التقـدم والنهوض.. ذلـك أن الإغـلَام السـعودي والمنـاصر لـه الـذي تركـزت مضامينه السخيفة الممجوجة على اليمن وشـعبها والاستعلاء عليـه وتحقيـره وتذكيـره في كُلّ حـين بعطايـا آل سـعود وخيرهـم مسـتخدماً في ذلـك بعـض المرتزقـة والمأجوريـن من الكتّـاب والعملاء الخونة والجثـث المحنطة من بقايـا قوى سياسـية شـاخت وانتهـى دورها قـد جعل اليمنيين أَكْثَر قناعة وتشـبثاً بنهجهم الجديـد السـائر عـلى درب البنـاء السـياسي والديمقراطـي والتنمـوي غـير آبهين بـكل تلك المخططات التآمرية التي أخذت أشكالاً مختلفة تـارة بالتخريـب الاقتصادي عن طريق سـحب العمـلات أَوْ إدخال كميات مـن العملات المزيفة كمـا يحـدث اليوم حيـث يتم تزويـد مرتزقتهم بها، وكذلـك تهريب المواد الأَسَاسـية وتضييق الخناق عـلى المواطن اليمني في عيشـه ومصدر رزقـه من خـلال فرض الحصـار عليـه بالقوة بحراً وجواً وبراً.. وتارة بشـن الحملات الدعائية والتعبئة الخاطئة المضادة والمكشـوفة للشـعب اليمني داخل السـعودية وغير ذلك من أسـاليب العداء التأريخي المستحكمة عقدته في صدور آل سعود الذي عادةً ما يظهر عندما يحقق الشعب اليمني نقلة نوعية جديـدة في حياته يتغلب بها عـلى واقعه المزلق بفعل ظروف وأوضاع ما قبل إعَادَة تحقيق الوحدة اليمنية. لقد عُرف النظام السـعودي بمؤامراته ضد اليمن وشعبها سواء في المـاضي أَوْ الحـاضر بمراهنتـه - دون شـك- على حصان خاسر؛ لأن شـعبنا اليمنـي يـدرك أبعـاد المؤامـرة والعـداوة التأريخيـة التـي يضمرها نظام آل سعود لليمن وشـعبها والتـي تسـتهدف في الأَسَـاس أعز وأغلى مكتسبات الشعب اليمني المتمثلة في إعَادَة تحقيـق وحدتـه واكتشـاف خـيرات الأرض اليمنيـة مـن النفـط والغـاز والمعـادن التي سـتعود بالخـير الوفـير عـلى اليمن كلها.

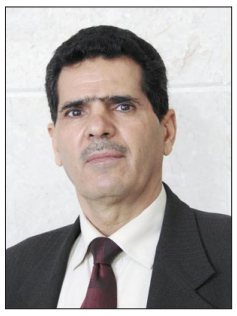

إن هـذا الحقـد الأعمى على اليمن وشـعبها يحجب عن أسرة آل سـعود حقيقـة أن الشـعوب مهمـا أثقلتها المعانـاة وكبدتهـا سـنون القهر الاسـتعماري والتدخل في شـؤونها واسـتغلالها فان ذلك إلَـى حـين.. وأن أسـاليب الفتنـة وشراء ضعفـاء النفـوس وخلق أَجْوَاء تعكير الأمن والاسـتقرار قد ذهب زمنها إلَـى الأبد وأَصْبَح الشعب اليمني في ظـل الجمهورية اليمنيـة ومواجهته للعدوان قوياً متماسكاً ولن تزيده المؤامرات الدنيئة عليه من قبل النظام السعودي ومرتزقته وعملائه إلّا أن يكـون أَكْثَر صلابة وتحدياً وسـيكون حليفه النصر في النهاية.. وقد جـرب ذلك أَعْدَاء وحدته وتقدمـه في أَكْثَر من موقـف تأريخي.. لكن هل يسـتوعب النظـام السـعودي وإغـلَامه الدرس هـذه المـرة؟ بعد أن شـاهد بـأم عينيـه صمود اليمنيـين في وجه عدوانهم الغادر والغاشـم غير المبرر الذي تقوده السـعودية أشهر امبراطورية للمال وبمشـاركة أشـهر امبراطورية للسـلاح وأشهر امبراطورية للإغـلَام.

نريـد هنـا أن نذكّـر تحالـف الشـر المعادي لليمـن وشـعبها الذي تقـوده أَمريـكا بأن زمن الوئام الذي يهل عـلى العالم اليوم باتجاه إحلال عالـم جديـد خالٍ مـن الحروب والتوتـر يحتكم إلَـى الحـوار والتفاهـم والتعايـش السـلمي وليس إلَـى شـن الحروب الظالمة على الشـعوب الضعيفة بهدف إذلالها وتركيعها، وما يؤكد ذلك بروز نضال الشـعوب على طريـق الديمقراطية والتحـرر مـن الأنظمـة الديكتاتوريـة والملكية الأسرية وصولاً إلَـى صياغة حياة جديدة تكفل المشـاركة المباشرة للشـعوب في الحكـم والحياة السياسـية على أَسَـاس من التعدديـة الحزبية وتحقيـق الحريـات وحمايـة حقـوق الإنْسَـان التـي يفتقر اليهـا نظام آل سـعود الأسري غير المدرك انه في ظل هذه المسـتجدات الجديدة سـاد الاقتناع المبني على عدم قدرة أي نظام على إنْهَاء نظـام آخر مهما كانـت لديه من أَسْـبَاب القوة والتجبر والعناد ومهما كانت القدرات العسكرية والإمْكَانات المادية التي يمتلكها.. ويظل الشعب اليمنـي وغـيره مـن الشـعوب الحرة اكـبر مثل على ذلـك حيث اثبـت اليمنيون انهـم بقدراتهم المحدودة وتوكلهم على الله واجهوا حرباً شرسة شُنت عليهم شاركت فيها عدة دول واستخدمت فيها اسـاطيل وآليات الحروب المسلحة بأحدث الوسـائل التكنولوجيـة بما رافقهـا من حصار جوي وبري وبحري وقصف على مدار 24 ساعة اسـتخدم خلاله الأَعْدَاء أسـلحة محرمـة دولياً ومع ذلك يظل الشـعب اليمني صامداً وشـامخاً وماسـكاً بزمام المبادرة ليكون النصر حليفه في النهاية بإذن الله كونه صاحب حق يواجه باطلاً وتعـرض لمظلوميـة لا لشيء وإنما لأن الشـعب اليمني أراد أن يبني دولته الحديثة ويحرّر قراره السـياسي من الوصاية الخارجية ليعيشَ كغيره مـن الشـعوب حـراً كريمـاً معتمداً على نفسـه والاسـتفادة مـن خيرات أرضه التـي منعوه من استخراجها وتكبّروا عليه بشنهم حرب إبَادَة لم يشهد لها التأريخ مثيلاً.

الحقُ أبلجُ وَالسيوفُ عَواري!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

كنـا نعتقـدُ أنـه ببـدء عمليـة المفاوضـات أن الطرف الآخر سـيكونُ صادقـاً وَغـير ماكـرٍ وَأنه لـن يحاول التملص مـن التزاماتـه وَتعهداته من أجل الوصـول إلَـى حـلٍّ عـادلٍ وَدائمٍ للقضية اليمنية..

وَكنـا نعتقـد أيضـاً أنـه بذهابنـا إلَـى الكويت أننا سـنلتقي مع رجالٍ مُخَيَّريـن غـير مُسـيَّرين وَعـلى قـدرٍ عالٍ مـن الحكمة وَالمسـئولية وَالحس الوطنـي المسـتقل وَلَيـس ببعـض (القُصَّار السياسـيين) العاجزين حتى عن المبادرة واتخاذ القرار..

لـم نكن في حقيقة الأمـر نعلم أنهم وَأسـيادهم سيسـعون إلَـى استثمار الهدنـة وَالمفاوضات مـن أجل تحقيق بعض المكاسب العسكرية وَالسياسية وَالاقتصاديـة كما لـو كانـوا يهيئون وَيعـدون لجولةٍ أُخْـرَى من العدوان أَوْ هكذا يريدون أن يبدو عليه الأمر.

وَلـم نكـن نعلم فعـلاً حقيقـة ما يُـراد لنا مـن هذه المفاوضـات وَذهبنا إليهـا بإخلاص لعلنا نجد فيها مخرجاً لبلادنا من مشـكلته وَطريقـاً يوصلنا إلَـى وقـف العـدوان وَمعالجـة آثاره ليـس من جانب ضعفٍ أَوْ يأس - معاذ الله - وَإنما حرصاً منا على حقن دماء المسـلمين وَوقف نزيفها وَفتح قنواتٍ للحوار..

إلا أنـه وَقـد أوشـكنا عـلى إكمـال الشـهر الأول هنـاك في الكويـت في ظـل تعنـت الطـرف الآخـر وَمراوغته المسـتمرة في محاولةٍ ربما منه لكسب الوقـت وَالتنفيـس عـن نفسـه مـن وقع الضغـوط الدوليـة المتزايدة عليه وَالداعية إلَـى ضرورة وقف العدوان، فإنـه قد بـات واضحاً لدينـا أنهم غير جادين في الدفع باتجاه الحل السـلمي المـرضي لجميع الأطراف خَاصَّة في ظل تصاعد العمليات العسكرية العدوانية على الأراضي اليمنية واسـتمرار عملية التحشـيد وَالتجييش وَالتسـليح في كُلّ الجبهات وَالتي لم يعد ممكناً بأي حال من الأحـوال اعتبار ذلـك لا يخرج عن إطار وَنطاق الخروقات.

في ظل هـذه المعطيات يحـق للمرء منا اليوم أن يتساءل عن جدوى وَقيمة هذه المفاوضات والاسـتمرار فيها، فلا العـدوان توقـف وَلا الحصـار رُفع وَلا أحـرزت المفاوضات أي تقـدمٍ إيجابيٍّ وَنوعـي، الأمر الـذي يُحتـم علينا الآن إعَـادَة النظر في تحديد سُـلّم الأولويات الوطنيـة المواجهـة للعـدوان وَإعَـادَة ترتيبها بحسب الأنجع وَالأَكْثَر جدوىً في جـر قـوى العـدوان وَإجبارهم على المـضي قدماً وَبصـورة جدية في التخلي عن مشروعهم التآمري وَالعدواني على اليمن، وَلا أعتقد أن هنالك أَكْثَر جدوىً مـن الاعتماد بعد الله سـبحانه وَتعالى عـلى أبطالنـا في الميـدان وَخُصُوصاً في جبهات الحدود لإرباك وَإفشـال خطط العدو التي يحاول تنفيذها خلال فترة الهدنـة وَالتـي ليـس آخرهـا محاولة العبـث وَالتلاعـب باسـتقرار سـعر العملة. فالحقُّ أبلجُ وَالسيوف عواري.

الحلم الصهيوني.. ودور الحكام العرب في تحقيقه

صلاح محمد الشامي

الحلـمُ الصهيونـيُّ بتحقيق إسرائيل (مـن الفرات إلَـى النيـل) أَصْبَح اليوم في طَور التنفيذ، وليس بالطريقة التقليدية طبعـاً، فـلا ننتظـر أن نـرى الإدارات الحكوميـة في البلـدان العربيـة الواقعـة بين الفرات والنيـل تصدر بطاقات هوية عليها الشـعار الإسرائيلي، كما هو الحال في فلسطين، ولكن السـيطرة على القرار السـياسي أَصْبَحت شـيئاً واقعـاً، فحين تضج إسرائيل، ويصرح مسـؤولوها بأن خطراً ما يهدد أمن إسرائيل، ترى أنظمة المنطقة المحيطـة بإسرائيل تتبنى الدفاع عـن إسرائيل، فتتحرّك بأعـذار مختلفة، ولكنهـا تحـركات حقيقيـة، وليسـت تحـركات مسرحيـة، كتلـك التـي يكذب بهـا القـادة العـرب عـلى الأمـة العربية والإسْلَامية، منذ نكسة 48.

إن الدمـاءَ العربيـة في شرايـين الأمـة العربيـة، قـد تحولـت صهيونية، بفعـل التيـار الوهابـي، الـذي صنعتـه الصهيونية، لتتفادى الدخول في مواجهة مباشرة مع العـرب، فأَصْبَح الوهابيون يفتـون بتكفير المجتمع المسـلم، تمهيداً لقدوم آلاتهم الحربية، وأَدَوَاتهم القذرة، بين ايديهـم لا حول له ولا قوة وَكأن ريع ثروات البحر والأرض هي مصروفـات خَاصَّة جداً بهم يتقاسـمونها دون مشـاركة أحد سوى الأسياد المتطيـن ظهورهـم. وهنـا يحضُرُنـي تعليـقُ مواطـن عربـي ظريف حيـث قـال: (لا يهمني الآن ما صرفه ويصرفـه أمراء مملكة الفضائح في النوادي الليليـة وموائد القمار ولكن تغيظني الملايين التـي ينسـونها تحت الوسـائد والأسرة في الفنـادق فلـو وزعوهـا عـلى فقـراء العـرب والمسـلمين لتبـدلَ حال الأمة). لقد شـن النظام السعودي وحلفاؤه عدوانهم البربري على اليمن وشـعبها العظيـم بعـد أن كال هـذا النظام من قاموس البذاءة والشـتائم والافـتراءات ما يريد في هالته الإغـلَامية التي اشتراها بامبراطوريته المالية لتزين وجهه القبيح وتحسـن من صورته المشـوهة، لكنه أدرك أن حملات إغـلَامه المضلل الممجـد لعدوانـه لـم يـزد الشـعب اليمنـي إلّا صمـوداً وصلابـة في مواجهات كُلّ مخططـات التآمر والعداوة التأريخية التـي اختزنها نظام آل سعود؛ بهدف تركيع الشعب اليمنـي ومحاربـة انطلاقتـه عـلى درب التقـدم والنهوض.. ذلـك أن الإغـلَام السـعودي والمنـاصر لـه الـذي تركـزت مضامينه السخيفة الممجوجة على اليمن وشـعبها والاستعلاء عليـه وتحقيـره وتذكيـره في كُلّ حـين بعطايـا آل سـعود وخيرهـم مسـتخدماً في ذلـك بعـض المرتزقـة والمأجوريـن من الكتّـاب والعملاء الخونة والجثـث المحنطة من بقايـا قوى سياسـية شـاخت وانتهـى دورها قـد جعل اليمنيين أَكْثَر قناعة وتشـبثاً بنهجهم الجديـد السـائر عـلى درب البنـاء السـياسي والديمقراطـي والتنمـوي غـير آبهين بـكل تلك المخططات التآمرية التي أخذت أشكالاً مختلفة تـارة بالتخريـب الاقتصادي عن طريق سـحب العمـلات أَوْ إدخال كميات مـن العملات المزيفة كمـا يحـدث اليوم حيـث يتم تزويـد مرتزقتهم بها، وكذلـك تهريب المواد الأَسَـاسـية وتضييق الخناق عـلى المواطن اليمني في عيشـه ومصدر رزقـه من خـلال فرض الحصـار عليـه بالقوة بحراً وجواً وبراً.. وتارة بشـن الحملات الدعائية والتعبئة الخاطئة المضادة والمكشـوفة للشـعب اليمني داخل السـعودية وغير ذلك من أسـاليب العداء التأريخي المستحكمة عقدته في صدور آل سعود الذي عادةً ما يظهر عندما يحقق الشعب اليمني نقلة نوعية جديـدة في حياته يتغلب بها عـلى واقعه المزلق بفعل ظروف وأوضاع ما قبل إعَادَة تحقيق الوحدة اليمنية. لقد عُرف النظام السـعودي بمؤامراته ضد اليمن وشعبها سواء في المـاضي أَوْ الحـاضر بمراهنتـه - دون شـك- على حصان خاسر؛ لأن شـعبنا اليمنـي يـدرك أبعـاد المؤامـرة والعـداوة التأريخيـة التـي يضمرها نظام آل سعود لليمن وشـعبها والتـي تسـتهدف في الأَسَـاس أعز وأغلى مكتسبات الشعب اليمني المتمثلة في إعَادَة تحقيـق وحدتـه واكتشـاف خـيرات الأرض اليمنيـة مـن النفـط والغـاز والمعـادن التي سـتعود بالخـير الوفـير عـلى اليمن كلها.

إن هـذا الحقـد الأعمى على اليمن وشـعبها يحجب عن أسرة آل سـعود حقيقـة أن الشـعوب مهمـا أثقلتها المعانـاة وكبدتهـا سـنون القهر الاسـتعماري والتدخل في شـؤونها واسـتغلالها فان ذلك إلَـى حـين.. وأن أسـاليب الفتنـة وشراء ضعفـاء النفـوس وخلق أَجْوَاء تعكير الأمن والاسـتقرار قد ذهب زمنها إلَـى الأبد وأَصْبَح الشعب اليمني في ظـل الجمهورية اليمنيـة ومواجهته للعدوان قوياً متماسكاً ولن تزيده المؤامرات الدنيئة عليه من قبل النظام السعودي ومرتزقته وعملائه إلّا أن يكـون أَكْثَر صلابة وتحدياً وسـيكون حليفه النصر في النهاية.. وقد جـرب ذلك أَعْدَاء وحدته وتقدمـه في أَكْثَر من موقـف تأريخي.. لكن هل يسـتوعب النظـام السـعودي وإغـلَامه الدرس هـذه المـرة؟ بعد أن شـاهد بـأم عينيـه صمود اليمنيـين في وجه عدوانهم الغادر والغاشـم غير المبرر الذي تقوده السـعودية أشهر امبراطورية للمال وبمشـاركة أشـهر امبراطورية للسـلاح وأشهر امبراطورية للإغـلَام.

نريـد هنـا أن نذكّـر تحالـف الشـر المعادي لليمـن وشـعبها الذي تقـوده أَمريـكا بأن زمن الوئام الذي يهل عـلى العالم اليوم باتجاه إحلال عالـم جديـد خالٍ مـن الحروب والتوتـر يحتكم إلَـى الحـوار والتفاهـم والتعايـش السـلمي وليس إلَـى شـن الحروب الظالمة على الشـعوب الضعيفة بهدف إذلالها وتركيعها، وما يؤكد ذلك بروز نضال الشـعوب على طريـق الديمقراطية والتحـرر مـن الأنظمـة الديكتاتوريـة والملكية الأسرية وصولاً إلَـى صياغة حياة جديدة تكفل المشـاركة المباشرة للشـعوب في الحكـم والحياة السياسـية على أَسَـاس من التعدديـة الحزبية وتحقيـق الحريـات وحمايـة حقـوق الإنْسَـان التـي يفتقر اليهـا نظام آل سـعود الأسري غير المدرك انه في ظل هذه المسـتجدات الجديدة سـاد الاقتناع المبني على عدم قدرة أي نظام على إنْهَاء نظـام آخر مهما كانـت لديه من أَسْـبَاب القوة والتجبر والعناد ومهما كانت القدرات العسكرية والإمْكَانات المادية التي يمتلكها.. ويظل الشعب اليمنـي وغـيره مـن الشـعوب الحرة اكـبر مثل على ذلـك حيث اثبـت اليمنيون انهـم بقدراتهم المحدودة وتوكلهم على الله واجهوا حرباً شرسة شُنت عليهم شاركت فيها عدة دول واستخدمت فيها اسـاطيل وآليات الحروب المسلحة بأحدث الوسـائل التكنولوجيـة بما رافقهـا من حصار جوي وبري وبحري وقصف على مدار 24 ساعة اسـتخدم خلاله الأَعْدَاء أسـلحة محرمـة دولياً ومع ذلك يظل الشـعب اليمني صامداً وشـامخاً وماسـكاً بزمام المبادرة ليكون النصر حليفه في النهاية بإذن الله كونه صاحب حق يواجه باطلاً وتعـرض لمظلوميـة لا لشيء وإنما لأن الشـعب اليمني أراد أن يبني دولته الحديثة ويحرّر قراره السـياسي من الوصاية الخارجية ليعيشَ كغيره مـن الشـعوب حـراً كريمـاً معتمداً على نفسـه والاسـتفادة مـن خيرات أرضه التـي منعوه من استخراجها وتكبّروا عليه بشنهم حرب إبَادَة لم يشهد لها التأريخ مثيلاً.

آخر أوراق العدوان!

محسن الجنيد

أَكْثَـر من 420 يوماً والعدوانُ السـعودي الأَمريكي يحاولُ إخضاع الشـعب اليمني بكل ما لديه من ترسـانةِ أسلحة متطورة وبغطاء أُمَـمي وتواطؤ عربي وصمت عالمي.

اجتمـع كُلّ شر العالـم المنافـق عسـكرياً وإغـلَاميـا وماديـا ودبلوماسـياً تمولـه دويلات ومشـيخات الخليج أمـام صمود وثبات وعزيمه الشـعب اليمني وبإمْكَانيـات تـكاد لا تذكـر في ظل حصار جـوي وبري وبحـري رافقه تزييف إغـلَامي وقلب للحقائق من قبل العدوان. فشل العدوان وفشلت كُلّ محاولاته لم يجد امامه سوى استخدام آخر ورقتين لتحقيق أي انتصار ولو رمزياً.

الورقـة الأولى بـدأ اسـتخدامها في الجنـوب وهي ورقـة الوحـدة اليمنية من خـلال دعـم الأصوات الشـاذة التي تسـعى لإعَـادَة عجلـة التأريـخ إلى ما قبل 22مايـو1990م. وهنا مارس العدوان ومرتزقته وعملائـه أعمالاً قذرة كان من بينها إصدار بطائق شـخصية تحت اسـم ما يسـمي بالجنوب العربي طُبعت في مطابـخ الإمارات رافقها عملية تهجير وطرد للمواطنين اليمنيين المحسـوبين علي المحافظات الشمالية من عدن خُصُوْصاً أَبْنَاء محافظتي تعز واب يهدف العدوان ومرتزقتـه من هذه الاعمال إلى عـدة أَهْدَاف لعل أهمها الطائفية والمنطقية وخلق العداوات بين أَبْنَاء الوطن اليمني وشرخ النسيج الاجتماعي.

كان العـدوان ومرتزقته بانتظـار ردة فعل تجاه أَبْنَـاء المحافظات الجنوبية المتواجديـن في المحافظـات الشـمالية كـي ينـال تعاطـف أَبْنَاء عـدن والضالع وحضرموت ويكون له غطاء شـعبي لما ارتكبه من جرائم ممثله بعمليات الطرد والتهجـير القذرة التـي يقوم به. لكنه فشـل بهذه الخطوة ايضا وزاد الشـارع الجنوبي سخطاً وكرهاً له.

الورقة الثانيةُ: وهي ورقة زعزعة الأَسْـعَـار واللعب على الوتر الاقتصادي مـن خـلال ارتفاع أَسْـعَـار صرف الـدولار مقابـل الريال واخفاء المشـتقات النفطيـة والمـواد الغذائية من الأَسْـوَاق، وهذا التصرف ليس بجديـد فقد قام به العدوان عبر مرتزقته في بداية العدوان وفشلوا.

الجديـد في الأمر اليوم هو ترافق الورقة الأولى والتي أيّدها حزب الاصلاح على لسـان اليدومي، مع الورقة الثانية في آن واحد، وكلنا يعلم أن العدوان والحصار له أَكْثَر عام وأشهر والأَسْـعَـار لم ترتفع خلال كُلّ هذه الفترة وفجأة وبمباشرة العدوان ومرتزقته استخدام الورقة الأولى يرتفع سعر الصرف وترتفع أَسْـعَـار المواد الغذائية والمشتقات النفطية.

يظن العدوان ومرتزقته انهم سيحققون بهذه الاعمال القذرة ما لم يستطيعوا تحقيقـه بقصفِ الطائـرات وقتل الأطفال والنسـاء والشـيوخ وتدمير المدارس والمستشـفيات والطـرق. وكذلك ما عجزوا عـن تحقيقه على طاولـة مفاوضات جنيف والكويت.

أي غباء هذا؟!

كل هذا الوقت وكل هذا القتل والتدمير ومع ذلك لم ولن ننكسر أَوْ نستسلم.

الوحـدة باقية وسـيحافظ عليها وحدويو عدن والضالـع ولحج وحضرموت والمهرة وشبوة وأبين الشرفاء قبل شرفاء بقية الوطن.

أَسْـعَـار الصرف ستعود إلى حقيقتها بفعلِ رقابة اللجان الثورية والشرفاء من التجار ولن يصح إلا الصحيح.

حتماً سننتصر كما انتصرنا في الميدان وعلى طاولات الحوار وسينهزم العدوان وستسقط آخر أوراقه.

أمريكا وراء الاختلالات الأمنية في اليَمَن

إن أعداء اليَمَن والذين يُضمرون الشر لهذا البلد وشعبه هم «الأمريكيون»، وإن كانٍ حينها مثل هذا الكلام غريباً، لكن الشهيد القائد المتأمل للكلام من يعلم السر وأخفى، يركز على تكرار هذه المسلّمة وتضمينها في أغلب الدروس والمحاضرات التي كان يلقيها ليؤكد لمن لم يع خطورة التدخل الأميركي في اليَمَن بعد، أنه آن الأوان لنعيَ جميعاً خطورة المخططات الغربية والاستعداد للتصدي لها.

ومثل ما يعيد الشهيد القائد سببَ الاختلالات الأمنية في اليَمَن إلى الأمريكيين نجده -سلامُ الله عليه- يحذر من دخول الأمريكيين وأدواتهم إلى الساحة اليَمَنية، متوقعاً وبشكل مسبق أن يحمل هذا الدخول «الموتَ» وعصاباته معه، ويعيث فساداً في مدنه وشوارعه، بل يجزم بذلك ويُبرهنُ على وقوف الأمريكيين وراء هذه الجرائم، بقوله في نفس المحاضرة: «إذا ما تمكن الأمريكيون ستنتشر الأعمال الإرهابية في اليَمَن؛ تفجيرات هنا وهناك على أيديهم هم، هم من فجّر البرج في نيويورك، سيفجِّرون أمثاله هنا في اليَمَن، ويفجرون في كُلّ مكان بحُجّة أنهم اليَمَنيون».

الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ العدد (127)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

خطورة السكوت عن المخططات والمؤامرات الصهيوأمريكية التي تستهدفُ الأمة

السكوت عن المخططات التي تستهدفُ اليَمَنيين وأَبْنَاء الأمة سيجر الجميع إِلَى الهلاك وإلى القبول بكل هذه المخططات مرغمين أذلاء

كُلّ من لا يرى أَن عليه أَن يتخذ موقفاً في بدايات الأمور فإنه قد لا يتخذ موقفاً حتى وإن أَصْبَحت الأمورُ بالشكل الواضح

الشَّهِيْدُ القائدُ لم يكتفِ بكشف المخططات والمؤامرات، وخطورة التهاون والتماشي معها، بل وكشف حقيقة وأعذار الناس الذين أَصْبَحوا مدجّنين بثقافة الرضوخ، وكيف أَصْبَحوا عاملاً مساعداً لها

كبار العلماء والشخصيات الدينية والسياسية شدّهم وعْيُ الشَّهِيْد القائد، ما جعلهم يتخذون من محاضراته، قواعدَ أَسَاسية في إيضاح المخططات والمؤامرات الصهيوأمريكية

كثيراً ما حَذَّرَ الشَّهِيْدُ القائدُ السَّيِّدُ حُسَيْن بدر الدين الحوثي من مؤامرات أَعْدَاء اليَمَن، على رأسهم أمريكا وإسْرَائيْل ومَن يدورُ في فلكهم قبل 15 عاماً، من خلالِ محاضراته التي كان يُقيمُها في خولان عامر بمحافظة صعدةَ.

الشَّهِيْدُ القائدُ أجلى -وبوضوح لا يعتريه يسيرُ ريب- الحقائقَ التي أقر بها حتى المناوئين لفكره، عن المخططات التآمرية التي تستهدفُ اليَمَن، وتستهدفُ أَبْنَاء الشعب اليَمَني، وثرواتهم الكبيرة والهائلة، تحت مزاعمَ وعباراتٍ مختلفةٍ، تقوم على أَسَاس التَّضليل، والترهيب والترغيب.

التَحَرّك وعدم السكوت عن كُلّ المخططات التي تستهدفُ اليَمَنيين وأَبْنَاء الأمة العربية والإسلامية، هو ما دعا الشَّهِيْدُ القائدُ أَبْنَاءَ الشعب اليَمَني إِلَيه، معتبراً أن السكوت سيجر الجميع إِلَى الهلاك وإلى القبول بكل هذه المخططات.

وعْيُ الشَّهِيْد القائد بالمخطّطات الأَمريكية الصهيونية تجاه اليَمَن، وغيره من البلدان العربية، جعَلَ من كبار العلماء والشخصيات الدينية والسياسية، يتخذون من محاضراته، قواعد أَسَاسية في إيضاح المخططات والمؤامرات الصهيوأَمريكية؛ كونها كشفت عن حقائقَ ونماذجَ لهذه المخططات، في زمن كان الناس لا يتوقّعون مثلَ هكذا مخطّطات.

«السَّيِّدُ حسين الحوثي كشف المخططات الأَمريكية الصهيونية قبل 15 عاماً، وحذّر من هذه المخططات، وكذا من خطورة تجاهلها والسكوت عنها».. هذا ما أتى في رسالة للحبيب علي الجفري أحد أكبر رموز المذهب السني في اليَمَن والجزيرة العربية والمغرب العربي، الذي أكّد أنه كان على أَبْنَاء الشعب اليَمَني ان يأخُذَ كُلّ ما قاله الشَّهِيْد القائد بعين الاعتبار.

وَنشر الحبيب الجفري مقطعاً من محاضَرة الشَّهِيْد القائد في ملزمة «خطر دخول أَمريكا إِلَى اليَمَن»، مؤكداً أن الشَّهِيْد القائد هو أول من حذّر من هذه المخططات، التي أدّت باليَمَن إِلَى ما هو عليه الآن، جراء التهاون والتماشي مع المخططات الأَمريكية في اليَمَن وغيرها.

ونعيد نشْرَ ما نشره الحبيب الجفري من ملزمة «خطر دخول أَمريكا إِلَى اليَمَن» للشهيد القائد لأهميته، حيث قال: يجب أن نفهم الأمور، وأن نقول لكل شخص يريد أن يقول [اسكتوا]: هذه الشواهد من داخل بلادنا، ومن خارجها ماثلة أمامكم يا من يقولون: [اسكتوا] إن واجبكم أن تنطلقوا أنتم، إن واجب الناس الآن هو أن يتَحَرّكوا وأن لا يُخدعوا.

وَأضاف: أكرر أن لا يصبح الناس كثيري التحليلات، التحليلات يجبُ أن نتركها، تحليل واحد فقط هو: أَن الأَمريكيين دخلوا بلادنا من الذي سمح لهم، وأننا نرفض أَن يدخلوا، وأننا سنقاوم وجودهم هنا.. يجب أَن نقول هذا، وهذا هو التحليل الصحيح.

وعن التبريرات قال الشَّهِيْد القائد: كُلّ تبرير لوجودهم مرفوض سواء يأتي من عالم، أَوْ من رئيس، أَوْ من قائد، أَوْ من كبير أَوْ من صغير؛ لأن الله تعالى علمنا في القرآن الكريم كُلّ شيء، وهو من يعلم السر في السماوات والأَرض وهو العليم بذات الصدور، أما هؤلاء فإنهم من يُخدعون دائماً، هم من يُخدعون دائماً، فنحن لا يجوز أَن نُخدع، ولا أَن نكون أبواقَ دعاية لتبريرات تنطلق منهم فيقول واحد منا: [ما سمعت التلفزيون أمس، ما رأيت الأَمريكيين أمس وهم مشاركين مع جنود يمنيين اقتحموا بيت فلان.. وهابي ملعون]. قد نقول هكذا ونفرح، [شفت أنهم جاءوا يساعدونا]. كُلّ عمل يبرر تواجدهم كن أنت من يقف ضده، كن أنت من يفضحه أمام الناس، كن أنت من يقول بأنه خداع.

ولم يكتفِ الشَّهِيْدُ القائدُ بكشف المخططات والمؤامرات، وخطورة التهاون والتماشي معها، بل وكشف حقيقة وأعذار الناس الذين أَصْبَحوا مدجّنين بثقافة الرضوخ، وكيف أَصْبَحوا عاملاً مساعداً، بل وجزءً من هذه المخططات، وهو ما أثبته الواقع اليوم، فقد رأينا من كان ينفي ويهاجم كلام الشَّهِيْد القائد، كيف أَصْبَحوا ذراعاً مهماً لتدمير اليَمَن والبلاد العربية، ونهب ثرواتها، وتحقيق أطماع الكيان الصهيوني وأَمريكا.

إذ قال الشَّهِيْد القائد في ذات الملزمة: إن كُلّ من لا يرى أَن عليه أَن يتخذ موقفاً في بدايات الأمور فإنه قد لا يتخذ موقفاً حتى وإن أَصْبَحت الأمورُ بالشكل الواضح، لو أَصْبَح هناك ضرب من الأَمريكيين لليَمَن أَوْ لمناطقَ في اليَمَن تحت مسمى أنهم يحاربون الإرهاب فسنجد أَن هناك من يقول: (لا ينبغي لأي شخص أَن يتَحَرّك عندما تتَحَرّك ستثيرهم أكثر). تبريرات لا تنتهي.

هذه الحقائق التي كشفها الشَّهِيْدُ القائدُ قبل 15 عاماً، والتي تُعَدُّ نقطةً واحدةً من آلاف النقاط التي قدّمها الشَّهِيْد القائد، لتكشفَ للجميع الوعيَ الكبيرَ والمعرفة الكبيرة، إضَافَةً إِلَى ما أعطاه اللهُ من بصيرة، وحنكة جعلت منه إنْسَاناً غيَّرَ واقع أمة، وأحيا أمةً، وهو ما اتضحَ من خلال رُعب أَمريكا والكيان الصهيوني، وجعل مخابراتِهم، وأذرُعهم في اليَمَن، والمنطقة، لمحاربته، ومحاولة القضاءِ عليه، وعلى نهجه، الذي انتصر في الأخير رغم رحيله عن الدنيا، ولا يزالُ ذلك النهج اليوم يواجِهُ ويُفشِلُ كُلَّ مخطَّطات الأَعْدَاء، على رأسهم أَمريكا والصهيونية وخدامها في المنطقة.

شذرات من سيرة عطرة

في شهر شعبان 1379هـ فبراير 1960م بمنطقة الرويس بني بحر بمديرية ساقين محافظة صعدة شمالي اليَمَن، فتح السَّيِّدُ القائدُ حُسَيْن بدر الدين الحوثي عينيه على الدُّنيا ونور الإيْمَان والتقوى، وفي رحابِ القُرْآن الكريم وعلوم أهل بيت النبوة نشأ وترعرع، ناهلاً مِن هذا المعين الصافي النقي وتعلَّم من أبيه العلمَ والعملَ معاً والشعور بالمسؤولية العظيمة تجاه أمته ودينه.

شَبَّ السَّيِّدُ القائدُ رضوان الله عليه وكَبُرَ معه هذا الشعورُ حتى أصبح رجلاً متميزاً، منحَه اللهُ من العلم والوعي والحكمة والبصيرة والكرم والأخلاق العالية والتعقل والصبر وسعة الصدر والشجاعة وغيرها من صفات الكمال ما يبهرُ كُلَّ من عرفَه وجالسَه.

الورع والتقوى والمسارعة في الأعمال الصالحة خصالٌ عُرِفَ بها بين الخاصَّة والعامة.. وكان كثيرَ الاهتمام بإرشاد الناس وإصلاحهم وتعليمهم أمور دينهم وحل مشاكلهم، وكان بيته عامراً بطلاب العلم وأصحاب الحاجات، مولياً الفقراء والمحتاجين اهتماماً ورعايةً خاصة.

كان رضوانُ الله عليه يمتلك نظرة واعية وحكيمة في كُلّ شيء، فمن يقرأ دروسَه وملازمة يجد أنه تناول مجمل تفاصيل الحياة.. وكان جديراً ومؤهلاً بأن يؤتيَه الله ما آتاه من العلم والحكمة والبصيرة والوعي والقُدرة على القيادة كثمرة لما كان يحمله في عُمق روحِه من مؤهلات القيادة والإحسان والشجاعة والمروءة والكرم والرحمة بالناس والثقة القوية بالله والاستشعار بالمسؤولية والإخلاص والوفاء في العمل؛ من أجل خدمة المصلحة البشرية وتأهيلها؛ لتكون بمستوى النهوض بمسؤوليتها المُلقاة على عاتقها.

السَّيِّدُ حُسَيْن لم يُخْفِ الدورَ العظيمَ لوالدة إِلَى درجة أنه كان يردّد بأن كُلّ ما لديه هو من بركات والده المجاهد فقيه القُرْآن السَّيِّد بدر الدين بن أمير الدين بن الحُسَيْن بن محمد الحوثي رضوان الله عليه، الذي رعاها ونشّأه تنشئةً قُرْآنية، كما دفع به وبإخوته البالغ عدد 13 أخاً هو أحدهم إِلَى تحمل المسؤولية الدينية مهما كانت التضحيات.

خصال كريمة وشمائل نبيلة

وفي مجال الإحسان كان السَّيِّد حُسَيْن رضوان الله عليه من عباد الله المحسنين.. فكان كثيرَ الإحسان للآخرين، وتميّز وعُرف بهذه الخصلة الحميدة أكثر من غيرها من الصفات العظيمة التي كان يتحلى بها، فاهتمامُه بالمجتمع كان واضحاً من خلال عمله الدؤوب على رفع المعاناة عنه.. توج إحسانَه هذا بالجهاد في سبيل الله، نُصرةً للمستضعفين من عباد الله ليصلَ بذلك إِلَى قِمَّة الإحسان الذي ذكرَهُ اللهُ في كتابه بقوله وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ» [69، العنكبوت].

وكما يروي من عايشه، فقد كانت شجاعة السَّيِّد حُسَيْن نادرةً، مصبوغةٌ بالرحمة والرأفة، شجاعةٌ يترافق معها الإنصافُ والهدوء والحكمة ورباطة الجأش.. شجاعة -حسب ما ذكره مقربون منه- لم تكن تُعرف إلا في المواقف التي تطلبها، عَلَّ من بين تلك المواقف التي تشهد له هي خلال الحروب التي شنت عليه.. إذ كان لا يكترثُ بكل ذلك وكان مثار إعجاب الناس جميعاً حتى أن المجاهدين الذين كانوا يواجهون كُلّ تلك القوة المحتشدة، مستمدون صمودهم وشجاعتهم من شجاعته، وكانوا يرونه مطمئنَّ البال لا تفارق الابتسامة وجهَه، وهو يواجه كُلّ تلك الهجمات والعنف ويدير أشدَّ وأصعبَ معركة بحكمة ودراية واقتدار.

السخاء هي الأُخْرَى صفة امتاز بها السَّيِّد حُسَيْن «رضوان الله عليه» طيلة حياته، فكانت من المكارم التي حباه الله بها، فقد كان كرمه متميزاً ليس فيما يقدمه لك من طعام متنوع، وإنما بالحفاوة في تقديمه لك في أجواء من البشاشة والروحية التي تشعر بها وهو يكرمك، فأنت عندما تحل ضيفاً لديه تشعر بأنك تشكل رقماً كبيراً بما تلمسه من الاهتمام بك والعمل على راحتك، دون أن تشعرَ بتكلفه بالاحترام أَوْ البذل أَوْ الاهتمام بك بل تجد أن السَّيِّد مرتاح جداً بوجودك ضيفاً عليه.. وكان هذا التعامل وتلك الخلاق سجية وفطرة فطرة الله عليها.

كما كان للسيد القائد مع أسرته أباً حنوناً ومربياً مقتدراً.. يهتم عملياً بتربية أسرته، فكان رضوان الله عليه حريصاً على تربيتهم على أساس تعاليم القُرْآن الكريم.. وحب الناس والاهتمام بمصالحهم، وكانوا يتعلمون منه إكرامَ الضيف والصدق والوفاء والشجاعة.. يزرع فيهم الوعي والبصيرة وتحملهم المسؤولية الكاملة تجاه دينهم وأمتهم.

أسلوب فريد في الحوار

خلال العدوان عليه كانت أسرتُه المباركة تقفُ بجانبه في أحلك الظروف وأصعبها، وأثبتت خلال المحنة التي عاشوها في الحرب الأولى وهم محاصرون في جرف سلمان عظم تلك التربية الإيْمَانية التي تجلَّت في صمودهم ووفائهم حتى آخر لحظة رغم تعرُّضهم لشتى أنواع القهر والتعذيب والظلم.

وإذا ما أردنا أن نعرفَ عظمة التربية الإيْمَانية التي أولاها السَّيِّدُ حُسَيْن لأسرته الكريمة فإننا سنجد ذلك جلياً من خلال أَبْنَائه الآن، فهم تجسيدٌ واضح لتربية والدهم في حبهم للناس وكرمهم وصدقهم ووفائهم وشجاعتهم.

كذلك فيما يخص أسلوبه في الحوار فقد تفرد السَّيِّد القائد حُسَيْن بدر الدين الحوثي بذلك، فقد كان رضوان الله عليه منهجيةً عالية جداً وخبرة عالية في المحاورة، حد تعبير أحد رفقائه وهو الأستاذ يحيى قاسم أبو عواضة الذي نعت ذلك واصفاً بقولِه: حضرتُ للسيد حواراتٍ عديدةً مع كُلّ الأطياف، وكان يمتاز بخبرة عالية وصبرٍ عجيب وقُدرة فائقة على الاقناع وسرد الأدلة وتوظيفها توظيفاً سليماً.

مستطرداً بقوله: كان أَيْضاً يمتلكُ قدرةً على التحكُّم في الحوار حتى لا يخرُجَ عن مساره، حريصاً على إبقاءِ حالة الابتسامة والمرَح والضحك أحياناً حاضرةً بقوة في الحوار.. يستمع إِلَى محاوريه بإنصات، لا يتهجَّم عليهم.. يتعامَلُ معهم بكُلِّ احترام وتقدير، ولا يحاول أن يُخْرِجَ محاوِرَه أَوْ أن يستدرجَه؛ لأنه لم يكن يرد في ذهنيته أن يهزِمَ مَن يحاورُه على الإطلاق، وبالتالي كان يَخرُجُ في كُلِّ حواراتِه بنتيجة.

منتصب القامة

سميح القاسم

منتصبَ القامةِ أمشي
مرفوع الهامة أمشي
في كفي قصفة زيتونٍ
وعلى كتفي نعشي
وأنا أمشي وأنا أمشي..

قلبي قمرٌ أحمر قلبي بستان
فيه فيه العوسج فيه الريحان
شفتاي سماءٌ تمطر نارًا حينًا حبًا
أحيان....
في كفي قصفة زيتونٍ وعلى كتفي نعشي
وأنا أمشي وأنا أمشي

برنامج رجال اللّه

المقرر لأسبوعين :

من 1 - 14 شعبان

- محياي ومماتي.
- الثقافة القرآنية.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (127) الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ

الوحدة في عامها الـ 26

محمد عبدالقدوس الوزير

مـازال قلبي معي والنبض في كبدي
يـا وحـدة اليـمن الميـمون ، حياك
وأنـت من عـدن أغلى الربى ، سكنت
حـروفك البيض ، إن الله يرعاك
ولـن تـعرقل هـذا الـعزم أي يد
ولـن تـفككه ، لـولاك، لـولاك
لا ضير إن وهـنت أنـفاس عاشقها
يـا روضـة الحب في صنعاء نهواك
ونـلثم الـثغر كي نحيا بذاكرة
ونـشرب البحر من معنى عطاياك
لا أدعـي الحب بل يمتار في شجني
مـخـفـزا لـيـرى قـلـبـي حـنـايـاك
يـا وحدتي ، هاهم الاعداء قد وفدوا
إلـيك ، أطمعهم ما في برايـاك
وحـشـدوا وهـم أوهـى الـعـناكب لن
يـفـل سيـفـهـم إلا الـهـوى الـزاكـي
شـاءوا الـفـراق وشـاء الله وحدتنا
إن الـلـغـات تـفـي تـقـديـر معـنـاك
ولـلـذيـن عـلـى تـوحـيـدنـا صـمـدوا
تحيـتـي ، مـن بـنـوا أمـجـاد عـليـاك
ولـلـذيـن فـدوا أنـفـاس سيـدتـي
كـل الـسـلام وحـبـي يـا مـحـياك
ولـلـذيـن أذابـوا دمـعـهـم قـبـلا
أزكـى المـودة مـن مـجـذوبك الـباكي
ولـلـذيـن أذاقـوا الـشـعـب ، ويـلـهـم
لعني مـدى الـدهـر مـا رامـوا زوايـاك
سـت وعـشـرون عـامـا ، لانـزال بها
أسـنـى ، ولـلـعـمـر أشـواق لـرؤيـاك
لـن نـقـبـل الـفـصـل إن الـلـه قـال لنا
كـونـوا يـدا ،، نـتـحـدى مـن تحـداك
أقـدارنـا ، ولـهـا نمـضـي ، وحـق لنا
أن نـفـخـر الـيـوم ، إنـا طـيـب نجـواك
الـلـحـمـة انـغـرزت ، مـا عـاد ينـزعـها
إلا بـأجـمـعـهـا ، والـوصـل مـثـواك
فـمـن يـعـود إلـى أصـل يـدوم بـه
ومـن يـعـود إلـى أم. ، تـولاك
بـوحـدة الـشـعـب ، لا بـالـغـدر فاتنتي
نجـلـي الـغـزاة ، ونـبـقـي حصـن مـرمـاك
مـدي إلـى الـغـزو كـفـا لاح ملتحما
نـحـن الـيـمـانـين ألـواح الـفـدى الحـاكي
.....
١٧ مايو ٢٠١٦م

صمتُ المثقف.. سياسةُ الجُبَناء

وليد الحسام

يبـدو أنَّ الصمـت أصبح لغة السياسـة لدى المثقـف العربي .. تحديداً أولئك الذين كانوا يتصدرون المشـهد الثقافي ويقحمون أنفسهم في الواجهة الخاوية على عروش فلسـفة مثقفي ما قبـل التطبيع، وربما أنّ هذا النوع مـن الصمـت المتناقض مع الواقـع أصبح ثقافةً بديلـةً مفروضةً على كل المؤطرين في دائرة أجندة الخضوع والارتهان لتتسق ثقافة الصمت تلك مع حملات التطبيع التي ينتهجها أعداء الشعوب العربية وأدواتهم .

من الخطأ أنْ نُبَرْرَ صمت المثقف أو نفسره بأنّه تعبيرٌ عن استقلاليته مـن السياسـة ؛ لأنّ المثقـف _في الأصل_ هو السـياسي الواعـي الذي يقود العقول نحو التفكير الإبداعي الهادف، والصمت في الظروف التي تحتاج إلى الصوت الحر هو سياسـةٌ خطيرةٌ لهـا أهدافها، وإلَّا فما سرُّ صمت المثقف في مرحلةٍ تستدعي حضوره ليُسْهم في صياغة الواقع بالثورة على الطغاة ، وكشف مسرحيات العبث والغزو على مجتمعه .

نعـم .. الصمت علامـة الرضا، وصمت المثقف بتلـك الصورة المخزية حيال العدوان على بلده وغزوها بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ يدل على الرضا بدليـل صمته المُلفت لينتهج به المثقف سياسـة الانشـغال باللّامبالاة وبما يكترثـه من الحجج الفاضحة ليتيح الفرصة للعدو كي يغزو بلاده ويحقق أهدافه ومشاريعه التَّسلُّطية في غفلةٍ مُغَطّاةٍ بذرائع لا معقولة .

ليس من المنطق أنْ يتمسك رموزُ الثقافة العربية بالصمت ويناضلوا في سـبيل ترسـيخ ثقافة الخضـوع وفي المقابـل يتخلون عن مسـؤوليتهم التاريخية بحيث يفرّطون بالعقيدة والوطن والهوية والإنسـانية والقومية و و و ... من القضايا التي ظلوا يكتبون عنها عقوداً من الزمن إذّ نجدهم يناقضون مبادئهم تلك في عَشِّـيةٍ وضحاها وكأنّهم مشـغولون بمشاهدة فيلم (سياسة الصمت ليلة غزو العرب).

يجب أن يكون المثقف ثورةً تُولدُ بميلاده وتبقى بعد وفاته مسـتمرةً لـدى الأجيـال ، وإلّا فما جدوى الثقافة إنْ لم يـترك المثقف فراغاً بغيابه أو رحيلـه، وما قيمة إنتاجه إذا لم يشـعر العالم بأنه خـسر عندما يفقد أحد مثقفيه؟

وهج الفساد

أحلام شرف الدين

منذ الصباح
وآية الشعراء تلعب بالحروف
والذئب تحت أصابع الفجر
استباح
والثورة انهالت على الثوار
ضربا بالسياط
وجه النفاق
يعيث في الأرض الجراح
وأسطر التاريخ تسمو
في انحطاط
ويد العمالة في ازدياد
أواه يا عبث الرياح
الصفر
عيناي حمراوان من وهج الفساد
والليل مأسور
على عقبيه أشباح النواح
والغدر مرسوم على الجدران
ينعق بالرشاد!!!
والنور تحت غمامة الفردوس لاح
لا بد من ذات العماد
باعوك يا وطني بأرخص ما يكون
باعوك نافلة وفرضا
والصافنات من الجياد
تقود للتحرير أرضا
أسروا شعابك والجبال
لله درك موطني من والد عق الولد
من آية منحوتة في متنها
حصدوا المسد
وبأسفل التسبيح حمال الحطب
يا موطني
فدع القرار لمن كسب
احزم دثارك أيها الملعون
منتعلا حذاء أبي لهب
فالبيت ملك الله
أفلم تردد هذه الأبيات
يا فأر اليهود
ويا خيالات الأسد؟!!!
وطن يضم الشعب
يا الله
أرسل رسولك ينزل الوحي المباح
وأعد لشعبي آية الفرقان
الآن يا الله
أنزل في العدو الصيحة الكبرى
وآهات الرياح.....

الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ العدد (127)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

15 مستوطنًا وألف سائح يقتحمون الأقصى بحماية من العدو

أغلقت قوات العدو «الإسرائيلي»، الثلاثاء، باب المغاربة بعد اقتحام 15 متطرف يهودي ونحو ألف سائح أجنبي لساحات المسجد الأقصى.

وكانت قوات العدو فتحت باب المغاربة في الجدار الغربي للمسجد الأقصى الساعة السابعة والنصف صباح الثلاثاء، وانتشرت في ساحات المسجد، ومن ثم تلاها اقتحامات مجموعات صغيرة من المستوطنين، بالإضافة لعشرات السواح الأجانب.

واقتحم نحو ألف سائح ساحات المسجد بلباس لا يليق بحرمة المسجد والتقطوا صورًا، فيما سرد بعض المرشدين الأجانب الرواية «الإسرائيلية» حول بناء ما يُسمى بـ«الهيكل» وعن «سرقة المسلمين للمكان».

وتواصل قوات العدو سياستها بإبعاد عشرات المقدسيين عن المسجد الأقصى، وعشرات آخرين مبعدين عن مدينة القدس، بالإضافة لمئات المعتقلين بتهمة حب المسجد الأقصى ضمن سياسة إفراغ الأقصى من المسلمين وتسهيل اقتحام المستوطنين لساحاته.

إعتقال نائب عن «حماس» والاعتداء عليه بالضرب المبرح

إعتقلت قواتُ العدو «الإسرائيلي»، فجر الثلاثاء، النائب في المجلس التشريعي عن «حركة حماس»، عبدالجابر فقهاء، واعتدت عليه بالضربِ المبرح، بعد مداهمة منزله في ضاحية الماصيون برام الله.

وقد داهم جيشُ العدو منزلَ النائب فقهاء، وقام باعتقاله والاعتداء عليه بالضرب المبرح.

يُذكَرُ أن فقهاءَ اعتقل عدة مرات من قبل قوات العدو «الإسرائيلي»، وخاض إضراباً عن الطعام استمر نحو 40 يوماً رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري.

خطيب الأقصى المبارك يدين فتوى بإباحة إعدام الفلسطينيين

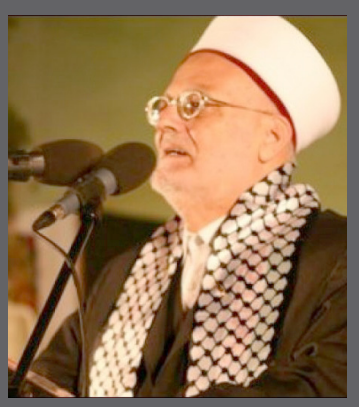

استنكر رئيسُ «الهيئة الإسْلَامية العليا»، خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، الفتوى التي صدرت مؤخرًا عن عدد من الحاخامات اليهود التي تبيح قتل الفلسطينيين بإطْلَاق النار عليهم دون حساب ولا محاكمة، وذلك بادعاء «أن هذه الإعدامات توقف موجة الإرْهَاب العربي في الأرض المقدسة!».

وقال صبري في بيان صحفي، الثلاثاء، إن «الإرْهَاب أتى من العدو الإسرائيلي الذي يمارسُ القتلَ والقمع والتنكيل، وليس الإرْهَاب من الشعب الفلسطيني، وإن مثل هذه الفتاوى تحرض جنود العدو على إطْلَاق النار عشوائيًا على المدنيين الفلسطينيين دون مبرر، كما حصل في مدينة الخليل وعلى حاجز قلنديا ف القدس قبل أيام».

وحمل حكومة العدو مسؤولية الإعدامات الميدانية وانفلات الأمن، وعدم الاستقرار في البلاد.

كنيسة أَمريكية تدرس سحب مليارات الدولارات تستثمر في المستوطنات

يدرُسُ مؤتمرُ الكنيسة الميثودية المتحدة الأَمريكية الذي انطلق في العاشر من مايو ويستمر حتى العشرين منه، آلاف المقترحات المالية والدينية والاجتماعية، ومنها سحب الاستثمارات من شركات ضخمة هي: «كاتربيلار» و«هويليت باكارد» و«موتورولا»، بسبب استثمارها في «إسرائيل» ودعمها بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

وتقدر استثمارات الكنيسة الميثودية بـ21 مليار دولار، يبلغ عدد أتباعها حوالى 7 ملايين شخص.

ولعبت حركة «مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل» «BDS دوراً كبيراً في هذا السياق.

وكانت الكنيسة الميثودية قد قررت منذ عدة أشهر مقاطعة 5 مصارف «إسرائيلية» رئيسية مثل بنك «هابوواليم» وبنك «لومي» و«فيرست انترناشيونال اوف إسرائيل» وبنك «مزراحي» وغيرها؛ لأنها تمول البناء في المستوطنات في الضفة الغربية التي تعتبرها الأمم المتحدة غير شرعية، كما أن إدارة اوباما تعارضها.

ومن قبلها سحبت الكنيسة «البرسبراتيان» (المشيخية) الأَمريكية، في عام 2014 استثماراتها من الشركات التي تدعم «إسرائيل» ثم تبعتها في 2015 «الكنيسة المتحدة للمسيح». ولا يتوقع أن تقوم الكنيسة «الإيفانجيليست» الداعمة «لإسرائيل» وهي الأكبر بين الكنائس التي تدعم المرشح الجمهوري دونالد ترامب، بطرح مثل هذا القرار.

إصابة مستوطن في عملية طعن بالقدس المحتلة

أصيب صباح الاثنين مستوطنٌ صهيونيٌّ في عملية طعن على تقاطع الطرق بين حي المصرارة وشارع الأنبياء وسط القدس المحتلة.

وأوضح شهود عيان أن «المستوطنَ أصيب بجراح طفيفة، وتمت معالجته ميدانياً».

وأضاف الشهود أن «قوات الاحتلال اعتقلت شابا فلسطينيًا بشتبه بتنفيذه العملية في التقاطع الذي يفصل شرق القدس عن غربها». واعتدت قوات العدو بالضرب المبرح على الشاب الفلسطيني (في العشرينيات من العمر)، وجرى التنكيل فيه، ومن ثم اعتقاله.

كما أغلقت قوات العدو منطقة المصرارة قرب باب العامود بالكامل في أعقاب عملية الطعن، ومنعت المواطنين من الاقتراب منها.

حاخاماتٌ صهاينة يدعون لقتل الفلسطينيين «دون حساب»

دعا عشرات الحاخامات الصهاينة في اجتماع لهم ليلة الثلاثاء الماضي لقتل كُلّ فلسطيني يفكر في تنفيذ عملية ضد «الإسرائيليين» وعدم إسعافه والاكتراث له.

ووفق «القناة السابعة العبرية»، فإن «عشرات الحاخامات اليهود في اجتماع لهم في القدس المحتلة دعوا لإعدام كُلّ فلسطيني يفكر بما اسموه المس باليهود».

وأضاف الحاخامات أن «كل فلسطيني يخرج من بيته بنية المس باليهود يفقد حقه في الحياة، ويجب إطْلَاق النار عليه بدون حساب».

هذا ويستمر العدو الصهيوني منذ اندلاع انتفاضة القدس في تشرين الأول الماضي في إعداماته الميدانية للفلسطينيين علناً، تحت ذريعة حيازة سكين أَوْ محاول تنْفيذ عملية دهس. وعلى الرغم من توثيق بعض الإعدامات التي تنفذها قوات العدو، إلّا أن المحاكم الصهيونية تعمل جاهدة على تبرئة المنفذ.

وتبقى إرَادَةُ الشعوب هي الأقوى

يبدو أن أَمريكا غير معتادة على احترام الحكومات والشعوب حتى في القضايا التي تخص هذه الحكومات والشعوب، مثل كيفية الدفاع عن نفسها، أَوْ في طبيعة العلاقات التي تقيمها مع الدول الأُخْرَى، بل وحتى في اختيار النظم السياسية التي ترى أنها أصلح لها من غيرها، فأَمريكا تضرب بكل هذه الخيارات عرض الحائط دون أدنى اعتناء، وتفرض رؤيتها على هذه الحكومات والشعوب على أنها حقائق مطلقة، ولا يملك الآخرون غير الخضوع لهذه الرؤية وتطبيقها، وإلا سيحل عليهم الغضبُ الأَمريكي.

هناك حكومات وشعوب رفضت أن تكون ضمن تجسيدات الرؤية الأَمريكية، وهذه الحكومات والشعوب للأسف الشديد قليلة جدا، فمن الصعب جداً أن ترد الحكومات والشعوب بالمثل على قوى كبرى مثل أَمريكا، وتتعامل معها بندية، وترفض تدخلها في شؤونها الداخلية، فهي تدفع مقابل ذلك اثمانا باهظة؛ فقط لأنها ترفض الخنوع والخضوع لأَمريكا.

من بين هذه الدول القليلة جداً، التي وقفت في وجه أَمريكا وعكرت عليها صفو طغيانها وأطماعها، هي الجمهورية الإسْلَامية الإيْرَانية، وسوريا، لذلك وضعت أَمريكا هاتين الدولتين في قمة قائمة حقدها وغضبها ومؤامراتها، ويكفي نظرة سريعة على المؤامرات الأَمريكية المتلاحقة ضدهما، لنكتشف حجم الثمن الذي يجب أن تدفعه الشعوب، لرفضها الإرَادَة الأَمريكية المتغطرسة.

على سبيل المثال، وصل الصلف بأَمريكا، عندما تصورت أن الاتفاق النووي مع إيْرَان، سيجعل الاخيرة تذعن للإرَادَة الأَمريكية، فهي تحاول أن تختبر بين وقت واخر مدى تمسك إيْرَان باستقلال قرارها وسيادتها وكرامتها، فقبل أيام اعترض المتحدث باسم الخارجية الأَمريكية جون كيري على رسالة المواساة التي بعثها وزير الخارجية الإيْرَاني محمد جواد ظريف إلَى الامين العام لحزب الله سماحة السيد نصرالله بمناسبة استشهاد القائد الكبير في الحزب مصطفى بدر الدين في سوريا، واصفا الرسالة بانها محبطة، وواصفاً الحزب بنعوت لا تليق إلّا بأَمريكا وربيبتها «إسرائيل» وأذنابها في المنطقة.

تتصور أَمريكا أن إيْرَان لا تريد افشال الاتفاق النووي الذي ادى إلَى رفع الحظر الاقتصادي الغربي عنها، لذلك يمكن أن «تتساهل» في مبادئها واهدافها، بينما الحقائق على الارض تؤكد أن الاتفاق النووي بين إيْرَان ومجموعة 5+1، وهو اتفاق فرضته إيْرَان على القوى الكبرى، بعد أن عجزت أَمريكا و«إسرائيل» في حرمان إيْرَان من حقوقها النووية، وان حاجة أَمريكا إلَى هذا الاتفاق لا يقل عن حاجة إيْرَان إذا لم يكن أَكْثَر.

يبقى حزب الله من وجهة نظر إيْرَان، حزباً إسْلَامياً مقاوماً، في وجه العدوان الصهيوني والعصابات التكفيرية، وان أَمريكا ليس بمقدورها أن تغير قناعات إيْرَان الثابتة، كما غيرت قناعات الحكومات العربية الدائرة في فلكها، من حزب الله والصراع مع الصهيونية، بل أن إيْرَان تعتبر حزب الله رأس الحربة في مواجهة المشروع الأَمريكي الصهيوني العربي الرجعي في المنطقة.

أفضل رد إيْرَاني على التصور الأَمريكي الخاطئ في احتمال تغيير بوصلة إيْرَان بعد الاتفاق النووي، كان في الاصرار على تعزيز ترسانة الصواريخ الإيْرَانية نوعا وكما، رغم كُلّ الضجة الأَمريكية الصهيونية المفتعلة، دون أن تؤثر هذه الضجة على القرار الإيْرَاني في مواصلة تعزيز قوة الردع الإيْرَانية التي كانت السبب الاول والاخير في قبر احلام أَمريكا وربيبتها «إسرائيل» بالعدوان على إيْرَان.

هذه السياسة الأَمريكية المتغطرسة نرى ملامحها ايضا في سوريا، حيث تحاول أَمريكا أن تكون هي الفيصل في تحديد من هو إرْهَابي ومن هو ثوري، ففي الوقت الذي تؤكد كُلّ الوقائع والتطورات في سوريا منذ سنوات أن جماعات تكفيرية مثل جيش الإسْلَام واحرار الشام المنضوية مع فرع القاعدة في سوريا «جبهة النصرة» تحت لواء ما يعرف «جيش الفتح» لا تقل اجراما وتطرفا وإرْهَابا وطائفية عن القاعدة و«داعش»، نرى أَمريكا تحاول بكل ما أوتيت من قوة تسويق هذه المجاميع الإرْهَابية على انها معارضة معتدلة، وتسعى لفرض هذه الرؤية على المجتمع الدولي.

في الوقت الذي مازالت ترفض أَمريكا دعوات روسيا إلَى اعتبار هذه الجماعات التكفيرية جماعات إرْهَابية، هاجمت و«أحرار الشام» و«اجناد حمص» و«فيلق حمص» وَ«كتائب أهل السنة»، وهي مجاميع مصنفة معتدلة أَمريكيا، إلَى جانب فرع القاعدة في سوريا «جبهة النصرة»، بلدة الزارة في ريف حماة الجنوبي يوم الخميس 12 مايو/ ايار، وارتكبت مجزرة بشعة ضد الاطفال والنساء واختطفت العشرات من اهالي البلدة، بعد أن قامت بأعمال تدمير وتخريب وسلب ونهب لمنازل المواطنين وممتلكاتهم، والسبب؛ انهم علويون فقط!!

وذات السياسة الأَمريكية بعدم اعتبار الجماعات التكفيرية مثل «جند الأقصى» و«أحرار الشام» وجماعات أُخْرَى متحالفة مع «جبهة النصرة»، إرْهَابية، هي التي ساهمت في سقوط بلدة خان طومان بيد الجماعات التكفيرية، التي استغلت هدنة وقف إطْلَاق النار فشنت هجوما قادته «جبهة النصرة»، المصنفة إرْهَابية أَمريكا والمتحالفة مع الجماعات المعتدلة أَمريكياً!!، على البلدة، وسقط العديد من الشهداء فيها بينهم مستشارون إيْرَانيون.

نظرة شاملة لتطورات الاحداث في سوريا والعراق واليمن ولبنان والمنطقة بشكل عام، تؤكد أن السياسة الأَمريكية المتغطرسة لا يمكن فرضها على الشعوب الرافضة لهذه الغطرسة، وأن ما يحدث في سوريا منذ خمس سنوات، وما يشهده لبنان واليمن والعراق وفلسطين من تبلور إرَادَة شعبية صلبة، والصمود الاسطوري لإيْرَان منذ أَكْثَر من 35 عاماً، كلها شواهد تؤكد أن إرَادَة الشعوب تبقى هي الأقوى.

* شفقنا العربي

نائبُ الأمين العام لحزب اللّه: مواجهة التكفيريين في سوريا حَمَى المنطقةَ من المدّ «الإسرائيلي»

المسيرة - متابعات

أكَّـدَ نائبُ الأمين العـام لحزب الله سـماحة الشيخ نعيم قاسـم «أن خيارَ مواجهة التكفيريين في سـوريا حمى المنطقة من المـد الإسرائيلي بقناع التكفيريـين، وأن الوحـدةَ الإسْـلَامية هي السـد المنيع أمام مَذْهَبَةِ الصراع واستغلاله لإثارة الفتنة وتهيئة الأرضية للتبعية الغربية».

وخلال اسـتقباله الشـيخ عَبدالنـاصر الجبري الـذي قدّم واجبَ العـزاء والتبريك بشـهادة القائد الجهادي الكبير السـيد مصطفى بـدر الدين، قال الشـيخ قاسـم: «سـتبقى البوصلـة في مواجهـة إسرائيل هي الحل لكل أزمـات المنطقة، ولا بُدَّ من الوصول إلَى الحلـول الأفضل مع الثبات والتضحية ولـو مرَّ بعض الوقت وواجهنـا بعض الصعوبات، فالنصر دائمًا للشعب».

مـن ناحيته، قال الشـيخ الجبري بعـد اللقاء: «الجلـوس دائمًـا مع رجـالات المقاومـة له طعم مميـز، ولا سـيما مـع سـماحة الشـيخ نعيـم قاسـم، نسـأل الله تعـالى أن يحفظـه وأن يحفظ جميـع الأخوة المجاهدين سـواءً أكانوا في المقاومة الإسْـلَامية أَوْ على الساحة عمومًا».

وتابع الشـيخ الجبري، قائـلاً: «إن أول ما كان يتوجب عليَّ أن أقصد هذا المكان لأقدم كُلّ التعازي بالشـهيد البطل، هذا الشهيد الذي له علينا حقوق كثـيرة، حيـث كان يعد نفسـه للصراع مـع العدو الإسرائيلي مباشرة، ولكن بكل أسـف كان صراعه مـع الذين يقومون بما يقـوم به العدو الصهيوني بمحاربة المقاومة».

وختم الشـيخ الجبري بالقول: «نسـأل الله عز وجل أن يرحم شـهيدنا ويحفظ أحياءنا، وأن يديم هـذا العمل المقـاوم حتـى ندخل فلسـطين وبيت المقدس فاتحين منتصرين».

ترامب: أوباما «أسـوأ رئيس» في التأريخ الأَمريكي

المسيرة - متابعات

أعلَـنَ الملياردِيـرُ دونالـد ترامب المرشـح الأوفـر حظاً للحـزب الجمهـوري لانتخابات الرئاسـة الأَمريكية، أن الرئيـسَ الحالي باراك أوباما هو «أسـوأ» رئيس في تأريـخ الولايات المتحدة.

وكتـب ترامـب في حسـابه عـلى موقـع «تويـتر» للتواصـل الاجتماعـي الإثنـين، «في السياسة، كما في الحياة، الجهل ليس فضيلة. لهذا السبب أساسا يعتبر الرئيس أوباما أسوأ رئيس في تأريخ الولايات المتحدة».

من جانبه كان أوباما قد أعلن سـابقا أن جزءا من اقتراحات ترامب يمثل خيانة للقيم الأمريكيـة، مدللا على ذلـك بموقف الملياردير الأمريكي من المسـلمين، مشـيرا إلَى أن اقتراح المرشـح الجمهـوري الخاص بحظـر دخول المسـلمين إلَى أراضي الولايـات المتحـدة كان يمكن أن يؤدي إلَى ابتعاد طوائف دينية مهمة داخل البلاد وخارجها عن مكافحة التطرف.

وقـال الرئيـس الأَمريكـي منتقـدا الجمهوريـين بما في ذلك بسـبب تفهيم لتغير المناخ نتيجة أنشـطة البشرية، إن «الجهل لا يمثل فضيلة» وإن «نفي الوقائع يمثل طريقا إلَى التخلف».

صحيفة صهيونية: قدرات حزب اللّه في تحسُّن حقيقي رغم اغتيال بدر الدين

المسيرة - متابعات

كتَـبَ المعلِّـقُ العسـكريُّ في صحيفـة «هآرتـس» عامـوس هرئيـل أن إعـلانَ حـزب اللـه أن «مقتلَ» القائـد مصطفى بدر الديـن بالقرب من دمش، كان نتيجة لقصـف منظمـات المتمردين في سـوريا، يلغـي إمكانية التصعيد بين المنظمة وبين «إسرائيـل» في أعقـاب عمليـة الاغتيـال، وأضـاف «إعلان حـزب الله في هـذه المرة يتـلاءمُ وَالمـؤشرات الأوليـة لـدى الطرف الإسرائيلي، ويبـدو أن الطرفـين يعرفان بـأن المتهـم هو طـرف ثالـث. وفي جميع الحـالات همـا غـير معنيـين بالتصعيـد والمواجهة فيما بينهما. المنظمة ستستمر في دعم النظام السـوري، أمـا «إسرائيل» فتحافـظ على انخفـاض اللهب في الحرب في سوريا».

ويزعـم عامـوس هرئيـل إلَى أن «لا أحـد سيأسـف مـن خـارج «المعسـكر الشيعي» على بدر الدين. على مرّ عشرات السـنين من العمل في صفوف حزب الله، ظهـر أعـداء لبـدر الدين، ليـس فقط في «إسرائيـل» والغـرب، بل ايضـا في العالم العربـي.. إن «مقتـل» بدر الديـن، وهو صهـر عمـاد مغنية، يعتـبر الخسـارة الأصعب بالنسـبة لحزب اللـه في الحرب السـورية حتى الآن».

ويوضـح هرئيل أنـه «في الوقت الحالي يشـارك في الحـرب السـورية مـا يقارب الـ5 آلاف مقاتـل، وهذه ربـع قوة حزب الله النظامية، لكن المنظمة أيضًا تسـجل أفضـل نتيجـة لهـذه الحـرب. يتحـدث الجيـش الإسرائيـلي عن تحسّـن حقيقي في قـدرة حـزب اللـه عـلى تفعيـل أطـر عسـكرية كبيرة تعتمد عـلى التكنولوجيا والاسـتخبارات وتجربـة كبـيرة مـن العمليـات العسـكرية وزيـادة مهـارات القـادة العسـكريين.. «إسرائيل» اعتبرت في المـاضي حـزب اللـه منظمـة إرْهَابيـة تسـتخدم حـرب العصابـات، غـير أنهـا تتعامل معه اليـوم على أنه جيش صغير، حيث أن قدراته وسلاحه يفوقان ما يوجد في كثير من دول الشرق الأوسط».

الـ«غارديان» البريطانية تكشف تفاصيل جديدة عن تورط سعوديين كبار بأحداث 11 سبتمبر

المسيرة - متابعات

كشـفت الصحف الأجنبية مؤخراً عن تورط موظفين حكوميين سعوديين كبار بدعـم الإرْهَابيـين منفـذي هجمـات 11 أيلول/ سـبتمبر، حيـث أدرجت صحيفة «الغارديـان» البريطانية أدلةً دامغةً تدينُ بعـضَ الموظفـين الحكوميـين وطالبـت بعدم التسـاهل في التحقيقات الجارية في القضية.

وبحسب «العهد» فقد نشرت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية تقريرا كشـفت فيه إعـلان أحد الأعضـاء الجمهوريين في لجنة الكونغرس التي حققت بأحداث 11 من أيلول/سـبتمبر، عـن قناعته بوجود أدلـة دامغـة تديـنِ موظفـين حكوميين سعوديين كبار بالتأسـيس لشبكة تدعم منفذي الهجمات الإرْهَابية، وطالب إدارة أوبامـا بـ«التحرك السريـع لرفع السرية عمـا ورد في تقرير لجنـة الكونغرس عن ارتباط سعوديين بالهجمات».

كما أوضح التقريـر أن الكلام الصادر عن وزيـر البحريـة في إدارة دونالد ريغن آنـذاك «JOHN LEHMAN»، يشـير إلَى بـروز أول خلاف علني بـين أعضاء لجنة الكونغـرس البالـغ عددهـم 10 أعضاء، وذلك منذ صدور تقرير اللجنة عام 2004، وذكَّر التقرير بتصريح «LEHMAN» بأن هنـاك تورطا كبيرا جدا لأفراد سـعوديين بدعـم خاطفـي الطائرتين، وبـأن بعض هؤلاء «عمل في الحكومة السعودية».

كمـا اعتـبر «LEHMAN» أن اللجنـة ربمـا ارتكبـت خطأ جـراء عـدم إيضاح ذلـك في تقريرهـا، وقـال: «كان يجـب عـلى التقرير الـذي أصدرناه عـدم تبرئة السعودية مطلقا».

ومـما جـاء في التقريـر أيضـا أن «LEHMAN» جـدد التركيـز خـلال التحقيـق على موظفـي وزارة الشـؤون الإسْـلَامية السـعودية (المعروفة باسـم وزارة الشـؤون الإسْـلَامية والاوقـاف والدعـوة والارشـاد) التـي كانـت ترعى المدعو فهـد الثميري، وهـو الموظف الذي أثبت تورطته بدعـم الخاطفين، كما نقل التقرير عن عضو آخر في لجنة الكونغرس اشـترط عـدم الكشـف عـن اسـمه بأن اللجنة لم تكن صارمة حيال السـعوديين كما يجب.

الأزهر يسعى لتأسيس فضائية بتمويل سعودي!!

المسيرة - متابعات

كشـفت مصادرُ مطلعة، أن مؤسسـةَ الأزهر تخطط لتأسـيس قنـاة فضائية، بتمويل سـعودي، على أن يتـولى إدارتَها علاء بسـيوني، مديـر القنـاة الفضائية المصريـة، باتحـاد الإذاعـة والتليفزيون سـابقاً، لتمثـل القنـاة رأي «الأزهـر» المسموع في العالم.

وبحسـب «جريـدة المـال» المصريـة أوضحـت المصـادر أن المفاوضـات بين الجانبين «المـصري والسـعودي»، بدأت قبـل وفاة الملـك عَبدالله بـن عَبدالعزيز، الملك السـعودي السـابق، وتوقفت فجأة بسبب اشـتراط الجانب السـعودي تولي شركة «بن لادن» جميع الإجراءات بدءاً من التأسيس، وحتى إنشـاء الاستوديوهات، وتزويدهـا بالأجهـزة والمعـدات اللازمة لانطلاقها والأمور الإدارية الأُخْرَى.

وأضافـت أن المفاوضات السـابقة تم على أثرها تأسـيس مجلـس أمناء، يضم ممثلـين مـن مؤسسـة الأزهـر، وخـبراء إعْـلَام، أبرزهم المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون الأسبق.

ونوهـت المصـادر بـأن المفاوضـات عادت من جديد بعد زيارة الملك سـلمان بن عَبدالعزيز الأخيرة لمصر، كاشـفاً عن رصد الملك السـعودي 250 مليون دولار لتطويـر الأزهـر، وذلـك لبنـاء منشـآت جديـدة بفـروع جامعاتـه، عـلى أن يتم تخصيـص جـزء مـن الميزانيـة لتمويل القناة الفضائية، وإنشـاء الاستوديوهات الخاصة بها.

وأشـارت إلَى أن الجانب السعودي لم يـصرف المبلغ المذكـور لمؤسسـة الأزهر حتى اللحظة، لافتاً إلَى أن علاء بسـيوني، صاحب فكـرة القناة، والـذي يعد طرفا رئيسـيا في جميع المفاوضـات التي تمت، اتفـق مع مسـؤولي الأزهر على تأسـيس القناة بتمويل محلي، إذا اسـتمر التأخير من الجانب السعودي.

السلطات البنغلادشية توقف مسؤولاً للقائه مستشاراً «إسرائيلياً»

المسيرة - وكالات

أعلن المفوضُ في شرطة بنغلادش، عَبدالباطن، يوم الاثنين، أن «السـلطات البنغلادشـية أوقفت شـخصيةً كبـيرةً في حزب معـارض بتهمـةِ التآمر ضد الدولة، على خلفيةِ لقاء مستشاراً سياسياً إسرائيليا».

وقـال الباطـن: «أوقفنا إسْـلَام تشـودري بسـبب الاشـتباه بتآمره ضد الحكومة من خلال لقائه سياسياً إسرائيلياً في الخارج».

وأفادت مصادر صحفية، بأن «تشـودري وهو الأمين العام المشارك لحزب بنغـلادش القومـي، التقى مستشـاراً للحكومة الإسرائيليـة في آذار الماضي في الهند».

من جانبه، أكد الناطق باسـم «شرطة دكا»، معروف حسين سوردير، «أن الشرطة تحضر ملفاً لقضية جنائية ضده».

يذكر أن بنغلادش لا تقيم علاقات دبلوماسـية مع «إسرائيل» وتحظر على مواطنيها السفر إلَى تلك الدولة.

إيطاليا: المخدراتُ تصلُ أوروبا من مطار دبي!

المسيرة - متابعات

أعلنت الشرطة الإيطالية، الاثنين الفائت، أن مطار دبي أصبح نقطةَ عبور للمهربين الذين ينقلون المخدرات الباهظة الثمن إلَى القارة الأوروبية.

وتحدثت الشرطة الإيطالية عن اعتقال مهربين في الأيام القليلة الماضية في مطار «فيوميتشينو» في روما بعد وصولهم عبر دبي، أحدهما سلوفاكي (19 عامـاً)، وكان يحمل 2 كيلوغرام من الكوكايين المخبأ في مكان سري في إحدى حقائبـه، قادماً من ريو دي جانيرو، بينما الآخـر نيجيري كان يحمل عبوات مليئة بالكوكايين في جوارِبه.

وتبلغ قيمة المخدرات التي كانا يحملها المعتقلين في حال بيعها في السـوق نحو نصف مليون دولار (441 ألف يورو).

وأكـدت الشرطة في بيان لهـا أن «المهربين لا يغادرون صالـة الترانزيت في مطـار دبـي، لأن ذلك قد يعرضهم لتفتيش من قبل عنـاصر الجمارك»، وبدلاً عن ذلـك فإنهم يسـتخدمون الرحلة من دبـي إلَى أوروبا ويسـتغلون قوانين الإمارات لمكافحة المخدرات للتغطية على البلد الأصلي الذي انطلقوا منه.

وذكرت الشرطـة أن «هذه الخدعة تهدف إلَى قيـام المهرب برحلة لا تحوم حولها شبهات بالنسبة لضباط الشرطة».

أَكْثَر من 50 شهيدًا في 4 تفجيرات ببغداد والقوى الأمنية تعلن حالة طوارئ

المسيرة - متابعات

استشـهد أَكْثَرَ من 50 شخصًا مصارعهم وأصيب ما يربو عن مئة آخرين في 4 تفجيرات ضربت العاصمة العراقية بغداد.

وأوضحت قيادةُ عمليات بغداد أن التفجيرَ الأولَ استهدف سوقًا شعبيةً في منطقة الشعب شمال بغداد نفذته امرأة انتحارية.

وأفـادت المصادر الطبيـة والأمنية، أن حصيلة التفجير بلغت 38 شـهيدًا، بالإضافة إلَى جرح ما يربو عن 70 آخرين.

وقـال المتحدث باسـم العمليات في الجيش العراقي العميد سـعد معن، إنه «مـن خلال الأشـلاء ونتائج المعلومـات الأولية، تبين أن الاعتـداء نفذ من قبل انتحارية إرْهَابية».

أمـا التفجير الثاني فنفذ بسـيارة مفخـخة في قريـة الزمبرانية بمنطقة الرشـيد الجنوبية، جنوب بغداد، وأسـفر عن استشـهاد 6 أشخاص وإصابة 21 آخرين.

ووقـع التفجير الثالث بعد مرور سـاعات على تفجيري منطقتي الشـعب والرشـيد، إذ انفجرت سـيارة مفخخة في سوق شـعبية بمدينة الصدر شرق بغـداد. وتحدثـت مصادر أمنيـة عن سـقوط 10 شـهداء و25 جريحًا جراء التفجير الذي استهدف السوق القريبة من ساحة 55 بمدينة الصدر.

أمـا التفجير الرابع فاسـتهدف حي الأمين شرقي بغـداد. ولم تتوفر حتى الآن معلومات عن سقوط ضحايا جراءه.

في هـذا الوقـت اعلنـت الأجهـزة الأمنيـة حالـة التأهـب بصفوفها عقب التفجيرات التي ضربت العاصمة بغداد.

الكشف عن حجم الديون الأَمريكية لدى السعودية

المسيرة - متابعات

أصـدرت وزارة الخزانـة الأَمريكيـة الإثنين، بياناتٍ ظلت سريـةً لأَكْثَر من 40 عاماً، كشـفت حجم الدين الخارجي للولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية.

واعتبارا من مارس 2016 بلغت الديون الأَمريكية لدى المملكة نحو 116.8 مليـار دولار، وبالتـالي دخلـت الرياض ضمـن قائمة أكبر عـشرة دائنين لدى الولايات المتحدة.

وكشـف المسـؤولون الأَمريكيون عن حجم الدَّين بعد أن هددت المملكة في أبريـل إدارة الرئيـس الأَمريكي بـاراك أوباما ببيع أصول المملكـة في الولايات المتحـدة والتي تبلغ حوالي 750 مليار دولار، إذا تبنى الكونغرس مشروع قرار يسمح بمقاضاة السلطات السعودية على تورطها في هجمات «11 سبتمبر».

إطْلَاق نار يستهدف رئيسَ أركان جيش العدو بقلنديا

المسيرة - متابعات

أطلـق فلسـطينيون، صبـاح الثلاثاء، النارَ بشـكلٍ مباشرٍ صـوبَ مركبة عسكرية «إسرائيلية» على حاجز قلنديا، مما أدى لإصابتها بأَضرار.

وذكـرت «القنـاة العبرية العاشرة»، أن «إطْلَاق نار فلسـطيني اسـتهدف مركبة عسـكرية تابعة لحرس الحدود على طريق عطروت قرب إحدى نقاط التفتيش على حاجز قلنديا، تم إصابتها بشـكل مباشر من الأمام وتضررها، دون وقوع ضحايا.

وأشـارت الصحيفة إلَى أن قوات العدو وصلت إلَى مكان إطْلَاق النار، وبدأت بالبحث عن مطلقي النار الذين انسحبوا من المكان.

مـن جهته نوه موقـع (0404) العبري، إلَى أن إطْلَاق النار اسـتهدف وفداً أمنيـاً مـن قـبرص كان في المـكان، لكن إحـدى الرصاصـات أصابت سـيارة عسكرية.

وادعى الموقع أن إطْلَاق النار جرى من جهة مخيم قلنديا.

فيمـا تحدثت مصادر عبرية أن إطْلَاق النار اسـتهدف مركبة نائب رئيس أركان الجيـش «الإسرائيـلي»، غـادي إيزنكـوت، وكان بداخلهـا حـين وقوع العملية.

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (127) الخميس 19 مايو 2016م الموافق 12 شعبان 1437هـ

الطُّغَاةُ والجائرون والمستكبرون والظالمون والمفسدون في الأَرْض يمارسون بحق الناس السطوةَ والجبروت والظلم؛ محاولةً لاستعباد الناس وتركيع الناس وإذلال الناس والتحكم بالناس في ما يحقّقُ مصالحهم الجائرة وليس المصالح المشروعة..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نعم نعاني من أزمة اقتصادية

علي العماد*

من الرياض توعَّد بن دغر رئيسُ وزراء هادي قبل يومَين بحرب اقتصادية ضد الحوثيين بحسب وصفه.. وتأتي هذه الخطوة التي تستهدف كُلَّ أَبْنَاء الشعب اليمني بعد أن عجز العدوان ومرتزقته من التقدم عسكرياً.. فلا تحمّلوا بعضَكم المسؤوليةَ يا مفسبكي القوى الوطنيّة!!

ودعوني أسألُ سؤالاً سطحياً، وأتمنى الجواب عليه بموضوعية وبصوت هادئ!

ما هي الموارد الإيرادية للدولة منذ بدء العدوان والحصار التي بيد القوى الوطنية بالداخل ولا يسيطر عليها المرتزقة ويمنعها الحصار؟؟

إذا أجبتم بتمعن وإنصاف ستدركون حقيقة! هي أن القوى الوطنية تعاني وتبذل جهوداً جبارةً وستسمر في توفير رواتب واحتياجات الناس المعيشية كالخبز وغيره وأن الحديث عن فساد كبير حالياً هو تهويل وتشويه متعمد وقع فيه حتى المناهضين للعدوان وأن الفساد الموجود حالياً نقر به ونحاربه لكنه لا يمثل نسبةً ضئيلةً مقارنةً بأية مرحلة تعيشها اليمن كنتيجة حتمية وموضوعية نظراً لانعدام الموارد الرئيسية.. التي يمثل تصدير النفط ٧٠٪ منها.

وأعتقد أنه يجبُ على السلطة اليوم إعَادَة النظر في البضائع المستوردة بالعملة الصعبة التي يودي سحبها من السوق إلَى ارتفاع سعر الصرف ومن هذه البضائع الكمالية المفرقعات والكيوي والسيارات ووو التي تصدّرها دول العدوان عبر المنافذ المحتلة ولتستبدل بالقمح والاحتياجات الضرورية وعلى السلطة اتخاذ سياسة تقشف تتلاءم مع الحصار الاقتصادي الذي لم يشهد له التأريخ مثيلاً؛ لأن الدولة إلَى الآن لم تستطع تصدير برميل نفط واحد، كما أن المنافذ البرية والبحرية كُلّ ايراداتها الجمركية للمرتزقة والدواعش؛ لأنها جغرافيا تقع تحت سيطرتهم؟ كحال الغاز والنفط والبضائع المستوردة في كلٍّ من مأرب وبلحاف والمكلا... إلخ، وهذا ما يجعلنا أمام مسؤولية تستدعي إيجادَ برامجَ اقتصاديةٍ سيادية بديلة تقاوم هذا الحصار الرأسمالي وتحقق الاستقرار لأن خيارنا الوحيد والأزلي هو الصمود أمام هذا العدوان الكوني الذي لا يفرق بيننا وإن تناكفنا واتهمنا بَعضَنا البعض.

*رئيس اللجنة الرقابية

الحربُ الاقتصادية والمسئوليةُ الاجتماعية

أنس القاضي

يُريدون إخضاعَنا بالاقتصاد لكَسب ما عجزوا عنهُ بالعُدْوَان العسكري والحصار، وما عجزوا عنه وما يُريدونه هوَ استعبادُ اليمنيين، لنصبحَ مثل الفلسطينيين يبحثون عن فرص عمل في إسرائيل لا عَن الاستقلال والأرض والحرية، فلم يكتفِ الصهاينة باحتلال أرضهم بل ربطوا مصير الفلسطينيين الاقتصادي «بتل أبيب» عملياً وحسب اتفاقية أوسلو. كما كان مصيرُنا مرتبطاً بوديعة بني سعود في البنك وبصناديق الإقراض وهبات المانحين، فتمردنا على كُلّ هذا.

لم تبدأ الحربُ العسكرية وإلا وقد جَهّزوا مِلَفَّ الحرب الاقتصادية بالتوازي، وبأيادي البرجوازية التجارية الطُّفيلية في الداخل، وهم وكلاء الاحتكارات العالمية، التي ليسَ من مصلحتها أن يوجد نظام وطني ديمقراطي عادل في اليمن يقتص للمستضعفين من أنيابها وجشعها واستغلالها، فتوحدت مصالحها في الداخل مع العُدْوَان الخارجي، وأخلصت في العمالة وهدم الاقتصاد الوطني بطريقة بطيئة ومنظمة، تفعل كانهيار فجائي للعمل بالتزامن مع تحركات عسكرية للعدو ومع محاولاته لإفشال مفاوضات الكويت، باءت محاولتهم بالفشل إلا أن حربَهم وعُدْوَانهم الاقتصادي لم ينتهِ، فالمعركة مستمرة.

في وضعنا اليمني توقف التصدير منذ بداية العُدْوَان بفعل القصف والحصار وسيطرة المرتزقة على الموانئ والمنشأة النفطية، والنفط كان يغطي 80% من قيمة الدولار. وأعاقوا التحويلات البنكية للمغتربين، فلم تدخل الدولارات إلَى اليمن طوالَ هذهِ الفترة التي لو كانت دوله أُخْرَى تقاوم بها عُدْوَان بهذا الحجم ودون مجهود شعبي لفلست تماماً، إلا أن السلطة الثورية ما زالت تدفع أجور الموظفين على طول البلاد وعرضها.

رغم أن الدولارات لا تدخل إلَى الوعاء المالي الوطني، ظل التجار يُخرجون الدولارات الموجودة في الداخل بالاستيراد، ويستوردون سلعاً كمالية ليست أساسية، بل ترفيهية مثل أصناف من الفواكه الخارجية التي هي حاجة لشريحة من المستقرين مالياً، وكأنّ البلاد ليست في وضع حرب، واليوم حتى استيراد السيارات وآخر تقنيات الهاتف المحمول مشرعة أَمَام هؤلاء التجار، وهذه العمليات الاستيرادية طوال عام من العُدْوَان استنزفت مدخراتنا من النقد الأجنبي، لتوصلنا على مرحلة كهذه تضعف بها العملة الوطنية أَمَام النقد الأجنبي، وكانت هذهِ العملية مقصودة ومدروسة، فالهاربون في الرياض يُراقبون عمليات البنك المركزي ويعرفون كم تبقى لنا من الدولارات، لتكون الضربة القاصة بسحب التجار لما تبقى من الدولارات، وشراء صفقة فاكهة الكيوي بملايين الدولارات!

من جهة أُخْرَى قام التجار هذا الشهر بشراء الدولارات من السوق من البنك المركزي ومن السوق السوداء، أي سحبوا كُلّ الدولارات من أجل أن يستوردوا سلعاً لشهر رمضان أطعمة وأجهزة الكترونية وملابس للعيد كعادتهم كُلّ عام، فجاءت هذه المرة متزامنةً مع الحصار والحرب الاقتصادية، فلم يستطع النظام المالي أن يستوعب هذه الهزة المالية التي استغلها التجار ليرفعوا الدولار إلَى 300 ريال كما تشتهي خزائنُهم الجشعة وبما يخدم العدو.

كُلُّ هذه الاعتداءات على النظام المالي الوطني من قبل العُدْوَان وفي ظل فرض الحصار على القطاع العام، والسماح فقط للقطاع الخاص المرتبط بالعُدْوَان بالاستيراد وتوريد الجمارك من هذه الموانئ والمعابر للهاربين في الرياض ومتاجرته بالنفط والغاز، كُلّ هذه الاعتداءات غير المباشرة تتظافر مع العُدْوَان الاقتصادي المُباشر المتمثل بقصف العُدْوَان لمنشئاتنا الاقتصادية الإنتاجية وإغراق السوق اليمنية بسلع السعودية وهي سلعةٌ كمالية من بسكويت وتمر وحليب وعصير، لا قمح ولا دواء.

بل إن منتجات مثل «بسكويت» أبو ولد وبسكويت «ماري» التي كانت تنتج في اليمن وهي في الأصل توكيلاتٌ بريطانية لشركة تيشوب العالمية نقلت توكيلها أصبحت تُنْتَجُ في السعودية وتباع في اليمن، وهذا استنزافٌ وعُدْوَانٌ أشرس على الاقتصاد الوطني.

يمكن للإجراءات الثورية أن توقف من تدهور الدولار، فيما الشعب لو امتلك الوعي بسلاح المقاطعة وقاطع البضائع السعودية بإمكانه أن يؤمّن عُملته الوطنية، بل هذا واجبه ومسئوليته تجاه وطن لو فَقر فسنجوع جميعاً.. كما أن على المواطن مسئولية في الاسترشاد بالإنفاق الاستهلاكي والاقتصار على الضروري، فنحن في حالة حربٍ كان أن ينسى ذلك، وما كان لمجتمع مسرف ومبذر أخ للشياطين قمائمُه مليئة بالأطعمة وجيرانه جياع أن ينتصر!.

بالسم

حميد رزق

من الكويت 3 (جلود الأفاعي)

صنعاءُ برمزيّتها التي تعبّر عن اليَمَن صمدتْ أَمَامَ أَكْبَر وأوسع عُدْوَان وحصارٍ تتعرّضُ له بلادُنا منذُ بداية التأريخ، صمدت اليَمَنُ معتمدةً على الله وسواعدِ رجالها ووعي شعبها، وبمقابل الخمسة مليارات التي في البنك المركزي واجه الشعبُ اليَمَني أَكْبَرَ خزينة أَمْوَال في العالم وهي المملكة السعودية التي أُنهكت وأعلنت العجزَ في ميزانيتها بعشرات المليارات..

ليصبحَ السؤالُ: كيف يصمُدُ اليَمَنُ ويعيشُ الناسُ حالةَ الاستقرار المعيشي والتمويني في ظل هذا العُدْوَان الذي دمّر كُلّ ما له صلة بحياة الشعب حتى مزارع الدواجن وآبار الماء ومحطات الطاقة والكهرباء ولم يستثنِ مخازنَ الغذاءَ والمصانعَ، فضلاً عن المطارات والموانئ، بالتزامن مع حصار شامل وخانق براً وبحراً وجواً؟!.. نعم كيف صمد اليَمَن أَمَام هذا العُدْوَان؟ وهل من المعقول أن هذا التماسك وليد الصدفة أم أنه نتيجة جهود جبّارة وتضحيات جسيمة يبذلها أَبْنَاءُ شعبنا وفي طليعته أَنْصَار الله الذين لم يرتبكوا أَوْ يهنوا ويستسلموا لإرْهَاب العُدْوَان وجرائمه الوحشية؟

لا شك أن حالةَ الهدوء والأمن والاستقرار التي تشهدُها العاصمةُ صنعاءُ والمحافظات الأُخْرَى يزعجُ العُدْوَان ويفضح شعاراتِه الكاذبة، ومن خلال اطلاعنا على سَيْر مفاوضات الكويت يتضحُ أن الأَعْدَاءَ يتعاملون مع المفاوضات كمحطة لممارسة الضغط السياسي بعد فشلهم العسكري، وبعدَ سقوط رهاناتهم في الكويت لجأوا إلَى أُسْلُوْب جديد وحقير من خلال التلاعب بورقة العُملة؛ من أجل خلق حالة هلع وخوف وإرباك في الجبهة الداخلية وتحريض الناس على الفوضى وتوجيه غضبهم نحو أَنْصَار الله، بما يسهل للعدو التحرُّكَ العسكري عسى أن يحقّقَ إنجازاً ظل عاجزا عنه منذُ أَكْثَر من عام..، هذه هي القصة وهذا هو الهدفُ الحقيقي من التلاعُب بالدولار، وهذا ما صرح به السفير الأمريكي خلال اجتماع الوفد الوطني بسفراء الدول الـ18 في الكويت.

ما يجبُ أن يعيَه الجميعُ أن المنافقين والطابور الخامس يذرفون الدموع ويحذرون من انهيار الاقتصاد ليوفروا للعُدْوَان ورقة إضافية في سياق عُدْوَانه الشامل على اليَمَن، بالإضَافَة إلَى صرف الأنظار وتحويلها عن الاهتمام بجرائم العُدْوَان وأنها السببُ في ما يعيشُه اليَمَن من ظروف صعبة.

المنافقون المأجورون هم جزءٌ من العُدْوَان وأبرز أَدَوَاته القذرة ولا يجبُ الانخداعُ بهم أَوْ الإصغاءُ لنفاقهم؛ لأنهم يذرفون الدموع ليس لأن لديهم حل أَوْ أنهم أَوْ يمتلكون رؤيةً لتحسين معيشة الناس ويوفرون السلع ويرفعون الحصار ويوقفون العُدْوَان ولكن هدفَهم هو الهدمُ والتحريض على القوى الوطنية الصامدة من أجل إسْقَاطها؛ ليتمكن العدو من احْتَلَال اليَمَن كاملاً وبعدها لن يكون هناك لا دولار ولا ريال ولا أمن ولا استقرار ولا أسواق ولا وظائف ولا حتى يأمن الناس على حياتهم وأعراضهم.. هذا هو مشروعُ المنافقين وهدفهم الذي يجبُ أن يعيَه الناس جيداً.

بالإضَافَة إلَى ما سبق فإن اللعبَ بورقة الاقتصاد يكشفُ حقيقةَ أن العدوَّ يستهدفُ كُلّ اليَمَنيين، حتى المرتزقة منهم، وهذا مما يجعل الشعبَ الصامدَ يزدادُ ثباتاً وإيْمَاناً بصوابية خياراته، فهل تمكّنت حكومةُ المنفى من تحسين أَوْضَاع الناس في عدن أَوْ حضرموت في شبوة أَوْ أبين حتى تتباكى على صنعاء؟ ولماذا مَن استدعى العُدْوَانَ على اليَمَن عاجزٌ عن مطالَبَة أسياده بدعم البنك المركزي وَالريال اليَمَني بعدٍ من ملايين الدولارات؟!، السعودية أنفقت لتدمير اليَمَن أَكْثَرَ من مائة مليار دولار فلماذا تبخَلُ عن دعم البنك المركزي والريال اليَمَني بواحدٍ في المائة من خسارتها في الحرب والتدمير وشراء الأسلحة الذكية والمحرَّمة لقصف اليَمَن؟!.

يُريدون مقايضةَ الشعب اليَمَني في كرامته، وهذا غيرُ وارد، والمَسَاسُ بلقمة عَيشِ المَوَاطن اليَمَني لا يعني غيرَ تدفُّق عشراتِ آلاف الاستشهاديين إلَى جبهات الحدود، عندها سيتمنون أنهم لم يطلقوا رصاصةً تجاه الشعب اليَمَني.

التحيةُ إلَى اللجنة الثورية والجهود التي يبذلُها كُلُّ الشُّرفاء في الجبهة الاقتصادية والتي أثمرت نجاحاً ملموساً في استقرار الأَوْضَاع وتبديد دُخان الإرجاف الذي يطلقه منافقو وسائل التواصل الاجتماعي، وما أشبههم بالأفاعي التي مَلْسَمُها ناعمٌ وفي جَوفها السُّمُّ الزعاف.